



«لبنان سيواصل العمل لإعادة النازحين السوريين إلى المناطق الآمنة في سوريا ولن ينتظر الحل السياسي للأزمة السورية الذي قد يطول».

الرئيس اللبناني ميشال عون

البشير يحيط نفسه بقيادات مضمون ولاؤها في الجيش

في الإنقاذ بكري حسن صالح والاستعاضة عنه بوزير الدفاع الحالي عوض ابن عوف نائبا له، وتعيين 18 من رجالات الجيش على رأس الولايات، بعد حل الحكومات المركزية والولائية.

ويقول متابعون إن تغييرات الثلاثاء على مستوى هيئة الأركان المشتركة وإعادة عدد من الضباط رفيعي المستوى إلى الخدمة تدرجاً في سياق مساعي البشير لإحاطة نفسه بقيادات عسكرية موالية له بالكامل. وبالتوازي مع هذه التغييرات أصدر النائب العام السوداني عمر أحمد محمد، الثلاثاء، قرار تأسيس نيابات طوارئ في العاصمة الخرطوم وكل ولايات السودان. وحسب بيان رسمي صادر عن النيابة العامة، فإن القرار حدد اختصاصات وسلطات نيابات الطوارئ (دون تفاصيل).

التغييرات تأتي في سياق تمش نحو عسكرية الحكم، خاصة بعد فقدان البشير الثقة في المقربين منه من حزب المؤتمر الوطني

وكان الرئيس السوداني قد أصدر الإثنين 4 أوامر طوارئ تضمنت "إجازة اعتقال الأشخاص الذين يشتبه في اشتراكهم في جريمة تتصل بالطوارئ، وتفويض القوات النظامية بدخول أي مكان وتفتيشها وتفتيش الأشخاص"، كما شملت الأوامر "خطر التقليل من هبة الدولة وأي رمز من رموز سيادتها أو أي من أجهزتها أو العاملين بها بأي وسيلة أو فعل، وحظر إقامة الندوات".

ومنذ 19 ديسمبر الماضي، تشهد مدن سودانية احتجاجات مدّدة بالغلاء، ومطالبة بتنحي البشير، صاحبها صدامات مع قوى الأمن أسفرت عن سقوط 32 قتيلًا، وفق آخر إحصاء حكومي، فيما قالت منظمات حقوقية إن العدد تجاوز 51 قتيلًا.

المستيريا التركية من مصر تطل الدول الأوروبية

تطويرها، وعلى التحديات المشتركة بينها ظاهرة الإرهاب.

وكانت تركيا قد استبقت انعقاد القمة بهجوم عنيف، رغم أن الفترة الماضية قد شهدت هدنة إعلامية بين الطرفين. واستمر هذا الهجوم بقيادة أردوغان ووزير خارجيته مولود جاويش أوغلو الذي اتهم في وقت سابق الدول الأوروبية بـ"النفاق".

وقال أوغلو "من الأمثلة على ازدواجية المعايير والنفاق تقديم قادة الاتحاد الأوروبي الدعم للسياسة والتواجد في نفس المكان معه في الأيام التي تلت استشهاد وإعدام تسعة أشخاص". وأضاف للصحافيين في أنقرة "عندما ننظر إلى القادة الذين يحكمون أوروبا اليوم، بما في ذلك قادة الاتحاد الأوروبي، نجد أنه لا توجد قيم بل مصالح فقط".

ولا تقيم أنقرة علاقات مع القاهرة منذ انهيار حكم جماعة الإخوان المسلمين في مصر بعد انتفاضة شعبية ضد الجماعة ورئيسها محمد مرسي، بيد أن مراقبين لمسوا في الأشهر الماضية تراجعاً في الخطاب التركي العدائى تجاه مصر، حتى أن أنقرة سلمت القاهرة في الشهر الماضي أحد المطلوبين. ويربط كثيرون عودة التصعيد التركي ضد القاهرة بالتخوف من تنامي النفوذ المصري الإقليمي بعد انكماشه خلال السنوات الخمس الماضية بفعل تركيز مصر على معالجة أوضاعها الداخلية سواء لجهة التدهور الاقتصادي أو لجهة الحرب على الإرهاب.



قمة شرم الشيخ تستفز أردوغان

الخرطوم – أدخل الرئيس السوداني عمر البشير تغييرات واسعة على مستوى قيادة الجيش، بعد يوم من إصداره أربعة أوامر طوارئ حظر من خلالها التجمهر والمواكب، في محاولة لاحتواء الاحتجاجات غير المسبوق التي يواجهها منذ أكثر من 3 أشهر والتي تدعو إلى رحيله.

وأعلنت وزارة الدفاع السودانية أن الرئيس البشير أصدر أوامر بإجراء تعديلات على مستوى قيادات القوات المسلحة وتعيين الفريق أول عصام الدين مبارك حبيب الله في منصب وزير الدولة للدفاع.

وقضت أوامر البشير، وفق بيان صدر الثلاثاء عن الوزارة، بإجراء تعديلات في رئاسة الأركان المشتركة، حيث تم تعيين الفريق أول ركن كمال عبدالمعروف الماحي بشير، رئيساً لهيئة الأركان.

وتم تعيين الفريق الركن محمد عثمان الحسين رئيساً لأركان القوات البرية، والفريق بحري ركن عبدالله المطري الفرضي رئيساً لأركان القوات البحرية، والفريق الركن شمس الدين كباشي إبراهيم رئيساً لهيئة العمليات المشتركة، والفريق مصطفى محمد مصطفى رئيساً لهيئة الاستخبارات العسكرية.

كما أمر البشير بترفع عدد من الجنرالات، وكذلك بإعادة عدد من الضباط رفيعي المستوى إلى الخدمة مع ترفيع رتبهم.

واعتبر المتحدث الرسمي باسم الجيش السوداني، العميد أحمد خليفة الشامي، أن هذه القرارات تأتي "في إطار الإجراءات والتدابير الإدارية التي تتخذها القوات المسلحة في كل عام".

في المقابل يرى مراقبون أن هذه التغييرات تأتي في سياق تمش نحو عسكرية الحكم، خاصة بعد فقدانه الثقة في المقربين منه من حزب المؤتمر الوطني والحركة الإسلامية بشكل عام، وسط هاجس متزايد من إمكانية حدوث انقلاب قصر ترعاه قوى إقليمية.

وكان البشير قد اتخذ الجمعة جملة من الإجراءات الالفة لعل أبرزها التخلي عن رفيقه

«القمة العربية الأوروبية أكدت أن أي خطة تأتي خارج الإطار الدولي والشرعي لحل القضية الفلسطينية سيكون مصيرها الفشل».

صائب عريقات أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية



سلام ملغوم

كوشنر يروج لخطة السلام في المنطقة قبل إعلانها بعد الانتخابات الإسرائيلية

مع إدارة ترامب الصديقة". وكان كوشنر أعلن أن الولايات المتحدة لن تعلن الخطة إلا بعد الانتخابات الإسرائيلية التي ستجرى في التاسع من أبريل.

وينظر الفلسطينيون أيضاً إلى تصريحات كوشنر بخوف. وكانوا قد رفضوا مناقشة أي مقترحات سلام مع واشنطن منذ اعتراف ترامب بالقدس عاصمة لإسرائيل في ديسمبر 2017. وقال صائب عريقات الذي كان كبير المفاوضين الفلسطينيين في المحادثات التي انتهت عام 2014 على تويتر إن "خارطة ترامب" سننشئ "معازل للفلسطينيين".

ويريد الفلسطينيون إقامة دولة لهم على حدود 1967 تكون عاصمتها القدس الشرقية. وزار كوشنر الذي رافقه إلى جانب غرينبلات، مبعوث وزارة الخارجية الأميركية الخاص بإيران برايان هوك البحرين الثلاثاء ليتوجه بعدها إلى قطر والسعودية. ومن غير المتوقع أن يزوروا إسرائيل، أيضاً الكويت.

وكان كوشنر استهل جولته بزيارة إلى الإمارات وعمان، وذكرت السفارة الأميركية في أبوظبي الثلاثاء على تويتر أن كوشنر وغرينبلات وهوك عقدا الإثنين محادثات في الإمارات مع ولي عهد أبوظبي الشيخ محمد بن زايد آل نهيان.

وقال كوشنر لقناة سكاي نيوز عربية في أبوظبي "نريد أن نأخذ منهم (دول المنطقة) النصيحة بشأن الوسيلة المثلى للمضي قدماً وأن نحبطهم علماً ببعض تفاصيل ما نسعى إليه، خاصة بشأن الرؤية الاقتصادية والفرصة الكاملة التي ستستخ إذا حل السلام".

وكان العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز قدم تأكيدات خاصة للرئيس الفلسطيني محمود عباس، خلال زيارة الأخير للرياض قبل نحو أسبوعين، تفيد بأن الرياض لن تقر أي خطة سلام لا تشمل وضع القدس أو حق العودة للاجئين.

جولة مستشار الرئيس الأميركي جاريد كوشنر في المنطقة تهدف إلى عرض الخطوط العريضة لخطة السلام الأميركية في الشرق الأوسط وجس نبض الحلفاء حيال مدى قبولهم بهذه الخطة، التي تثير قلق الفلسطينيين.

لكنه قال في استعراضه للخطوط العريضة لمقترح السلام الذي طال انتظاره إن المقترح سيواصل البناء على "الكثير من الجهود التي بذلت في الماضي" بما في ذلك اتفاقات أوسلو. واعتبر في المقابلة أن المقترحات الأميركية "تتناول في الحقيقة تعيين الحدود وحل قضايا الوضع النهائي".

وتولى كوشنر المسؤولية عن سياسة واشنطن الخاصة بإسرائيل والفلسطينيين، بالإضافة إلى منصبين كبيرين آخرين، بعد تنصيب ترامب في يناير 2017. وزادت إشارة كوشنر إلى قضية الحدود من سخونة الحملة الانتخابية الإسرائيلية الثلاثاء؛ فقد اعتبر ساسة اليمين المتطرف إشارته تلك مؤشراً على قيام الدولة الفلسطينية التي يعارضونها.

العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز أكد، أن الرياض لن تقر أي خطة سلام لا تشمل وضع القدس أو حق العودة للاجئين

وقال زعيم حزب اليمين الجديد نفتالي بينيت إن تصريحات كوشنر عن الحدود تثبت "ما نعرفه من قبل" وهو أن واشنطن ستضغط على رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو إذا فاز في الانتخابات "ليسمح بإقامة دولة فلسطينية". وردا على بينيت قال متحدث باسم حزب الليكود اليميني الذي يتزعمه نتنياهو إن رئيس الوزراء صان إسرائيل و"أرض إسرائيل" -في إشارة إلى الضفة الغربية المحتلة- "من إدارة أوباما المعادية وسيستمر في فعل ذلك

تصعيد إدلب مقدمة لعملية شاملة أم خطوة للضغط على أنقرة

عن المنطقة الآمنة المتفق عليها ضمن اتفاق سوتشي باتت الهيئة تسيطر اليوم على معظم أنحاء إدلب وجزء من ريفي حماة وحلب. وسبق أن أبدت روسيا تدميرها من سير تنفيذ الاتفاق، وإن أبطت على تمسكها باتفاق أستانة، والتعاون مع تركيا. وتامل روسيا في إقناع تركيا بضرورة القضاء على هيئة تحرير الشام، بيد أن الأخيرة تناور وهي تتخذ من الهيئة ورقة للضغط والمقايضة بشأن دعم روسيا لخططها في شمال شرق سوريا.

وقتل عشرين عنصراً من الجيش السوري والمسلحين الموالين له خلال ثلاثة أيام في هجمات نفذتها هيئة تحرير الشام ومجموعة حراس الدين المتطرفة المتحالفة معها بالقرب من المنطقة العازلة في شمال غرب سوريا. ويُعد هذا الهجوم الذي ترافق مع قصف كثيف للنظام وأسفر عن مقتل عدد من المتطرفين ونزوح المئات من السكان في محافظة إدلب والمناطق المحاذية، بين أسوأ الهجمات التي وقعت في المنطقة منذ توقيع روسيا وتركيا اتفاق سوتشي.

وقال مدير المرصد السوري لحقوق الإنسان رامي عبد الرحمن "منذ الأحد، قتل عشرين مقاتلاً موالياً للنظام في هجمات

لـدمشق – تشهد محافظة إدلب والأرياف المحيطة بها تصعيداً خطيراً بين الجيش السوري والتنظيمات المعارضة والمتطرفة، ما يندز بإمكانية انهيار الوضع في المنطقة التي تصنف ضمن مناطق خضض التصعيد وفق اتفاق سوتشي الذي جرى في سبتمبر.

ويبذر التصعيد الذي بدأ في 12 فبراير الجاري بإمكانية أن يتدرج الوضع نحو شن النظام وحلفائه عملية عسكرية واسعة في محافظة إدلب، خاصة مع ترويج وسائل إعلام موالية لاستقدام تعزيزات عسكرية للمنطقة. بالمقابل يستبعد خبراء الأمر لوجود عدة عراقيل لعل أهمها أن المحافظة تحتضن اليوم أكثر من ثلاثة ملايين نسمة فضلاً عن وجود الآلاف من المقاتلين الذين تمرسوا بالقتال على مدار سنوات الحرب الثماني.

ويقول هؤلاء إن التصعيد الذي بدأه النظام وردت عليه الفصائل المقاتلة التي تنضوي ضمن هيئة تحرير الشام التي تقودها جبهة فتح الشام (النصرة سابقاً) و"الجبهة الوطنية للتحرير"، هو على ما يبدو محاولة للضغط على تركيا لدفع الفصائل إلى تنفيذ اتفاق إدلب الذي لم يتحقق منه شيء بل العكس تماماً حيث أنه بدل تحييد هيئة تحرير الشام



«اتفاقات السويد يجب أن تنفذ. لا نريد أن نضيع هذا الزخم الذي يدفع من خلاله المجتمع الدولي للوصول إلى السلام المستدام في بلادي».

عديره منصور هادي
الرئيس اليمني

«النصر على داعش تحقق فعلا في العراق، لكنه نصر غير مكتمل ويتطلب القضاء على منابع الإرهاب فكريا وتمويليا».

برهم صالح
الرئيس العراقي



أخبار

الإمارات وكوريا الجنوبية تستكملان شراكتهما الاستراتيجية الخاصة

● الشيخ محمد بن زايد من سيول: مهتمون بالخبرة الكورية في الابتكار واستخدام الذكاء الاصطناعي



الإمارات تعرف جيدا ما تريده من شراكتهما مع الدول المتقدمة

الاستثمارات الكورية للمساهمة في تنفيذ خطط أدنوك لتوسعة عملياتها في مجالات الاستكشاف والتطوير والإنتاج، والتكرير والبتروكيماويات والغاز.“ وتابع “فيما نمضي بنجاح في تنفيذ استراتيجيتنا المتكاملة 2030 للنمو الذكي، نعتزم الاستثمار في التعاون مع شركاء استراتيجيين قادرين على المساهمة في تحقيق أقصى قيمة ممكنة من مواردنا ونقل التكنولوجيا المتطورة وضمان الوصول إلى مراكز الطلب العالمي الجديدة.“

في مجال التكرير والبتروكيماويات، ونقل شحنات النفط والغاز الطبيعي المسال وتحميلها على السفن. وقال وزير الدولة الإماراتي سلطان الجابر الرئيس التنفيذي لـ“أدنوك“ إنه تم خلال المناقشات مع الشركات الكورية بحث فرص النمو المتاحة في عدد من المجالات على المستويين المحلي والعالمي، بما في ذلك نقل شحنات النفط والغاز الطبيعي المسال وتحميلها على السفن، وتلبية الطلب المتنامي لكوريا على الطاقة، واستقطاب

مواصفات الشريك الموثوق باقتصادها النشط والمزدهر، واستقرارها السياسي والأمني الفريد الذي تحول إلى عامل تشجيع على الاستقرار في محيطها الملتهب بالصراعات. وتم على هامش زيارة الشيخ محمد بن زايد إلى كوريا الجنوبية توقيع ثلاث اتفاقيات إطارية بين شركة بترول أبوظبي الوطنية “أدنوك”، وشركات كورية للطاقة لبحث فرص التعاون المشترك في مجالات الاستكشاف والتطوير والإنتاج، والاستثمارات المحتملة

إلى تحقيق السلام بين الأديان“. كما تحدث ولي عهد أبوظبي عن العلاقات القائمة بين دولة الإمارات وجمهورية كوريا، قائلا إن “جسور التعاون قوية ومتينة وصلبة ونحن دائما نطمح إلى الأفضل في هذه العلاقات“. وقال رئيس البرلمان الكوري إن زيارته المتعددة لدولة الإمارات، وآخرها زيارة قام بها في ديسمبر الماضي، تركت لديه انطبعا إيجابيا عن الدولة، واصفا الإمارات بالدولة المثالية التي تتمتع بالاستقرار السياسي والانفتاح، وبأنها تقود السلام والاستقرار في المنطقة، مشيرا إلى زيارة بابا الفاتيكان الأخيرة إلى دولة الإمارات العربية المتحدة، ومعتبرا أنها أرسلت رسالة سلام من الإمارات إلى العالم.

كما عبّر رئيس البرلمان الكوري عن دعم الجمعية الوطنية بكل الأطياف السياسية الممثلة داخلها للعلاقات القائمة بين بلاده والإمارات. ولفت إلى أن مشروع بركة للطاقة النووية السلمية في الإمارات يمثل أهم رموز التعاون بين البلدين، ومؤكدا أن المشروع يمثل نجاحا مهما لاستخدام الطاقة النووية للأغراض السلمية. كذلك زار الشيخ محمد بن زايد مركز سامسونج لأبحاث أشباه الموصلات حيث اطلع على أحدث الابتكارات والمشاريع، وأكد في تغريدة على حسابه في تويتر اهتمام “دولة الإمارات بتوسيع قاعدة التعاون مع الشركات الكورية والاستفادة من خبراتها وتجاربها المتقدمة في الابتكار واستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي“.

ويلبي تطوير العلاقات مع كوريا الجنوبية على هذا النحو مطامح الإمارات العربية المتحدة، الدولة الصاعدة التي شرعت منذ سنوات في إرساء تجربتها العلمية والتكنولوجية الخاصة عبر الاستفادة من تجارب الدول الرائدة في المجال بهدف جلب العلوم والتكنولوجيات المتطورة وتوطينها والمساهمة في إنتاجها بدل الاكتفاء بتوريد منتجاتها الجاهزة. وفي المقابل تليي دولة الإمارات لبلد مثل كوريا الجنوبية جميع

بدأ الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، ولي عهد أبوظبي، الثلاثاء، زيارة رسمية إلى كوريا الجنوبية، وذلك في خطوة جديدة تدعم العلاقات الواسعة ومتعددة الأوجه بين دولة الإمارات وكوريا ومسعاعي الانتقال بها من “مرحلة الشراكة الاستراتيجية الحالية إلى مستوى أعلى لتصبح علاقات شراكة استراتيجية خاصة“، وذلك بناء على مقترح صريح من قبل سيول طرحته في سنة 2018. وزار الشيخ محمد بن زايد، الثلاثاء، مقر الجمعية الوطنية الكورية (البرلمان)، حيث التقى رئيس الجمعية مون هي سانغ وعددا من الأعضاء. كما كانت له محادثات مع سانغ شملت عددا من القضايا.

وأشار الشيخ محمد بن زايد خلال اللقاء إلى الشراكة الاستراتيجية للإمارات مع جمهورية كوريا، معتبرا أن زيارته للجمعية الوطنية تأكيد للطبيعة المؤسسية التي تميز علاقة البلدين، مثنيا على الثقافة الكورية ونمط العمل والابتكار والتقدم في المشهد الكوري.

كما عبّر عن تمنياته في نجاح قمة الرئيس الأميركي ورئيس كوريا الشمالية من أجل إحلال السلام والاستقرار في شبه الجزيرة الكورية.

مون هي سانغ:

دولة الإمارات العربية المتحدة تقود السلام والاستقرار في المنطقة



وفي سياق حديثه عن جهود السلام في المنطقة والعالم قال الشيخ محمد بن زايد إن دولة الإمارات منذ تأسيسها ترسل رسالة إيجابية إلى العالم بأن هناك أملا وتفاؤلا في إرساء السلام والاستقرار والعيش المشترك في منطقة الشرق الأوسط، مضيفا “لذلك تشرفنا بزيارة تاريخية لشيخ الأزهر وبابا الفاتيكان إلى دولة الإمارات تمخضت عن توقيع وثيقة الأخوة الإنسانية التي تهدف

العمل الإنساني مهرب الأمم المتحدة من الفشل السياسي في اليمن

ترامب يثني على مساعدة

الإمارات في تحرير مواطنه

المختطف باليمن

واشنطن – أثنى الرئيس الأميركي دونالد ترامب على مساهمة دولة الإمارات في إطلاق سراح مواطن أميركي كان مختفلا في اليمن وإعادته إلى بلاده.

وأعلن ترامب الإثنين أن مواطنا أميركيا اختطف قبل سنة ونصف السنة في صنعاء أفرج عنه وعاد إلى أسرته. وقال في تغريدة على تويتر “يشرفني أن أعلن أن داني بورتش، المواطن الأميركي الذي كان رهينة طيلة 18 شهرا في اليمن، تم تسلمه وتمكن من العودة إلى زوجته وأولاده“.

ولم يذكر ترامب الجهة التي كانت تحتجز الأميركي، لكنه أكد أنه “يضمن الدعم الذي قدمته الإمارات العربية المتحدة لإعادة داني إلى دياره“.

وحسب عائلة بورتش المولود في ولاية تكساس، يعيش هذا الأميركي في اليمن منذ عقدين وخطف في صنعاء الواقعة تحت سيطرة المتمردين الحوثيين في سبتمبر 2017، وهو متزوج من يمنية وخطفه خمسة مسلحين واقتادوه إلى جهة مجهولة بعدما أوصل أبناءه إلى مسيح. وكان هذا الأميركي يعمل في شركة صافر النفطية اليمنية التي تنشط في محافظة مأرب. وكانت زوجته ناديا فورسah الحارزي دعت في اتصال هاتفى مع وكالة فرانس برس حينذاك، الحوثيين إلى ضمان الإفراج عن زوجها.

ولم يعط ترامب أي تفاصيل إضافية عن ظروف إطلاق سراح الأميركي الذي كان عمره 63 عاما حين اختطف في العاصمة اليمنية. كما أنه لم بات على ذكر أي تفاصيل عن هوية خاطفيه. واكتفى الرئيس الأميركي بالقول إن “استعادة الرهائن الأميركيين أولوية لإدارتي، ومع تحرير داني، تكون قد تمكنا من إطلاق سراح 20 محتجزا أميركيا منذ انتخابي“. وفي بيان نشر بعيد ذلك، قال وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو إن بورتش “سالم ومع زوجته وأبنائه“. وأضاف أن “أفراد العائلة طلبوا احترام حياتهم الخاصة خلال تعافيهـم من هذه المحنة“.

إلى صنعاء في أقل من شهر، يسعى معها إلى إحراز تقدم في تطبيق اتفاق السويد، خصوصا في ما يتعلق بتنفيذ الانسحاب الجزئي من مناطق المواجهات والموائى في الحديدة. وسبق أن صرّح مسؤول في الحكومة اليمنية أن المرحلة الأولى من إعادة الانتشار ستُنفذ الخميس، بعد أن تأجل تنفيذها مرتين، بسبب رفض الحوثيين. وكان رئيس لجنة تنسيق إعادة الانتشار الجنرال لوليسغارذ طلب في رسالة وجهها إلى وفد الحكومة المعترف بها دوليا تاجيل بدء الخطوة الأولى من المرحلة الأولى، التي تتضمن إعادة انتشار الميليشيات الحوثية من مينائي الصليف ورأس عيسى، لكنها لم تتضمن الإيضاح عن الأسباب الحوثية لعدم تنفيذ إعادة الانتشار.

◀ الرياض وأبوظبي تتصدران قائمة المانحين لليمن خلال مؤتمر جنيف بتقديم كل منهما مساعدات بقيمة 500 مليون دولار

وقالت مصادر منخرطة في مفاوضات السلام اليمنية، الثلاثاء، إن تنفيذ اتفاق السلام في مدينة الحديدة توقف مجددا على ما يبدو رغم جهود الأمم المتحدة لإنقاذ الاتفاق الذي يمهّد لإجراء مفاوضات أوسع لإنهاء حرب اليمن المدمرة المستمرة منذ أربعة أعوام.

وقال مصدر لوكالة رويترز “ليس واضحا تماما لماذا ألغوا الانسحاب، رغم أن زعيم الحوثيين نفسه قال إنهم على استعداد لسحب القوات من جانب واحد“.

وذكرت مصادر أخرى أن انعدام الثقة بين الجانبين لا يزال يمثل العقبة الرئيسية أمام تشكيل سلطة محلية لإدارة المدينة والموائى، وفقا لاتفاق الهدنة الذي جرى التوصل إليه أثناء محادثات السلام بقيادة الأمم المتحدة. وقال مسؤول في حكومة الرئيس عبدربه منصور هادي إن الحوثيين لا يريدون السلام.

وفي جنيف، عبّر مايكل أرون سفير بريطانيا لدى اليمن في تصريح لرويترز عن أمله في أن يتم الانسحاب هذا الأسبوع. وقال “يتعين حدوث ذلك، إذا لم يتم تنفيذ اتفاق ستوكهولم، لن نعود إلى المربع رقم واحد بل إلى المربع ناقص واحد“.

يمثلون 80 بالمئة من السكان، بحاجة إلى المساعدة والحماية الإنسانية. وتابع “في العام الماضي انخرط مليوني يمني إضافي في الأزمة الإنسانية المتواصلة، بسبب الصراعات الجارية وانهايار الاقتصاد“. ولفت الأمين العام إلى أنه منذ بداية الحرب الأهلية في اليمن، قتل أو جرح عشرات الآلاف، معظمهم مدنيون، وأن العديد ماتوا بسبب الجوع أو الأمراض التي يمكن الوقاية منها، محذرا من أن 10 ملايين شخص في البلاد على حافة المجاعة.

كذلك أعلن غوتيريش عن تمكّن مسؤولي الإغاثة بالمنظمة الدولية من الوصول إلى شركة مطاحن البحر الأحمر في ميناء الحديدة غربي اليمن للمرة الأولى منذ ستة أشهر. وفوجئ مراقبون بهذا الإعلان الأخير كون الوصول إلى المطاحن لا يمثل حدثا بعد أن أعلنت الحكومة الشرعية رسميا تقديمها كل التسهيلات للوصول إليها، محملة الحوثيين مسؤولية عرقلة الفريق الأممي ومنعه من الوصول إلى كميات الغذاء المخزنة هناك. وبدا للمراقبين أن إعلان غوتيريش بمثابة غطية على التعثر الجديد في تنفيذ عملية إعادة الانتشار وفق اتفاق السويد.

وتحسب هذه التطورات على صعيد العمل الإنساني في الرصيد المتواضع للأمم المتحدة التي لم تستطع الدفع بمسار سلام فعال، حيث فشل مبعوث أمين عامها الخاص لليمن مارتن غريفيث في التقدم بتنفيذ اتفاقات السويد، بينما تلاحقه اتهامات بالتساهل وعدم الصرامة مع المتمردين الحوثيين. وانقضت الحكومة اليمنية مع المتمردين الحوثيين على المرحلة الأولى من انسحاب المقاتلين من مدينة الحديدة والتي تعتبر جزءا مهما من اتفاق وقف إطلاق نار، المبرم في أوائل ديسمبر الماضي في ستوكهولم. وتأمل الأمم المتحدة في أن يتيح خفض التصعيد في الحديدة وصول مساعدات غذائية وطبية للملايين من اليمنيين الذين هم بامسّ الحاجة إليها في بلد يقف على شفير المجاعة.

وخلال هذا الأسبوع تعثّر تنفيذ إعادة الانتشار في الحديدة وتمّ تأجيله مرّتين. وما يزال غريفيث يأمل في تليين موقف الحوثيين من تنفيذ الاتفاق، حيث وصل، الثلاثاء، إلى العاصمة اليمنية صنعاء الخاضعة لسيطرة المتمردين المدعومين من إيران للتشاور مع قياداتهم حول تطبيق اتفاق السويد.

وكتف المسؤول الأممي من جولاته في المنطقة، حيث تعد هذه زيارته الثالثة

التقدم على صعيد العمل الإنساني في اليمن ينقذ جزئيا رصيد الأمم المتحدة الذي يكاد يكون خاليا إلى حدّ الآن من أي إنجان عملي على صعيد الحل السياسي وإخراج البلد من واقع الحرب، فالاتفاقات التي تمّ التوصل إليها في السويد برعاية أممية ما تزال حبيسة الأوراق، وما يزال المتمرّدون الحوثيون يستفيدون من تساهل المبعوث الأممي معهم للتهرّب من تنفيذها .

جانب مساعدات غذائية بقيمة 131 مليون دولار كانت تعهدت بها أواخر العام الماضي. وكانت الأمم المتحدة طالبت في ندائها العام الماضي بثلاثة مليارات دولار، وتلقت 83 بالمئة من المبلغ المستهدف. ودعا الأمين العام للأمم المتحدة، أنطونيو غوتيريش، الثلاثاء، المجتمع الدولي إلى تقديم قرابة 4 مليارات دولار، من أجل إيصال مساعدات إنسانية إلى 15 مليون يمني خلال العام الجاري.

وجاء ذلك في كلمة له خلال افتتاح المؤتمر الدولي رفيع المستوى للمساعدات بمكتب الأمم المتحدة في جنيف، من أجل اليمن. وقال غوتيريش إن هذا ثالث مؤتمر دولي على التوالي من أجل الشعب اليمني. وأضاف “لم تكن فريد أن نكون هنا، لكن اليمن مازال يعاني أكبر أزمة إنسانية في العالم“.

وبيّن أن حوالي 25 مليون مدني في اليمن،

◻ جنيف – سجّل مؤتمر الدول المانحة لليمن المنعقد في جنيف، الثلاثاء، تقدّما على صعيد العمل الإنساني الهادف إلى درء شبح المجاعة عن اليمنيين وتخفيف ظروف الحرب التي يشهدها بلدهم، وذلك في مقابل التعثر الواضح في العمل السياسي الهادف إلى وقف الحرب وتحقيق السلام، حيث ما تزال اتفاقات السويد بين الفراقع اليمنيين تراوح مكانها دون تحقيق أدنى تقدّم في تنفيذ أي منها.

وتصدّرت السعودية والإمارات، الثلاثاء، قائمة المانحين لليمن خلال المؤتمر المذكور، حيث تعهّدت كل من الرياض وأبوظبي بتقديم مساعدات بقيمة 500 مليون دولار لكل منهما، فيما تعهدت الكويت بتقديم 150 مليون دولار. وتعهّد الاتحاد الأوروبي بتقديم 162 مليون يورو (184 مليون دولار)، بينما تعهدت الولايات المتحدة بتقديم 24 مليون دولار إلى



باختصار.. فشلنا



«لابد من اعتماد مقاربة وقائية شاملة لفهم ومعالجة الأسباب والعوامل التي تدفع الأفراد والجماعات نحو التطرف بدل التركيز فقط على الاعتبارات الأيديولوجية».

كمال الحكروت

المستشار الأول للأمن القومي لدى الرئيس التونسي

«ساعدنا مؤتمر باليرمو على استعادة دورنا في ليبيا أكثر بكثير من مجرد حضور محتمل لوحدة عسكرية، والذي من شأنه أن يسهم بتفذية عدم الاستقرار».

جوزيبي كونتي

رئيس الحكومة الإيطالية



الغنوشي يتمسك بدور «الحاكم غير المباشر لتونس»

لا إسطنبول (تركيا) – قال رئيس حركة النهضة الإسلامية إنه لن يترشح للانتخابات الرئاسية القادمة المزمع إجراؤها خريف هذا العام، ما يعني أنه ما زال متمسكا بدور «الحاكم غير المباشر لتونس» بحسب اتهامات خصومه. وأضاف في ندوة ألقاها في إسطنبول «يكني أن أقوم بدور إصلاحي توافقي، وحتى الآن مؤسسات النهضة، لم تقرر بعد من ترشحه للرئاسة، هل سيكون واحدا منها، أو مرشحا توافقيا؟ هذا ما زال مفتوحا، والإصلاح الاقتصادي حاجة للبلاد سواء حكمت النهضة أو غيرها».

وأكد أن «المشروع الإسلامي واسع يشمل إصلاح الدولة والفرد والمجتمع، وادواته كثيرة ثقافية واجتماعية وسياسية».

وشدد على أن «المشروع أكبر من أن يختزل بحزب سياسي (النهضة)، فالمشروع الإسلامي كبير. نحن نأخذ الجانب السياسي منه، وهو الإصلاح من باب الدولة، وتبقى باقي المساحات ليشغلها الآخرون».

وتعكس تحركات الغنوشي الداخلية والخارجية أنه الحاكم الفعلي لتونس، لاسيما بعد فك نداء تونس تحالفه مع حركة النهضة في سبتمبر الماضي.

ويبحث راشد الغنوشي مطلع الشهر الحالي عندما أعلن عن التوصل إلى حل لازمة التعليم، قبل توصل الأطراف المعنية لاتفاق، برسائل مفادها سيطرته على القرارات السياسية في البلاد.

واستبق الغنوشي اجتماعا بين نقابة التعليم ووزارة التربية، بلقاء مع رئيس الحكومة يوسف الشاهد قال إنه يهدف إلى تهئية الأوساع الاقتصادية والاجتماعية، لإجراء الانتخابات. وعقب اللقاء، بينما كانت المفاوضات تجري بين وفدي النقابة ووزارة التربية، أعلن الغنوشي توصل الطرفين لاتفاق واستئناف الدروس.

وقال القيادي في حركة نداء تونس عبدالعزيز المروغي في تصريحات إذاعية الإثنين «إن الغنوشي هو الحاكم الفعلي لتونس».

وعن حظوظ «النهضة» في الانتخابات التشريعية المقبلة المقررة نهاية 2019، قال الغنوشي، إن حركته تمتلك، حاليا، أكبر كتلة في البرلمان (68 نائبا/ 217)، وأكبر عدد من مستشاري (رؤساء) البلديات.

ولفت إلى أن «استطلاعات الرأي تظهر أن الحزب متقدم على البقية بمسافة كبيرة»، دون تفاصيل إضافية حول هذه الجزئية.

وبخصوص صيغة الحكم ببلاده، قال «نحن نقدر أن تونس ما زالت بحاجة إلى حكم توافقي بيننا وبين أطراف أخرى (حاليا مع حزب «نداء تونس»)، ونستعد للانتخابات، ونتوقع أن نكون الفائزين فيها، وبكل الأحوال لا نريد الحكم وحدنا».

وتابع «نرى مصلحة البلد ما دام في مرحلة انتقالية، فنسبة 51 بالمشة لا تكفي لحكم البلاد، نريد أن تكون قاعدة كبيرة تصل إلى نحو 70 بالمشة من البرلمان، وستعزز الحركة موقعها في الانتخابات» المقبلة.

الجامعات الجزائرية تفاقم الغضب على الولاية الخامسة

● قائد أركان الجيش يحذر من الفوضى وينحاز لخيار بقاء بوتفليقة



وعى طلابي يفاجئ السلطة

وكان تلاميذ ثانويات من مدينة أوغاس بمحافظة بجاية في شرق العاصمة، قد خرجوا الاثنين إلى الشوارع للتعبير عن رفض العهدة الخامسة، والدعوة لرحيل السلطة القائمة، وتحديدا قوى الموالاة السياسية والمالية، وهي الخطوة النوعية التي تعكس توسع دائرة الغضب الشعبي، رغم تحذيرات الحكومة مما أسمته بـ"توظيف التلاميذ في الصراعات السياسية والدفع بالبلاد إلى الانزلاق".

وذكر الأستاذ الجامعي مكايي لخضر أن "ما حدث الثلاثاء في الجامعات الجزائرية هو سابقة أولى في تاريخ الجامعة الجزائرية، بعدما أظهر الطلبة وعيا لافتا بمصير البلاد، وعبروا عن تجاوزهم لمخططات إفراغ الجامعة من محتواها كهيئة منتجة للأفكار والمشاريع النخبوية".

وأضاف في تصريح لـ"العرب" أن "مظاهرات الثلاثاء أعادت للجامعة الجزائرية بريقها ووربها في المجتمع، بعدما أبعث عمدا من مهامها في ريادة البلاد وصناعة وعي المجتمع، وتم تمييزها بواسطة تنظيمات ونقابات وهمية موالية للسلطة وللأحزاب الموالية لها، وهو ما تأكد اليوم من خلال الغياب الملحوظ لتلك التنظيمات التي كانت تزعم تمثيل الجامعة".

آراء
ص9 احتجاجات الجزائر في أسبابها وحجمها وشمولها

التضامن بين المتظاهرين وعناصر الأمن كانت بارزة من خلال الشعارات المرددة من طرف الطلبة وليونة العناصر المذكورة. ولفت متابعون للشأن السياسي الجزائري إلى أن المظاهرات الطلابية التي عاشتها الجزائر الثلاثاء، هي الأولى من نوعها في تاريخ الجزائر المستقلة، وفاقت بكثير الحراك الجامعي في مطلع الثمانينات المساند للإسلاميين والربيع الأمازيغي، واستحضرت أجواء التحاق الطلبة الجزائريين في خمسينات القرن الماضي بثوار جيش التحرير الوطني.

وأسقط خروج طلبة جامعة تلمسان في أقصى الحدود الغربية للبلاد حاجز الانتماءات الجهوية التي كانت تصنف المدينة في خانة الوعاء الخلفي لرموز السلطة وعلى رأسهم الرئيس بوتفليقة، على اعتبار أن العشريتين الأخيرتين كرستا نخباً رسمية في الحكومة والمؤسسات الرسمية، ينحدرون من مسقط رأس الرجل.

وعبر الطلبة الذين خرجوا الثلاثاء، في مدينة تلمسان، عن تضامنهم مع الحراك الشعبي وتبينهم للمطالب السياسية المرفوعة في مختلف ربوع البلاد، ودفاعهم عن الوحدة الوطنية والترابية، وليس عن الأشخاص والعائلات، في إشارة إلى الوزراء والمديرين والمسؤولين، الذين استحوذوا على مفاصل الدولة بدعم من عائلة بوتفليقة لأسباب جهوية بحتة.

وفي أول تعليق يلمح إلى دعم قيادة المؤسسة العسكرية لخيار العهدة الخامسة، صرح الثلاثاء رئيس هيئة أركان الجيش الجنرال أحمد قايد صالح، في مقر الناحية العسكرية السادسة بتمنراست، بأنه "لا يعقل أن يتم دفع بعض الجزائريين نحو المجهول من خلال نداءات مشبوهة ظاهرها التغني بالديمقراطية وباطنها جر هؤلاء المغرر بهم إلى مسالك غير آمنة بل غير مؤمنة العواقب.. مسالك لا تؤدي لخدمة مصلحة الجزائر ولا تحقيق مستقبلها المزدهر".

ويأتي هذا الموقف لي طرح استفتاءات جوهرية حول دور المؤسسة العسكرية وموقفها من الحراك الشعبي وموقفها المنحاز لصالح السلطة، وعلى حساب إرادة الشعب في تغيير نظامه السياسي. واستطاع الطلبة الحفاظ على الطابع السلمي والهادئ للمسيرات الاحتجاجية، أسوة بالمظاهرات السابقة، رغم مضايقات مصالح الأمن وبعض الاستفزازات التي نفذها بعض منتسبي النقابات الطلابية المدعومين من طرف أحزاب الموالاة، خلال اللحظات الأولى لبداية المسيرة في الجماعة المركزية بالجزائر العاصمة.

ووجد طلبة بعض الكليات، كما هو الشأن بالنسبة لمعهد الفنون الجميلة بالعاصمة، أنفسهم محاصرين من طرف قوات الأمن، ولم يسمح لهم بالخروج إلى الشوارع والالتحاق بزملائهم في وسط العاصمة، إلا أن ملامح

خرج طلبة الجامعات الجزائرية في مسيرات ترفض ترشيح الرئيس عبد العزيز بوتفليقة لولاية رئاسية خامسة، وتدعو إلى رحيل السلطة القائمة، لتتضاف بذلك إلى مسلسل الحراك الاجتماعي السلمي المناهض للسلطة، والذي دخل أسبوعه الثاني، في حين لا يزال أركان النظام يلوحون بتجاهل صوت الشارع والتمسك بخيار الاستمرارية.

صابر بليدي

الجزائر – نظم عشرات الآلاف من طلبة الجامعات في العاصمة ومختلف المدن الجامعية مسيرات ضخمة الثلاثاء، احتجاجا على الأجندة السياسية للسلطة، في تمرير مرشحها خلال الانتخابات الرئاسية المقررة في الـ18 من أبريل القادم، حيث قطع المتظاهرون العشرات من الكيلومترات ورددوا شعارات رفض العهدة الخامسة ورحيل السلطة.

وفي تصريحات تحد للحراك الشعبي، أكد مدير الحملة الانتخابية لمرشح السلطة ورئيس الوزراء السابق عبدالمالك سلال الثلاثاء أن "الرئيس بوتفليقة سيودع في الثالث من مارس المقبل ملف ترشحه لدى المجلس الدستوري (المحكمة العليا)، وهو الذي يقرر بشأن ملفه".

ولفت إلى أنه "لا أحد بإمكانه منع الرجل من حقه الدستوري"، في إشارة إلى الموقف الرفض لخيار الاستمرارية، وهو ما يشكل استفزازا جديدا يدفع الوضع إلى المزيد من الاستقطاب والاحتقان، لاسيما في ظل توسع دائرة الغضب الشعبي.

قائد صالح يثير استفتاءات حول دور المؤسسة العسكرية وموقفها من الحراك الشعبي وانحيازها لصالح السلطة

ومن العاصمة وهران وقسنطينة وعناية، وباقي المدن الجامعية بما فيها الواقعة في جنوب البلاد، انطلق الآلاف من الطلبة للتعبير عن موقفهم السياسي من التطورات المتسارعة، والإقرار بالانخراط في الحراك الشعبي، الذي تعزز بدعم نوعي بعد الوقفة التي نظّمها المحامون وأساتذة الجامعات، والالتحاق المنتظر للصحافيين الخميس. وفي مدينة قسنطينة نظم الطلبة المتظاهرون جنازة رمزية للرئيس بوتفليقة، حيث حملوا نعشا على الأكتاف وجابوا به مختلف شوارع المدينة، للدلالة على الموت السياسي للرجل، بسبب أوضاعه الصحية منذ العام 2013، واختطاف السلطة منه من طرف من يوصفون من طرف المعارضة بـ"القوى غير الدستورية".

المغرب يلفت النظر لمأساة مخيمات تندوف

محمد ماموني العلوي

الرباط – حمل المغرب الجزائر المسؤولية الكاملة عن تردّي الأوضاع في مخيمات تندوف والمعاناة اليومية لسكانها.

وقال مصطفى الرميد وزير الدولة المكلف بحقوق الإنسان في كلمة ألقاها باسم الوفد المغربي خلال الدورة الـ40 لمجلس حقوق الإنسان الأممي، إنه "إذا كان سكان الصحراء المغربية يتمتعون بطفرة إنمائية ومناخ الديمقراطية، فإن مواطنينا المحتجزين في مخيمات تندوف بالجزائر يعانون يوميا من الإذلال وانتهاك حرياتهم".

وأكد المحلل السياسي نوفل بوعمري لـ"العرب" أن التقرير الذي قدمه مصطفى الرميد دعوة لمجلس حقوق الإنسان ولجانه ليتحملوا مسؤوليتهم تجاه سكان المخيمات. وقال صبري الحو الخبير في القانون الدولي وملك الصحراء لـ"العرب"، إن "مخيمات تندوف تعرف عسكرة من طرف الجبهة خلافا للطابع المدني الواجب أن يطبعها ولهذا يتم قمع حريات التنقل والتعبير المكفولة للاجئين بمقتضى القانون الدولي لحقوق الإنسان، وقد تملتصت الجزائر بالبوليساريو من ضمان حرياتهم".

وذكر الرميد في كلمته بـ"التحويل المنهج للمساعدات الإنسانية المخصصة لمخيمات تندوف من طرف المسؤولين الجزائريين وانفصاليي البوليساريو، كما تؤكد على ذلك تقارير المكتب الأوروبي لمكافحة الغش".

أبوظبيي – توصل رئيس المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق الوطني الليبية فائز السراج ورئيس المؤسسة الوطنية للنظ مصطفى صنع الله إلى اتفاق لرفع حالة القوة القاهرة عن حقل "الشرارة" النفطي (جنوب غرب)، الأكبر في البلاد.

وبحسب بيان للمكتب الإعلامي للسراج، جاء ذلك على هامش زيارة السراج وصنع الله للعاصمة الإماراتية أبوظبي الثلاثاء.

ولم يوضح البيان ما إذا كان السراج وصنع الله شاركا القائد العام للجيش الليبي المشير خليفة حفتر (أو من يمثله)، في هذا الاتفاق، خاصة وأن قواته أحكمت مؤخرا قبضتها على حقل الشرارة.

لكن وسائل إعلام محلية ذكرت أن حفتر وصل الإثنين إلى أبوظبي، وغادرها الثلاثاء، حيث رفض مقابلة السراج، بعد إصرار الأخير على وضع المؤسسة العسكرية تحت سلطة مدنية، دون أن ترشح أي تفاصيل رسمية في هذا الخصوص.

ومساء الإثنين وصل السراج إلى أبوظبي، قادما من شرم الشيخ في مصر عقب مشاركته في القمة العربية الأوروبية، وفي نفس اليوم وصل صنع الله إلى العاصمة الإماراتية.

وأعلنت مؤسسة النفط منذ ديسمبر 2018، "حالة القوة القاهرة" في الحقل، ما يعني وقف عمليات الإنتاج، لحين وضع ترتيبات أمنية جديدة، جراء وجود جماعات مسلحة واحتجاجات.

ورغم سيطرة الجيش الليبي على حقل "الشرارة" منذ أيام، إلا أن مؤسسة النفط

اجتماع في أبوظبي ينهي أزمة حقل الشرارة الليبي

وبحسب البيان، تم خلال اللقاء الاتفاق على رفع القوة القاهرة عن حقل الشرارة النفطي، وأن "يتم التنسيق فورا مع الجهات المعنية على إخراج كافة المجموعات المدنية (لم يحددنا) من الحقل".

كما تضمن الاتفاق أن "تتولى المؤسسة الوطنية للنفط وضع كافة الترتيبات الأمنية اللازمة التي تضمن حماية العاملين والمرافق الخاصة بها، حتى لا تتكرر الأحداث

أشارت إلى أنه "لا مجال لاستئناف العمليات ما لم تتم إعادة إحلال الأمن في الحقل"، وهو ما فهم على أنه رفض من المؤسسة لسيطرة الجيش على الحقل، ما ينفي مزاعمها بالترزام الحياذ إزاء جميع الأطراف.

ووفق البيان، استعرض لقاء السراج وصنع الله أوضاع المؤسسة والقطاع وآخر تطورات الإنتاج النفطي والمرافق الخاصة بها.



السراج ينجح أخيرا في أفناع صنع الله

والتجاوزات السابقة والتي انتهت بإقفال الحقل".

وقال السراج إن "النفط هو ملك كل الليبيين وثروة وطنية، لا يجوز إدخاله في أي صراعات سياسية أو عسكرية أو الابتزاز به لمصالح شخصية".

وبدوره، قال صنع الله إن مؤسسة النفط ستقوم برفع حالة القوة القاهرة عن حقل الشرارة فور مغادرة الميليشيات المسلحة.

وبحسب بيان للمؤسسة، أكد رغبته في استئناف عمليات الإنتاج بالحقل، دون الاستسلام لأي شكل من أشكال "الابتزاز".

وأشار صنع الله إلى ضرورة اتخاذ جميع التدابير لحل الأزمة في إطار القوانين الوطنية والدولية. وأضاف البيان "رغم أن جميع الأطراف المعنية لم تكن حاضرة في الاجتماع (في إشارة إلى غياب حفتر) فإن المؤسسة الوطنية للنفط تطلب من القيادة العامة للجيش الوطني ضمانات بتنفيذ جميع أوامر القبض (الاعتقال) المعلقة، وإخراج الأفراد المطلوبين من الحقل".

وشدد على ضرورة تنفيذ الترتيبات والضمانات الأمنية للحيلولة دون حدوث المزيد من الاعتداءات ضد عمال قطاع النفط. والشرارة، أكبر حقل نفطي في ليبيا، وينتج أكثر من 300 ألف برميل يوميا، ويمثل إنتاجه قرابة ثلث الإنتاج الليبي من الخام، الذي يتخطى مليون برميل يوميا نهاية 2018. ويشهد جنوب ليبيا منذ 15 يناير الماضي عمليات عسكرية تنفذها قوات الجيش ضد الجماعات الإرهابية والمعارضة التشادية.



«شراء منظومة صواريخ إس400- الدفاعية صفقة محسومة وذلك رغم جهود واشنطن لإقناعنا بشراء منظومة باتريوت الأميركية بدلا منها».

مولود جاويش أوغلو
وزير الخارجية التركي

«روسيا وافقت على مقترح قدمته الولايات المتحدة لإجراء مشاورات بشأن فنزويلا، لكن واشنطن تستعد على ما يبدو لتدخل عسكري».

نيكولاي باتروشييف
أمين مجلس الأمن الروسي



بريطانيا تعيد قضية تلقي نيكولا ساركوزي أموالا ليبية إلى الواجهة

● محكمة لندنية تأمر بتسليم ألكسندر جوهري إلى فرنسا ● الرئيس الفرنسي الأسبق ينفي تلقيه أموالا من معمر القذافي



الأموال اللغز

إلى بشير صالح المدير السابق لمكتب القذافي ومدير محافظة ليبيا أفريقيا الاستثمارية، يؤكد موسى كوسا المدير السابق للمخابرات الليبية، أن نظام القذافي قبل تمويل حملة ساركوزي في 2007 “بخمسين مليون يورو”، لكن بعد أيام وصف كوسا الوثيقة بأنها خطأ. وقال كوسا من منفاه في الدوحة “كل هذه الروايات مزورة”.

وأثارت وثيقة ميديا بارت عام 2013 ردود فعل كبيرة في فرنسا، خصوصا وأن هذه المذكرة هي عنصر صغير من عناصر صفقة كبرى تمت بين القذافي وساركوزي، الذي كان حينها وزيرا للداخلية، واستند عليها القضاء في ما بعد لجمع شهادات داخل ليبيا نفسها حول هذه القضية.

وظهرت المزاعم ضد ساركوزي أول مرة في مارس 2011 عندما كان القادة الفرنسيون يدفعون باتجاه التدخل العسكري في ليبيا الذي أدى إلى الإطاحة بالقذافي. وقال سيف الإسلام القذافي نجل الزعيم الليبي الراحل، حينها “على ساركوزي إعادة الأموال التي أخذها من ليبيا لتمويل حملته الانتخابية”. وكان موقع “ميديا بارت” الشهير في فرنسا بتحقيقاته الاستقصائية كشف في 28 أبريل عام 2013 عن هذه القضية من خلال نشر مذكرة ليبية رسمية تتحدث عن تفاهات جرت بين النظام الليبي بقيادة القذافي وساركوزي لتمويل حملته للانتخابات الرئاسية التي جرت في مايو 2007. وفي هذه المذكرة، التي تعود إلى تاريخ 10 ديسمبر 2006 والموجهة

وفي فبراير 2018 أخضع للتوقيف المؤقت بعد صدور مذكرة توقيف ثانية بمبادرة من فرنسا، لكن في مارس الماضي قرر القضاء البريطاني من جديد إطلاق سراحه بكفالة بسبب مشكلات في القلب. وقد فرضت عليه سلسلة طويلة من القيود.

ويتم التحقيق منذ أبريل 2013 حول اتهامات بأن الزعيم الليبي الراحل معمر القذافي قام بتمويل الحملة الانتخابية لساركوزي الذي تولى الرئاسة بين 2007 و2012. وتقدم بالاتهامات رجل الأعمال الفرنسي من أصل لبناني زياد تقي الدين ومسؤولون ليبيون سابقون، بينما أنكر مسؤولون آخرون ذلك. ونفى ساركوزي ذلك باستمرار.

يواصل القضاء الفرنسي تحقيقاته بشأن الاتهامات الموجهة للرئيس الأسبق نيكولا ساركوزي بتلقي أموال من الزعيم الليبي الراحل معمر القذافي خلال حملته الانتخابية سنة 2007، وهي اتهامات إن أقرها القضاء الفرنسي فستكون أكبر فضيحة سياسية في فرنسا ستقبر نهائيا المستقبل السياسي لساركوزي الطامح إلى العودة لسدة الحكم.

وقال للقاضية فانيسا باريتسير إنه “ضحية لقاضيين فرنسيين” ذكر اسميهما قاضي التحقيق سيرج نورير ومدعي النيابة الوطنية العامة باتريك أمار. وقيل ذلك قال إن “النيابة الوطنية المالية وبايهامها القضاء البريطاني بانني فار، قامت بالتضليل لذلك هي عاجزة عن تحرير مذكرة التوقيف” التي صدرت بحقه. وأعلنت هيئة الدفاع عنه أنه استدعي بطريقة غير رسمية، في اتصال هاتفي، من قبل المحققين وأنه اقترح بنفسه عقد لقاء في جنيف من دون جدوى.

ويؤكد محاموه أن القانون السويسري، يقيم جوهري في سويسرا، لا يلزمه بتلبية هذه الطلبات أو التوجه إلى فرنسا. وصرح أحد محاميه إريك دوبون مورتي أن “مذكرة التوقيف تصدر بحق فار ويجب توصيف الفرار، جوهري ليس فارا لأنه لم يواجه أي طلب استدعاء حسب الأصول”. وفي المحور الثاني من الدفاع عنه، يشير محاموه إلى “الطابع السياسي القوي” لطلب التسليم هذا، مذكرين بقضية التمويل الليبي المفترض لحملة ساركوزي في 2007.

وكان الرئيس الفرنسي الأسبق اتهم في إطار هذه القضية “بغض النظر عن الفساد” و“التمويل غير القانوني لحملة انتخابية” و“إخفاء اختلاس أموال عامة ليبية”.

وكانت هيئة الدفاع عن جوهري أشارت في آخر حججه إلى وضعه الصحي الهش للاعتراض على طلب القضاء الفرنسي تسلمه.

وقال الطبيب آلان ميتشل المكلف من هيئة الدفاع إن “قلبه ينبض بسرعة غير عادية”، معتبرا أن “الضغط النفسي” هو “أحد العوامل المسؤولة عن تسرع القلب”.

وكان جوهري خضع للعلاج مرتين في السجن بمنظم للنبض كما أجريت له عملية لزرع منظم.

وبعد توقيفه في يناير 2018، أفرج عن جوهري للمرة الأولى بعد دفعه كفالة قدرها مليون جنيه (1.13 مليون يورو).

لندن – أمرت محكمة ويستمينستر اللندنية الثلاثاء بتسليم فرنسا رجل الأعمال ألكسندر جوهري أحد الأطراف الرئيسية في التحقيق الفرنسي حول التمويل الليبي المفترض لحملة الرئيس الأسبق نيكولا ساركوزي للانتخابات الرئاسية في 2007.

وكان جوهري (60 عاما) الذي استدعاء القضاء الفرنسي مرات عدة، أوقف في يناير 2018 في مطار هيثرو اللندني قادما من جنيف، بموجب مذكرة توقيف أوروبية صدرت عن القضاء الفرنسي، خصوصا بتهمتي “اختلاس أموال عامة” و“فساد”.

وقد ظهر اسم هذا الوسيط خصوصا خلال عملية مشبوهة لبيع فيلا في موان في الكويت داووز في 2009، إلى صندوق ليبي يديره مسؤول في نظام معمر القذافي.

ألكسندر جوهري:

لقد نصبوا لي فخا قضائيا

لتوقيفي هنا رغم علمهم

أنني أقيم في سويسرا



وقال القاضي “أمر بتسليم جوهري إلى فرنسا”، موضحا أن أمام جوهري سبعة أيام لاستئناف القرار قبل تنفيذ حكم التسليم، فيما أعلن جوهري على الفور أنه سيطلب ذلك.

وقبل دخوله إلى المحكمة، قال جوهري “نصبوا لي فخا قضائيا، من غير الوارد أن أهرب، لدي مكان إقامة وأعيش في سويسرا وأدفع ضرائبي، نصبوا فخا لتوقيفي هنا”.

ويشتبه بأن جوهري القريب من شبكات اليمن ومن الأميين العام السابق لقصر الإليزيه كلود غيان، وعلى الرغم من استخدامه أسماء عدة، المالك الحقيقي للفيللا وبانه باعها بثمن مضخم مما سمح على ما يبدو بإخفاء دفعات سرية.

أكد جوهري عند مغادرته محكمة ويستمينستر في لندن في 22 يناير بعد جلسة للبت في تسليمه أرجئت مرات عدة “أشعر بفقة كبيرة”.

طالبان تبدي ليونة في مفاوضات السلام مع الولايات المتحدة

وقال “الدول العظيمة لا تخوض حروبا لا تنتهي”. وقالت المصادر إن فريق التفاوض الأميركي بقيادة المبعوث الخاص زماي خليل زاد يضغط أيضا من أجل أن تقبل طالبان عقد اجتماعات مع حكومة أفغانستان التي تجاهلتها الحركة حتى الآن وأن توافق أيضا على وقف لإطلاق النار قبل هجومها السنوي في الربيع.

ويخشى مؤيدو الحكومة الأفغانية أن تتفاوض واشنطن مع طالبان على انسحاب سريع في غيابها، تاركة معارضي الحركة في خطر والتراجع عن الإصلاحات مثل تعليم البنات الذي حظرتة طالبان.

تدريب ومساعدة القوات الأفغانية وتقديم الاستشارات إليها. وقال مسؤول ثان إن مسؤولين عسكريين أميركيين جاؤوا إلى الدوحة للانضمام إلى محادثات هذا الأسبوع، مما يثير الأمل في إحراز تقدم بعد أن توصلت الجولة الماضية في يناير إلى إطار عمل واسع وبقيت تفاصيل قليلة خاصة بالأبعاد الحساسة لوقف إطلاق النار والانسحاب.

وابلغ الرئيس الأميركي دونالد ترامب الكونغرس هذا الشهر بأنه يعزز تخفيض القوات الأميركية في أفغانستان في الوقت الذي تحرز فيه المحادثات مع طالبان تقدما.

الجانبين يتوقان إلى جدول زمني وتحديد احتياجات إتمام انسحاب للقوات وكذلك ضمانات بأن طالبان لن تستضيف جماعات متشددة في الوقت الذي تقلص فيه الولايات المتحدة وجودها.

وقال أحد المسؤولين “تعرف طالبان أن القوات الأجنبية ملتزمة بالانسحاب، لكن تقع علينا مسؤولية التأكد من أن أفغانستان لن تستخدم كقاعدة لشن هجمات إرهابية على الدول الأجنبية”.

ويتمركز نحو 14 ألف جندي أميركي في أفغانستان ضمن قوة لحلف شمال الأطلسي تقودها الولايات المتحدة مهمتها

كابول – قال مسؤولون قريبون من مفاوضات السلام الأفغانية إن مسؤولين أميركيين وآخرين من طالبان بدأوا الثلاثاء أرفع محادثات وأكثرها تفصيلا إلى الآن حول انسحاب القوات الأجنبية ومكافحة الإرهاب، وذلك لإنهاء الحرب المستمرة منذ 17 عاما.

وتعتبر المحادثات التي انطلقت الاثنين في الدوحة على غداء للتعارف بين ممثلي الطرفين المتحاربين الأكثر مدعاة للتفاؤل إلى الآن بعد أن انضم إليها لأول مرة الزعيم السياسي المعين حديثا لطالبان عبدالغني برادار والذي وصل إلى العاصمة القطرية من باكستان. وقالت المصادر القريبة من المحادثات إن

بريطانيا تتجه مكرهة نحو تأجيل موعد بريكست

وفي خطوة أثارت امتعاضا في المملكة المتحدة، قامت ماي الأحد بإجراء تصويت آخر للنواب البريطانيين على اتفاق بريكست حتى 12 مارس، وأكدت أنها ترغب في وقت إضافي لتعيد التفاوض على النص مع بروكسل قبل الموعد النهائي.

وأكد حزب العمال، أكبر أحزاب المعارضة، أنه مستعد لدعم تعديل يتضمن تنظيميا لاستفتاء ثان بشأن الخروج من الاتحاد الأوروبي بهدف تفادي الخروج “المدمر” الذي يريده المحافظون، ما زاد من الضغط على ماي.

وقال كير ستارمر المتحدث باسم شؤون الخروج من الاتحاد الأوروبي في حزب العمال البريطاني المعارض، إن خطة رئيسة الوزراء للخروج من التكتل يجب أن يقتنع عليها البريطانيون في استفتاء ثان إذا أقرها البرلمان.

وأضاف ستارمر لراديو هيئة الإذاعة البريطانية (بي.بي.سي) أن الاستفتاء الثاني سيكون بين البقاء في الاتحاد الأوروبي واختيار يتمثل في “خطة خروج ذات مصداقية” فال تأييد البرلمان.

وأكد “إذا مرت خطة رئيسة الوزراء يجب أن تخضع تلك الخطة، إذا وددتم، للاقتراع العام”.

“الجانب القضائي والإجرائي لتمديد محتمل” لموعد بريكست المقرر في 29 مارس قائلا “أعتقد، نظرا للوضع الذي وجدنا أنفسنا فيه، أن إجراء إضافيا سيكون الحل المنطقي”، غير أن رئيسة الوزراء البريطانية ترى أنه يمكن تفادي ذلك السيناريو.



بريكست دون اتفاق ضربة قاضية

لمنع خروج دون اتفاق، فيما طالب ثلاثة وزراء مهمون في الحكومة أيضا الأسبوع الماضي بإجراء موعد الخروج بسبب غياب اتفاق وافق عليه البرلمان.

وأعلن رئيس المجلس الأوروبي دونالد توسك الاثنين أنه ناقش مع تيريزا ماي

لندن – هدد ثلاثة أعضاء في الحكومة البريطانية الثلاثاء بالاستقالة في حال لم تعمل رئيسة الوزراء تيريزا ماي باتجاه إجراء موعد بريكست بهدف استبعاد خروج المملكة المتحدة من الاتحاد الأوروبي دون اتفاق، فيما يطالب حزب العمال المعارض باستفتاء على خطة ماي للخروج إذا أقرها البرلمان، ما يفاقم الضغط أمام رئيسة الوزراء التي لا تملك خيارات محدودة في التفاوض مع بروكسل.

وقال وزراء التجارة ريتشارد هارينغتون والصناعات الرقمية مارغوت جيمس والطاقة كير بيرى إنهم “يلتمسون” رئيسة الوزراء العمل على تمديد المادة 50 من اتفاق الاتحاد الأوروبي التي تنظم خروج دولة عضو في حال عدم اعتماد أي اتفاق في برلمان الدولة المذكورة بهدف تفادي الخروج دون اتفاق مع الاتحاد، وهو سيناريو لا ترفضه بروكسل من جهتها.

وكتب الوزراء المؤيدون للبقاء في الاتحاد في صحيفة ديلي مايل “هذا الالتزام سيكون محط ترحيب وارتياح من قبل غالبية كبيرة من النواب والشركات والعاملين بها”.

وإذا لم تقدم ماي وعدا بالعمل على مطلبهم خلال هذا الأسبوع، هدد الوزراء بالاستقالة “لمنع حصول كارثة”.

وبحسب ديلي مايل، فإن 15 وزيرا آخرين سيكونون حاضرين للاستقالة من الحكومة

دعم ألماني لمكافحة الإرهاب في بورкина فاسو

لواغادوغو – تعترف الحكومة الألمانية مواصلة توسيع نطاق مساعداتها لبوركينا فاسو التي تعاني أعمال عنف من قبل جماعات إسلامية متطرفة.

وخلال زيارته الحالية لواغادوغو، عاصمة بورкина فاسو، وعد وزير الخارجية الألماني هايكو ماس بتقديم 46 مليون يورو لدعم الاستقرار في الدولة الواقعة غربي أفريقيا التي تعاني من الإرهاب والجريمة.

ومن المنتظر أن يتم استخدام هذه الأموال في المقام الأول لتحسين الظروف المعيشية للقضاء على القرية المخفية للإرهاب بالإضافة إلى دعم الشرطة في بورкина فاسو.

ويأتي شمال بورкина فاسو المجاور مالي والنيجر، في طليعة المناطق التي تتعرض منذ ثلاثة أعوام لهجمات عنيفة من قبل إسلاميين متطرفين، ووصل عدد الهجمات التي جرى إحصاؤها منذ 2016 إلى أكثر من 200 هجوم.

ووصل الإرهاب أيضا إلى العاصمة واغادوغو؛ إذ لقي نحو 30 شخصا حتفهم قبل عام إثر هجوم وقع على السفارة الفرنسية والمركز الثقافي الفرنسي والمقر الرئيسي لقيادة القوات المسلحة، فيما وصل عدد النازحين داخليا بسبب أعمال العنف في البلاد إلى أكثر من 800 ألف شخص.

وقال جاسم محمد رئيس المركز الأوروبي لدراسات مكافحة الإرهاب، في حديث لإذاعة “سبوتنيك” الروسية، إن استهداف الإرهابيين للسفارة الفرنسية في بورкина فاسو يأتي ردا على دورها البارز في مكافحة الإرهاب والتطرف في أفريقيا.

وكانت بورкина فاسو كوئت في عام 2014 ما يعرف بمجموعة (جي 5) لمكافحة الإرهاب مع أربع دول أخرى في منطقة الساحل الأفريقي جنوب الصحراء الكبرى، وبدعم الاتحاد الأوروبي هذا التحالف، وقدمت ألمانيا لهذا التحالف في العامين الماضيين 28 مليون يورو. وتعد مجموعة (جي 5) قوة للتدخل السريع يبلغ قوامها 5000 جندي وجرى تأسيسها لمحاربة الجهاديين.



«تصنيف بريطانيا لحزب الله بالإرهابي لن يكون له أثر سلبي على لبنان، هذا الأمر اعتدنا عليه خاصة أن بريطانيا أبلغتنا بحرصها على تواصل العلاقات بين البلدين».

جبران باسيل
وزير الخارجية اللبناني

«فرنسا لن تضع أي حزب لبناني ممثل في الحكومة على قوائم الإرهاب، باريس تعتبر الجناح العسكري لحزب الله تنظيمًا إرهابيًا، لكننا نتحاور مع الجناح السياسي».

إيمانويل ماكرون
الرئيس الفرنسي



في
القحمق

حزب الله على لوائح الإرهاب.. خطوة بريطانية لتعديل المقاربات الأوروبية

● لندن تراهن على خنق حزب الله بتضييق دوائر أذرعه ومموليه ● منطلق هام يلقي بظلاله داخل لبنان

المعارضة السورية

ترحب بالقرار البريطاني

□ إسطنبول (تركيا) - رحب أمين سر الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية رياض الحسن الثلاثاء، بقرار الحكومة البريطانية اعتبار ميليشيات حزب الله بكافة أجنحتها السياسية والعسكرية، تنظيمًا إرهابيًا، وذلك على خلفية ممارساتها الإرهابية في المنطقة. واعتبر الحسن، إعلان الحكومة البريطانية "خطوة هامة"، داعيًا دول الاتحاد الأوروبي إلى "المضي في الأمر ذاته" على اعتبار أن تدخل عناصر الميليشيات في سوريا ساهم في زعزعة استقرار المنطقة ونشوء موجات اللجوء الضخمة.

وقال الحسن إن ميليشيات حزب الله كان لها دور بارز في مساعدة نظام الأسد وتقديم الدعم لعناصره في قتل مئات الآلاف من المدنيين، وتشريد السكان من مدنها وقراهم منذ بدء تدخلهم العلن في مدينة "القصير" بريف حمص عام 2010، ولفت إلى أن ذلك "جاء بأوامر من الجناح السياسي في الحزب الذي تبوأ اليوم مقاعد في الحكومة اللبنانية ومجلس النواب اللبناني ويمارس إرهابه من خلال هذه المؤسسات الرسمية".

وأكد الحسن أهمية اتخاذ المزيد من الخطوات الجادة بحق تلك الميليشيات المدعومة من إيران بشكل مباشر، وأشار إلى أن ذلك سيصب في صالح المنطقة ككل، إضافة إلى العملية السياسية التي تدعمها الأمم المتحدة في سوريا وفق القرارات الدولية وفي مقدمتها بيان جنيف والقرار 2254.

وأضاف الحسن أن ميليشيات حزب الله عملت طيلة السنوات الماضية على عرقلة أي اتفاق يجري في سوريا، بهدف تثبيت وقف إطلاق النار، منوهاً إلى أن تلك الميليشيات لا تزال تمارس الجرائم في كافة المحافظات وتقوم بأعمال إرهابية بحق السكان.

وأعلنت لندن، الاثنين، أنها تعتزم حظر كل أجنحة جماعة حزب الله اللبنانية بسبب تأثيرها المزعزع على الاستقرار في الشرق الأوسط، ووصفتها بأنها منظمة إرهابية. ويأتي قرار ضم الجناح السياسي للحزب إلى لوائح الإرهاب بعد أن حظرت الحكومة البريطانية وحدة الأمن الخارجي للجماعة عام 2001 وجناحها العسكري عام 2008.

وأضافت، دون أن تذكر حزب الله بالاسم، أن هذه الجماعة "تواصل اتخاذ القرارات الأمنية الوطنية الخاصة بها والتي تعرض البلاد للخطر"، مؤكدة أنها "تواصل خرق سياسة النأي بالنفس التي تنتهجها الحكومة من خلال المشاركة في صراع مسلح فيما لا يقل عن ثلاث دول".

وفي معرض التعليق على القرار البريطاني، قال رئيس الحكومة اللبنانية سعد الحريري، الاثنين، إن ما تردّد عن حظر المملكة المتحدة، لحزب الله، هو أمر "يخص بريطانيا وليس لبنان"، ووصف المراقبون موقف الحريري بأنه محاولة للتّهزّب من الموقف البريطاني الذي يسبب إحراجا

للائتلاف الحكومي في بيروت. من جهته قال جبران باسيل، المعروف بقربه من حزب الله، إن الخطوة البريطانية لن يكون لها تأثير سلبي على لبنان وإن لندن أبلغت بيروت بالتزامها بالعلاقات الثنائية.

ودافع في تصريحاته عن الحزب، معتبرا أنه "لو وقف العالم بأجمعه وقال إن المقاومة إرهاب، فهذا لا يجعل منها إرهابا بالنسبة إلى اللبنانيين". واستبعد وزير الصحة اللبناني جميل جبق (ممثل كتلة حزب الله النيابية في الحكومة اللبنانية) أن تكون هناك تداعيات للقرار البريطاني. مضيفا أن عمله في وزارة الصحة "خدميّ ولا علاقة له بالعمل السياسي والعسكري الداخلي في حزب الله".

غير أن مراقبين لشؤون حزب الله أكّدوا من ناحية أخرى أن موقف بريطانيا أضاف ملفا جديدا ضد حزب الله، وراوا أن على الحزب الموالي لـطهران أن يقلق من موقف لندن بصفته يمثل أعراضا دولية جديدة تفصل ملف الحزب عن ملف إيران، ناهيك عن أن أي تفاهات محتلة مع إيران لن تأخذ بعين الاعتبار مستقبل حزب الله ومصالحه في منطقة الشرق الأوسط.



مواقف أوروبا لم تتغير بشأن الجناح العسكري لحزب الله

السياسي الممثل في البرلمان". من جهتها أكدت الممثلة العليا للسياسة الخارجية والأمن المشترك في الاتحاد الأوروبي فيديريكا موغيريني، بعد لقائها وزير الخارجية والمغتربين اللبناني جبران باسيل، الاثنين، في بيروت أن موقف الاتحاد الأوروبي لم يتغير وهو إدراج الجناح العسكري لحزب الله وليس السياسي ضمن لائحة الإرهاب. وأضافت موغيريني "أن القرار الذي أعلنه وزير الداخلية البريطاني هو قرار وطني لدولة ما تزال عضوا في الاتحاد الأوروبي، لكنه داخلي ولا يؤثر على موقف الاتحاد الأوروبي المعروف والذي يبقى من دون تغيير وهو إدراج الجناح العسكري وليس الجناح السياسي لحزب الله ضمن لائحة الإرهاب".

الواضح أن القرار البريطاني قد قلب الطاولة وأثار ارتباكا داخل الكثير من العواصم بما في ذلك بيروت. وسيطر حزب الله حاليا على ثلاث وزارات من 30 وزارة في الحكومة اللبنانية، وهو أكبر عدد من الوزارات يتولاه على الإطلاق.

تداعيات داخلية

يرجح العديد من المتابعين أن القرار البريطاني سيبقي حتما بظلاله على الداخل اللبناني خاصة أن حزب الله يسيطر على ثلاث وزارات كانت واشنطن قد أعربت عن مخاوفها منذ توليه تلك الحقائب، وتحديدًا في علاقة بوزارة الصحة التي يتقلدها جميل جبق مرجحة أن حزب الله سيحوّلها إلى غرفة خلفية لتمويل أنشطته الإرهابية المزعزعة لاستقرار المنطقة.

وفيما عجلت الحكومة البريطانية بطمأنة الحكومة اللبنانية إلى أن القرار المتعلق بحزب الله لا ينال من طبيعة الدعم البريطاني للبنان وحكومته، فإن مصادر دبلوماسية في العاصمة اللبنانية رأت أن موقف بريطانيا يمثل واجهة أولى لموقف دولي مقبل في شأن الحزب، يعزز الموقف الأميركي الذي أعلنته السفارة الأميركية في بيروت من على باب السراي الحكومي بعد لقائها الأسبوع الماضي مع رئيس الحكومة سعد الحريري.

وقالت السفارة الأميركية الأسبوع الماضي، إن السفارة إليزابيث ريتشارد أعلنت عقب لقاء الحريري أنها كانت "صريحة جدا.. في ما يتعلق بقلق الولايات المتحدة من دور مجلس الوزراء لتنظيم يواصل الاحتفاظ بميليشيا لا تخضع لسيطرة الحكومة".

تعتبر بريطانيا أن حزب الله تنظيمًا إرهابيًا يمثل خطرا على بريطانيا فيما لا يكون كذلك بالنسبة لباقي الدول الأوروبية، خصوصا أن الاتحاد الأوروبي يملك رؤية موحدة بشأن الحرب في سوريا التي حذّلت لندن حزب الله مسؤولية تفاقم مأساتها.

وفي هذا الصدد، قال جاويد إن الجماعة تواصل حشد الأسلحة في انتهاك لقرارات مجلس الأمن الدولي في حين تسبب دعمها للرئيس السوري بشار الأسد في إطالة أمد "الصراع والقمع الوحشي والعنيف للشعب السوري من جانب النظام".

مواقف أوروبية تتشكل

أما باريس فقد أكدت على موقف آخر من خلال الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون الذي قال، الاثنين، إن فرنسا لن تضع أي حزب لبناني ممثل في الحكومة على قوائم الإرهاب، مضيفا "باريس تعتبر الجناح العسكري لحزب الله تنظيمًا إرهابيًا، لكنها تتحاور مع الجناح



رغم أن حزب الله تفاعل مع خبر حظره بجناحيه العسكري والسياسي واعتباره منظمة إرهابية من قبل بريطانيا، بطريقة حاول من خلالها إبراز لامبالاته بالمسألة في محاولة لخنق حدة هذا الملف الجديد الذي سيزيد في خنقه وحصر نفوذه في المنطقة، فإن جل القراءات والتحليلات السياسية تشير إلى أن خطوة لندن قد تكون لبنة أولى ستحفز بقية العواصم الأوروبية أو الدولية الفاعلة في قضايا منطقة الشرق الأوسط لاتخاذ نفس القرار الذي ستكون له أيضا تداعيات على الداخل اللبناني بما أن الحزب الموالي لـطهران يسيطر بشكل لافت على الفريق الحكومي في لبنان.

أما الخطوة الأهم والتي ستحدّد معالمها إن تفاعلت العواصم الأوروبية والدولية مع هذه الخطوة ونسجت على نفس المنوال، فس تكون حتما متعلقة بمزيد حصر طهران في الزاوية خاصة أن حزب الله يعد من أهم الميليشيات الموالية لإيران في المنطقة وله دور كبير في زعزعة أمن واستقرار الشرق الأوسط.

كما أن القرار البريطاني، سيفتح أيضا وفق العديد من الملاحظين سجلات الماضي والقضايا المتورط فيها حزب الله رفقة النظام السوري ألا وهي عملية اغتيال رئيس الحكومة اللبناني الأسبق رفيق الحريري في فبراير عام 2005.

وسيكرس قرار لندن، الذي يخضع لتصويت مجلس العموم، سابقة ستعتمد في علاقة عواصم العالم مع حزب الله، كما أنه سيعيد الملف للنقاش على الطاولة الأوروبية في البعدين الأمني والسياسي.

وقال وزير الداخلية البريطاني ساجد جاويد إن "حزب الله مستمر في محاولات زعزعة استقرار الوضع الهش في الشرق الأوسط، ولم نعد قادرين على التفريق بين جناحه العسكري المحظور بالفعل وبين الحزب السياسي". وأضاف في بيان "لذلك، اتخذت قرار حظر الجماعة بأكملها".

ويندرج القرار الذي أعلن عنه جاويد ضمن الصراع الداخلي الراهن بين حزب المحافظين الحاكم بزعامة رئيسة الوزراء تيريزا ماي وحزب العمال بزعامة جيريمي كوربين المعارض.

ونشرت صحيفة التايمز موضوعا لكل من ريتشارد فورد مراسل الشؤون الداخلية وكايت ديفلين بعنوان "حظر الجناح السياسي لحزب الله يسلط الضوء على كوربين".

وتقول الصحيفة إن قرار وزير الداخلية البريطاني إدراج الجناح السياسي لحزب الله على قائمة المنظمات الإرهابية يهدف إلى تسليط الضوء على تعاطف جيريمي كوربين مع الجماعات المعادية لإسرائيل حيث كانت بريطانيا تفرق بين الجناح المسلح والجناح السياسي للحزب.

وكان وزير الداخلية البريطاني قد قال في معرض تبريره للقرار إن "حزب الله يواصل جهوده لتقويض الاستقرار في الشرق الأوسط ونحن لم نعد قادرين على التمييز بين جناحه المسلح المحظور بالفعل وجناحه السياسي".

وإذا ما أقر البرلمان قرار الحكومة البريطانية وحصل على الموافقة في مجلس العموم ومجلس اللوردات، فستصبح عضوية حزب الله جريمة ضد القانون البريطاني بدءا من الجمعة لتصل عقوبتها القصوى إلى السجن 10 سنوات.

وفي علاقة بمسألة تأثر المحيط الأوروبي بقرار لندن، قال مراقبون إنه لن يكون منطقيا أن

لندن - في الوقت الذي حاول فيه حزب الله اللبناني تجديد استعراض قوته موظفا ما يعتبره تحقيق نصر أنجزه النظام السوري سيزيد في تعميق نفوذه في منطقة الشرق الأوسط أو مراهنا على سيطرته على الفريق الحكومي الذي يديره سعد الحريري، تلقى الحزب الموالي لإيران ضربة موجعة بعدما صنفته بريطانيا بجناحيه العسكري والسياسي منظمة إرهابية.

ولم يفصح حزب الله بصفة رسمية عن تفاعله مع المسألة، إلا أن العديد من المراجع السياسية والإعلامية أكدت أن قيادة الحزب تنتهج سياسة الصمت للتقليل من حجم الملف معتبرة أن قرار لندن لن يؤثر على العلاقات مع بريطانيا لأن العلاقات مقطوعة أصلا منذ سنوات طويلة وهناك مقاطعة متبادلة لأي نشاط أو اتصال.

تطور مواقف لندن

لكن قرار الحكومة البريطانية تصنيف حزب الله على لوائح الإرهاب يعتبر تطورا غير مسبوق في مسألة تعامل لندن مع الحزب، وي طرح أسئلة حول مستقبل المقاربة الأوروبية للأمر من معاملة الجناح السياسي معاملة مختلفة عن الجناح العسكري للحزب.

تصنيف حزب الله على لوائح الإرهاب

يفتح أيضا سجلات الماضي والقضايا المتورط فيها الحزب وفي مقدمتها ملف اغتيال رئيس الحكومة الأسبق رفيق الحريري

وأعلنت لندن، الاثنين، أنها تعتزم حظر

كل أجنحة جماعة حزب الله اللبنانية بسبب تأثيرها المزعزع للاستقرار في الشرق الأوسط، ووصفتها بأنها منظمة إرهابية. ويأتي قرار ضم الجناح السياسي للحزب إلى لوائح الإرهاب بعد أن حظرت الحكومة البريطانية وحدة الأمن الخارجي للجماعة عام 2001 وجناحها العسكري عام 2008.

ويرى مراقبون أنه وعلى عكس ما يحاول ترويجه حزب الله فإن القرار البريطاني ستكون له تداعيات وخيمة، خاصة أنه سيقلم مخالب الحزب وسيزيد في خنقه وخنق أذرع المنتشرة في أوروبا والعالم والتي لها نصيب كبير من الدعم المالي لهيكل وأجنحة الحزب.

ويعني الحظر البريطاني الذي يسري الجمعة، إذا وافق عليه البرلمان، أن الانتماء للجماعة أو التشجيع على دعمها سيكون تهمة جنائية قد تصل عقوبتها إلى السجن عشر سنوات.



تشديد الخناق على حاضنة الحزب في أوروبا

«السياسة الأميركية بشأن إيران لن تتغير بعد استقالة وزير الخارجية جواد ظريف، وعلى النظام أن يتصرف بشكل سوي».

مايك بومبيو
وزير الخارجية الأميركي

«بصفتهم المستفيدين الأوائل من النظام، في ما يتعلق بالسلطة والمال، لدى جنرالات الحرس الثوري كل الأسباب لمعارضة الإصلاح ولقمع أي جة تطالب به وتدعمه».

اليكس فتانكا
باحث في شؤون الشرق الأوسط

أزمة إيران أعمق من احتجاجات شعب غاضب: النظام منقسم

● خامنئي يرسم خارطة طريق لحماية الثورة من التحديات المصيرية ● الحرس الثوري يعتبر نفسه الأقدر على قيادة المرحلة القادمة



مستقبل قاتم

وتعتبر سمعة روحاني الخارجية كما علاقات الودية مع رجال الدين المعتدلين والبرغامتيين في صالحه، الأمر الذي يقلق عددا من المتشددین، الذين لا يملكون في الوقت الحالي، مرشحا بارزا، من أن يطرح اسمه اليوم خليفة للمرشد الأعلى. الأمر الذي يؤشر لتحالف قوي بين المتشددین في مجلس قيادة النظام والحرس الثوري.

وتأتي استقالة وزير الخارجية جواد ظريف لتؤكد مدى ضعف الحكومة الإيرانية وضعف الرئيس حسن روحاني، حيث يعتبر ظريف يده اليمنى خاصة في ما يتعلق بالاتفاق النووي وتعديل كفة السياسات الخارجية مع الغرب، كلما صعد الحرس الثوري في الشرق الأوسط.

راز زميت:
النظام في إيران مصمم على الحفاظ على قيم الثورة رغم التحديات التي تواجهها

تؤكد هذه الاستقالة، ما يذهب إليه زميت بأنه ليس هناك مؤشر على أن النظام المسك بزماء الأمر سيعمل على تكيف الأيديولوجيا الثورية مع الواقع المتغير، بل إن الدولة الإيرانية بصدد الانتقال إلى ما هو أسوأ، حيث تنسبر الكواليس إلى أن دولة الحرس الثوري تطمح لخلافة دولة المرشد الأعلى.

وفي مؤشر على حجم الصراع بين أجنحة النظام الإيراني، قال حسن عباسي، القائد السابق في الحرس الثوري، إنه يعتقد أن "الشعب الإيراني سيبصق على ظريف والمسؤولين الذين دعوا الاتفاق النووي". ونقلت وسائل إعلام إيرانية عن عباسي قوله "فلنذهب روحاني وظريف ورئيس البرلمان علي لاريجاني إلى الجحيم".

والدليل الآخر على أن الاضطراب الداخلي في إيران وصل مستويات غير مسبوقة، وتندر بأن هناك تغييرا قادمًا، وربما من دواليب الدولة العميقة، التسريبات التي تظهر للجلسة الطارئة والسرية التي عقدها مجلس خبراء القيادة سنة 1989، بعد أيام من وفاة الخميني. تكشف هذه التسريبات كيف أن خامنئي، الذي كان رجل دين ذا رتبة متوسطة، نصب كمرشد أعلى لفترة عام واحد فقط، وأن اختياره كان غير دستوري.

ولفت الخبر في الشأن الإيراني فرود برهان إلى أن التسريب لم يفر تساؤلات حول صعود خامنئي إلى المقعد الأقوى في البلاد فقط، بل وضع نقاط استفهام أمام قيادته الحالية أيضا؛ مثلما يضع نقاط استفهام عن الجهة التي يمكن أن تقف وراء هذه التسريبات في هذه المرحلة الحاسمة.

ويقول أبوالحسن بني صدر، أول رئيس لإيران بعد الثورة (1980 – 1981)، إن الفيديو يظهر أن "النظام فقد تماسكه الداخلي، وهو مليء بالانقسامات". ويضيف، "يحمل الفيديو أهمية وجودية للنظام. لقد حرسوه لمدة تقارب 40 سنة. لماذا سربوه؟ إذا لم يكن النظام مقسما، كيف أمكن تسريب شيء مثل هذا؟".

الثورة لم تقم من أجل تخفيض سعر البطيخ". والمتابع لوصايا الخميني، ثم خامنئي، في ما يتعلق بتصدير الثورة، يتأكد من ذلك.

لكن الوضع مختلف، والعالم الغربي الذي دعم الثورة الإسلامية ضد الشاه قبل أربعين سنة، يقف اليوم ضد كل النظام، وإنه مازال حائرا أمام ما يمكن أن يكون بديلا له.

تعزز مواقف خامنئي المتشددة فكرة استحالة حدوث تغيير مهم في إيران، ما دام لا يزال متمسكا بزماء السلطة. مع تزايد توسع الفجوة بين الشعب ومؤسسات النظام، إذ يعارض العديد من المواطنين العسكريين السياسيين الرئيسيين (المحافظين والإصلاحيين). ويعمل الإصلاحيون على إقناع الجمهور بأن التغييرات التطورية التدريجية هي أفضل من تغيير النظام الثوري الشامل.

وهنا، يشير زميت إلى أن رسالة خامنئي تتجاهل الطلب العام المتزايد على الإصلاحات المدنية والسياسية والاقتصادية، حتى ولو كانت هذه الإصلاحات محدودة ومتدرجة، بينما يدعم الرئيس حسن روحاني هذه الأهداف، ونوعا من الحريات الشخصية، وفكرة تقليل مشاركة الحكومة في حياة المواطنين.

لكن، "انفتاح" روحاني لا يكفي وحده لتحقيق هذا الانتقال، وقد ثبت أنه في كل أزمة يحمل الرئيس المحسوب على التيار المعتدل مسؤولية الأزمة الاقتصادية، حيث يصير خامنئي على أن سياسات الحكومة هي السبب وليست العقوبات الدولية التي تقصم ظهر اقتصاد البلاد.

الروحانية والأخلاق، الاقتصاد، العدالة ومكافحة الفساد، الاستقلال والحرية، الشرف الوطني، توجه إلى المحافظين للعمل المستمر على إحباط "جهود الغرب لترويج نمط حياة غربي وإفساد جيل الشباب الإيراني من خلال وسائل التواصل الاجتماعي".

ويشير راز زميت إلى أن كلمات خامنئي، في ما يتعلق بالساحة الداخلية، تتجاهل الفجوة المتنامية بين الجمهور الإيراني، وخاصة جيل الشباب. ويضيف أن المرشد الأعلى يدرك أهمية الشباب، لكن تؤكد رؤيته لهم على تجاهله لواقع انتشار قيم العملة بين العدي منهم، الذين أصبحوا يميلون إلى أسلوب حياة غربي.

اقتصاد المقاومة

في حين أن القضية الاقتصادية هي الأولوية القصوى للمواطنين الإيرانيين، وعوضا عن البدء في العمل على الإصلاحات الهيكلية العميقة التي تتطلب إزالة العقوبات، والاندماج مع الاقتصاد العالمي وتشجيع الشركات الغربية على العودة إلى إيران، يصير خامنئي على أن حل الأزمة يكمن في تبني "اقتصاد المقاومة"، الذي كوّن من خلاله المرشد الأعلى إمبراطورية اقتصادية كما استفاد منه بشكل كبير الحرس الثوري.

هكذا، يواصل خامنئي اتباع سياسات آية الله الخميني، الذي لم يمنح القضية الاقتصادية أهمية كبيرة، حتى أنه قال إن "إن

تخفي الضوضاء الكبيرة المحيطة بالنظام والحكام في إيران، على مستوى السياسات الداخلية والخارجية، أزمة داخلية أعمق تضرب جذور الثورة الإسلامية التي أُرست قواعد هذا النظام قبل أربعين سنة، وبدعم غربي كبير. إن ما يواجهه النظام الإيراني في الكواليس أخطر من الاحتجاجات التي تهز البلاد منذ أواخر العام 2017، وهو الغضب الشعبي الذي طالب بسقوط المرشد الأعلى، إنه أخطر حتى من العقوبات الأميركية والدولية. أزمة النظام اليوم هي في انقسام أركانه الرئيسية وفي صعود جيل جديد يرى في نفسه الأهلية لتنفيذ وصية المرشد الأعلى آية الله علي خامنئي، بمناسبة ذكرى الثورة، والتي دعا فيها الشباب إلى قيادة المرحلة القادمة من الثورة الإسلامية، وهو جيل الحرس الثوري الإيراني.

القوة التي يملكها اليوم سياسيا وعسكريا واقتصاديا، هي التي تجعله وفق المراقبين المعني الأول في وصية خامنئي. يمكن أن يتوضح ذلك من خلال القضايا التي ركز عليها المرشد الأعلى في رسالته، والتي دعا فيها الشباب الإيرانيين للاستعداد للفصل التالي من الثورة، والدفاع عنها، وجعل البلاد أقرب إلى أهم "مثال على إقامة حضارة إسلامية جديدة تضع الأساس لإعادة ظهور الإمام المنتظر".

قيم الثورة الأبدية

تحدثت علي خامنئي عن "قيم الثورة الأبدية والتي لا تقتصر على جيل واحد أو مجتمع معين، وعن الاستعداد لتصحيح أخطاء الماضي".

وكان النصيب الأكبر من الحديث لفائدة السياسة الخارجية، حيث برر المرشد الأعلى تدخلات بلاده في دول الشرق الأوسط ودعمه للمليشيات الخارجية، الذي أشعل ضده غضبا شديدا وصل إلى حد المطالبة بموته وإسقاط نظامه، بأنه جزء من "صحوة إسلامية" تقودها إيران.

ويقول راز زميت "في مجال السياسة الخارجية، يشير خامنئي إلى أن الساحة الدولية تواجه اليوم صحوة إسلامية مبنية على نموذج مقاومة الهيمنة الأميركية، كما يوازن فشل الولايات المتحدة وحلفائها مقارنة بإيران التي وسعت وجودها السياسي في المنطقة".

ويشدد المرشد الأعلى على استحالة حل المشاكل مع الولايات المتحدة، لكون أن التفاوض معها لن يحمل أي ثمار، باستثناء الأضرار المادية والمعنوية. كما يشكك المرشد الأعلى في إيران في القدرة على الوثوق ببعض الدول الأوروبية.

ولا تبدو هذه التصريحات غريبة أو جديدة على المسؤول الأكبر في إيران أو غيره من المسؤولين، لكنها تستمد أهميتها من كونها تأتي في سياق داخلي مضطرب، لدرجة ألا يتوقع أن هناك الكثيرين من الشباب الإيرانيين الذين توجه إليهم خامنئي بالنصيحة سيعملون بها أو يستنظلي عليهم أحاديث التهديدات التي لا تزال إيران تواجهها من الغرب الذي "سعى في الماضي لمنع إيران من امتلاك أسلحة أساسية وبسيطة، أصبح اليوم يحاول منع الأسلحة الإيرانية المتقدمة من الوصول إلى قوات المقاومة".

وبينما تركز نضائج خامنئي لجيل الشباب على سبعة مجالات: العلوم والأبحاث،

طهران - نشر المرشد الأعلى في إيران، علي خامنئي، مؤخرا، رسالة بمناسبة مرور أربعين سنة على الثورة الإسلامية، تجاوزت في مضامينها وسياقاتها الزمنية الرسالة الاحتفائية لتكون، أشبه بوصية للجيل الشاب في إيران لتحقيق "المرحلة الثانية" من مسار الثورة الإسلامية، وهي مهمة صعبة تنشي التطورات بأن الحرس الثوري يعد نفسه لاستلامها مع تقدم سن "قادة الثورة"، وحالات الوفيات الأخيرة، في صفوفهم، مثل وفاة محمود هاشمي شاهرودي، الذي كان من المرشحين لخلافة المرشد الأعلى.

تحدثت خامنئي عن مواضيع التقاليد من قبيل إنجازات الثورة والتطور الاقتصادي والعلمي وأعداء إيران وجرائم الغرب والولايات المتحدة. ولم تخل الرسالة من ديباجة الحديث عن القضية الفلسطينية وتوظيف قضايا المنطقة، في ما يتعلق بالسعي لتحقيق الاستقرار والأمن والتماسك الإقليمي. وفي حديثه عن ذلك، بدا وكأن المرشد الأعلى، الذي يمر بظرف صحي صعب، نتيجة تقدم السن (حوالي 80 سنة)، وسبق أن أجرى عملية جراحية على البروستاتا، يقدم خارطة طريق للثورة الإسلامية مع دخولها عقدها الخامس.

أبوالحسن بني صدر:

النظام الإيراني يفقد تماسكه الداخلي وهو مليء بالانقسامات



ويعلق راز زميت، الباحث في مركز الأمن القومي الإسرائيلي، على ذلك بقوله "إلى حد ما، من الممكن أن نعتبر هذه الخارطة وصية سياسية لخامنئي".

ويضيف زميت "تشير خارطة الطريق هذه إلى تصميمه على الحفاظ على قيم الثورة على الرغم من التحديات الكبيرة التي تواجهها الجمهورية الإسلامية داخليا وخارجيا".

يتأكد هذا القلق من جملة التحديات المحيطة، سواء الاحتجاجات الشعبية التي تشهدها البلاد منذ نهاية 2017، أو ما سبق ذلك من رماد معركة تستعر في كواليس صناعة خليفة المرشد الأعلى، خاصة وأن الظرف مختلف تماما عن الأجواء التي صعد فيها خامنئي إلى أعلى هرم في النظام الإيراني، رغم عدم أهليته.

هناك أيضا قوة صاعدة، كان لخامنئي دور كبير في نموها وهي الحرس الثوري، الذي أصبح اليوم بمثابة دولة داخل الدولة، ولعل

محمد جواد ظريف: رجل الدبلوماسية الإيرانية الناعمة وغريم المحافظين

مايكل جورجي

□ دبي - أعلن محمد جواد ظريف وزير الخارجية الإيراني استقالته على نحو غير متوقع عبر موقع إنستغرام بعد أن استخدم كياسته ومعرفته بالغرب للمساعدة في التوصل إلى الاتفاق النووي التاريخي مع القوى العالمية عام 2015.

ولم تكن شخصية ظريف الجذابة كافية قط لتحديد رجال الدين المحافظين الذين اتهموه ببيع القضية الإيرانية. وهدد المحافظون ظريف بالإيذاء الجسدي عند توقيع الاتفاق في أعقاب سنوات من المفاوضات المضنية. وعندما أعلن الرئيس الأميركي دونالد ترامب انسحاب واشنطن من الاتفاق عام 2018 وإعادة فرض العقوبات لتكبل صناعة النفط الإيرانية، واجه ظريف عاصفة من الانتقادات في البرلمان.

وعلى الجانب الآخر تعامل المرشد الأعلى الإيراني آية الله علي خامنئي بتحفظ مع ظريف الدبلوماسي الماهر ذي الباع الطويل في التعامل مع خصوم إيران في الغرب. وكتب ظريف في مذكراته المنشورة عام 2013 بعنوان "السيد السفير" يقول "في الدبلوماسية، عليك أن تتبسم دائما.. ولكن لا تنس أبدا أنك تتحدث مع عدو".

وكان لدراية ظريف بالثقافة الغربية فضل في مساعدته على إقامة علاقات عمل وثيقة مع

المسؤولين الأميركيين الذين لم تغب عن بالهم ذكريات احتلال السفارة الأميركية في طهران عندما احتجز طابا إيرانيون دبلوماسيين رهائن لمدة 444 يوما أثناء الثورة الإسلامية التي أطاحت بالشاه.

وعاش ظريف في الولايات المتحدة منذ أن كان عمره 17 عاما حيث كان يدرس العلاقات الدولية في سان فرانسيسكو ودفنر، ثم عمل في بعثة الأمم المتحدة بنيويورك حيث تولى منصب سفير إيران في الفترة من 2002 إلى 2007.

وأقام اتصالات مع مسؤولين أميركيين، ما ساعده في التسعينات عندما شارك في محادثات لإطلاق سراح رهائن أميركيين احتجزتهم جماعة حزب الله. وكان لإتقان ظريف للغة الإنكليزية الفضل في الانسجام بينه وبين وزير الخارجية الأميركي السابق جون كيري حتى أنهما كانا يتخاطبان بالاسم الأول دون كلفة خلال المحادثات النووية المكثفة. وساعدت رسائل البريد الإلكتروني المتبادلة بين ظريف وكيري في نزع فتيل التوترات بين البلدين في

أوقات حرجة مثل اعتقال عشرة من أفراد مشاة البحرية الأميركية (المارينز) في المياه الإيرانية عام 2016.

وكانت مسألة التعامل مع التوقعات أمرا حيويا لظريف وسط الجدل المحتدم بين القوى الغربية وإيران خلال المحادثات التي انتهت باتفاقية أعلن عنها في لوزان بسويسرا.

وتحدث ظريف عن الاتفاق النووي في مقابلة مع مقدم البرامج الحوارية الأميركي تشايلي روز قائلاً "لا يمكن لاتفاق أن يكون مثاليا. معنى أن يكون الاتفاق مثاليا بالنسبة لأحد الطرفين هو أنه سيكون كارثيا للطرف الآخر".

وانقطع الاتصال المباشر الذي فتحه ظريف بين طهران وواشنطن عندما دخل ترامب البيت الأبيض. عندئذ أظهر ظريف وجهه الصارم. وكتب ظريف تغريدة بعد بضع ساعات من خطاب ترامب الأول أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة والذي وصف فيه الاتفاق النووي بأنه "مبعث حرج" و"واحد



آراء
استقالة ظريف وإفلاس نظام

ص 8



«كل التفسيرات عن أسباب استقالة ظريف بعيدة عن الحقيقة. ولذلك ندين الاستغلال السياسي من قبل بعض الدوائر الخاصة لاستقالة ظريف».

بهرام قاسمي
المتحدث باسم الخارجية الإيرانية



«نأمل أن تؤدي الزيارات المتبادلة إلى تحقيق نقلة في العلاقات العراقية الإيرانية وحل القضايا العالقة وفي مقدمتها حقوق العراق في مياهه الإقليمية».

عادل عبدالمهدي
رئيس الوزراء العراقي

استقالة ظريف وإفلاس نظام

خروج أوباما من البيت الأبيض وجون كيري من وزارة الخارجية بمثابة بداية النهاية للوزير الظرفي الذي استغل جهل كيري بما يدور في الشرق الأوسط ومنطقة الخليج إلى أبعد حدود.

جاءت إدارة دونالد ترامب لتقول إن ثمة حدودا للسذاجة وأن الولايات المتحدة ليست قادرة بعد الآن على رفع العقوبات عن إيران ومتابعة العمل بالاتفاق في شأن الملف النووي الإيراني وما يترتب على ذلك. صارت هناك إدارة أميركية جديدة مرّقت الاتفاق النووي وزادت العقوبات. هناك إدارة فتحت كل ملفات إيران منذ احتجاز رهائن السفارة الأميركية في طهران عام 1979، وعلى غير استعداد لأي تساهل مع الأدوار التي تلعبها السفارات الإيرانية في العالم في خدمة "الحرس الثوري"، ما الذي لدى محمد جواد ظريف بقوله لأي مسؤول أوروبي أو غير أوروبي يسأله مثلا عن نشاطات "حزب الله" في لبنان والعراق وسوريا واليمن والبحرين وفنزويلا... أو عن تورط السفير الإيراني في نيروبي في محاولة تهريب عنصرين من "الحرس الثوري" محتجزين في كينيا؟ كان على ظريف التأقلم مع ظروف عمل جديدة فرضت الإدارة الأميركية شروطها. لعل فشله الأكبر كان في رهانه على أن الأوروبيين يستطيعون عمل شيء لإيران مع تمسّكهم بالمحافظة على الاتفاق النووي. تبين أن أوروبا لم تعد ذات وزن وأن كل دول العالم، بما في ذلك الهند والصين، مجبرة على الرضوخ للمطالب والعقوبات الأميركية بطريقة أو بأخرى.

أكثر من ذلك، اكتشف ظريف أنّ بقاء أوروبا إلى جانب إيران سيكون له ثمنه. هذا ما دفع قاسم سليمانى إلى التحذير قبل أيام من أي مفاوضات تتناول الدور الإقليمي لطهران. قال إن اتفاقا من هذا النوع "يهدف إلى القضاء على الروح في إيران الإسلامية وحركتها". أشار إلى أن هناك نية لاتفاق آخر على غرار الاتفاق النووي. بدا واضحا أنّ أكثر ما يخشاه سليمانى هو دخول إيران في اتفاقات في شأن صواريخها ودورها الإقليمي. قال "إذا خضعنا لاتفاق ثان. سنخضطر إلى تطبيق اتفاقات أخرى. إنهم يريدون أن تخسر البلاد هويتها في الجوهر". ما لم يقله سليمانى أن إيران ترفض الثمن المطلوب منها أوروبيا. يبدو ذلك واضحا من خلال الطريقة التي تمت بها زيارة بشار الأسد لطهران وظروف هذه الزيارة. تعكس طريقة الزيارة وظروفها أجواء تصعيدية في طهران ورغبة واضحة في إغلاق الأبواب أمام كل بحث في الدور الإقليمي لـ"الجمهورية الإسلامية" وما فعلته هنا وهناك وهناك.

على هامش مؤتمر ميونيخ للأمن الدولي الذي انعقد أخيرا، لم يجد وزير الخارجية

من سليمانى وهو يزورها كواحد من فريق عمل إيراني، يشرف عليه "الحرس الثوري"، وليس كـ"رئيس دولة" اسمها الجمهورية العربية السورية، كما يعتبر نفسه. بدا ذلك واضحا عندما غاب العُلم السوري عن الصورة مع كل من خامنئي وروحاني... دفع ظريف ثمن الاعتقاد أن السياسة يمكن أن تمارس عن طريق الألعاب البهلوانية والعلاقات العامة وتوزيع الابتسامات والتظاهر بالبراءة. خلط عمليا بين الدبلوماسية والبهلوانيات. ذهب ضحية هذا الخلط بعدما ظن أن الولايات المتحدة هي باراك أوباما وأن باراك أوباما هو الولايات المتحدة، وأن الزهnan على خداع العالم والبناء على الاتفاق في شأن الملف النووي الإيراني الذي تمّ التوصل إليه صيف العام 2015 يمكن أن يستمرّ إلى ما لا نهاية. ما قد يكون أهمّ من ذلك أن ظريف وبغطاء من روحاني اعتقد أنّ الاتفاق في شأن الملف النووي يسمح لإيران بممارسة سياسة الدفع إلى أمام بمشروعها التوسّعي من دون حسيب أو رقيب. لذلك، سكت "الحرس الثوري" طول هذا الوقت عن ظريف إلى أن شعر أن كل حساباته خاطئة وأنه كان عليه أن يرحل مع نهاية ولاية باراك أوباما. كان

لا تقدّم استقالة وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف ولا تؤخّر. يمكن أن تكون أهميتها الوحيدة في أنها تعبر عن إفلاس نظام وعد أبناء شعبه بكل ما يمكن أن يحلموا به، فإذا بما يزيد على نصف الإيرانيين يعيش بعد أربعين عاما من قيام الثورة وسقوط الشاه تحت خط الفقر. ربما كان ذلك السبب الذي دفع وزير الخارجية الإيراني منذ العام 2013 إلى الاستقالة عبر "إنستغرام"، غير المحظور في الداخل الإيراني، مع "اعتذار عن التقصير من الإيرانيين".

في النهاية، انتصرت "الثورة" على فكرة محاولة إقامة دولة في إيران. دولة تحترم نفسها وتهنّم برفاه شعبها ومصلحته وتعرف حدودها وحجمها الحقيقيين، وتعرف كيف يكون التعاون مع جيرانها القريبين والبعيدين.

لذلك، ليس صدفة أن الاستقالة جاءت مع وصول رئيس النظام السوري بشار الأسد إلى طهران في زيارة مفاجئة تميّزت بالحضور الطاغى للجنرال قاسم سليمانى قائد "فيلق القدس" في "الحرس الثوري"، خصوصا في لقاء بشار الأسد مع رئيس الجمهورية حسن روحاني ومع "المرشد" علي خامنئي. بدا الأسد الابن وكأنه جاء إلى طهران لتلبية لدعوة



إيران تستثمر في عطش العراق

السياسيون والإعلاميون في العراق من الموالين لمشروع المالبي وعلى غير عاداتهم في السنوات التي سبقت احتلال داعش للموصل والانتار وصلاح الدين، يحاولون التخفيف من خطر العمليات والاعتقالات والاختطافات في جبال مخمور أو تلال حميرين أو جزيرة الرسادي الواسعة، رغم أن الميليشيات وقياداتها كانت تروج لمخاطر عودة التنظيم الإرهابي بعد إعلان "التحرير" لأن الانتخابات النيابية كانت على الأبواب وكابوس المساة كان يراد له خدمة الصناديق التي شُبعت الميليشيات إلى مقاعد مجلس النواب. الإعلام الإيراني في العراق يحاول ضغط الخسائر بالامبالاة أو العبور على الأرقام الفعلية ومخاطر الإرهاب، لأن الأمر يتعلق هذه المرة بداعش من زاوية الصراع الأميركي الإيراني في العراق باعتبارها الشماعة والمبرر لبقاء القوات الأميركية، وذلك مصدر قلق للوأي الخاضعة لإيران بعد إعلان الرئيس الأميركي دونالد ترامب ترصين قاعدة عين الأسد لمراقبة إيران وخنق تمددها، وبشواهد بناء مكثف لمدارج سلاح الجو الأميركي في إقليم كردستان الذي يبدو، هو الآخر، في حيرة من علاقاته مع إيران بسبب ولاء حكومة المركز لولاية الفقيه، وما ستسفر عنه زيارة روحاني لبغداد، وبدا ذلك واضحا في قرار الإقليم إيقاف تدفق النفط إلى إيران، ثم إلغاء القرار بعد عشرة أيام من التصديق عليه. ما يجري في إيران يفسر لنا أهمية العراق بالنسبة لولاية المرشد في هذه المرحلة، فحرق صور الخميني والمرشد خامنئي أصبح من يوميات الاحتجاجات في المدن الإيرانية الكبرى لما تسبب فيه النظام خلال "أربعينية" حكمه من قمع وتعذيب وإعدام وإرهاب للشعوب الإيرانية التي باتت تطلق على اللحوم الحمراء والدجاج تسمية السلع الفاخرة كناية عن الجوع والفقر وارتفاع نسب البطالة وتدهور قيمة العملة والتضخم،

بينها وفي مقدمتها لصلتها اليومية بحياة المواطنين. كما أن سياساته عرّضت الأحزاب والميليشيات الموالية لإيران إلى الإحراج لأنها استترت بالصمت إزاء ما تعرضت له المدن في الجنوب من مصائب وكوارث شح المياه وتصريف مياه البزل الإيرانية. إيران تسعى بعد العقوبات الأميركية إلى ضمان مصالحها بتواجدها السياسي والاقتصادي في العراق بتدعيم منظومة العلاقات في إطارها الشكلي بين الدول، وذلك يحصنها من التساؤلات عن خرق العقوبات بما يسهل أيضا مهمة الحكومة في العراق وما يلتحق بها من قوى إيرانية فاعلة في السلطة للافلات من التدقيق الأميركي لدى استجابة العراق لمصالحه، بعيدا عن ضغوط القرار الإيراني المعروف بأنه ملزم، وبطوعية، لحكام عراق ما بعد الاحتلال.

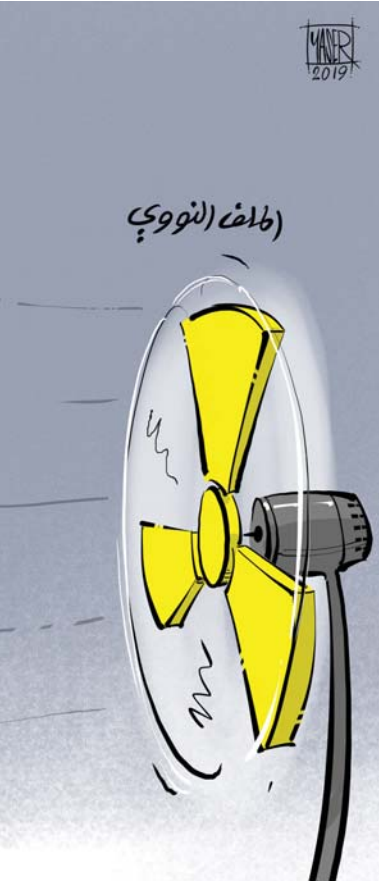
الاتفاق على ضمان تدفق الأنهار من إيران يشبه في جوهره الاستثمار في القرش الأبيض بانتظار اليوم الأسود، وملاهي إيران وطيلة السنوات الماضية استثمروا في "العطش" العراقي حتى جاء اليوم الذي أصبحت فيه إعادة المياه إلى أحواض أنهارها الطبيعية موضع مساومة ومقابل أثمان سيدفعها العراق بإرادة نظامه السياسي الخاضع لولاية الفقيه من اقتصاده وسيادته وصحة مواطنيه واستقرارهم.

حجب المياه وإطلاقها لا يختلف كثيرا عن حجب الإرهاب أو إطلاقه بما فيه تنظيم داعش، فالتوقيتات تضع العراقيين، كما فعلت إيران غالبا، في موضع الاختيار بين الموت أو القبول بالمرض على طريقة صناعة الميليشيات بالفتوى المذهبية، ثم صياغة قانون ونمطيره إجباريا في البرلمان بصلاحيات وميزانية مالية وتسليح وبرعاية حكومية ومأكنة إعلامية أدت إلى المفاضلة بين داعش كت تنظيم إرهابي، وبين الحشد "الشعبي" كتتنظيم معلن بولائه لولاية الفقيه.

لا زيارة مرتقبة للرئيس الإيراني حسن روحاني إلى العراق مقرر لها أن تبدأ في الحادي عشر من مارس المقبل بعد سلسلة تحضيرات لوفود دبلوماسية ومصرفية وتجارية وأمنية، كان أهمها ما قام به وزير الخارجية المستقيل محمد جواد ظريف من حملة علاقات ولقاءات أثناء زيارته التي انتهت بتلك العبارة من أرض مدينة كربلاء "سيمضون ونبقى" بما فيها من دلالات رمزية تتجاوز الوجود الأميركي إلى التوغل التاريخي في أرض العراق. آخر الواصلين إلى بغداد هو نائب وزير الخارجية عباس عراقجي الذي التقى رئيس الوزراء عادل عبدالمهدي في إطار التهيئة للتوقيع على مذكرة تفاهم بين العراق وإيران وصفت بأنها لتحقيق المصالح المشتركة، ولعل ما ورد في بيان المكتب الإعلامي لمجلس الوزراء حول القضايا العالقة وفي مقدمتها حفظ حقوق العراق بمياهه الإقليمية يؤكد إعادة رسم السياسات المائية بما يخص تدفق الأنهار في مجاريها الطبيعية إلى داخل العراق، بعد أن حولت إيران مسارات مصباتها إلى داخل أراضيها، ويفترض أن الحقوق تتناول أيضا الأزمة في شط العرب وانجراف خط التالوك باتجاه الأراضي العراقية وهذا يضمن لإيران مساحات إضافية خارج حدودها.

المعطيات تشير إلى تفاهمات، وإن كانت متاخرة، حول الأضرار التي تعرضت لها الزراعة في جنوب العراق بما تسببت فيه من هجرة شبه جماعية للفلاحين، إضافة إلى زيادة نسب التلوث والتلح في المياه تحديدا في البصرة وما نتج عنها من احتجاجات أعقبت إصابة الآلاف بالتسمم. لكن لماذا في هذا التوقيت تبدو المواقف أكثر مرونة وباتجاهات وغايات مختلفة رغم أن النظام الإيراني لم يكثرث بالآثار السلبية لسياساته على العراقيين، وقضية المياه من

خير الله خير الله
إعلامي لبناني



حامد الكيلاني
كاتب عراقي

زيارة حسن روحاني المتوقعة إلى العراق يبدو أنها تتطلب المبالغة في الاستعدادات لهدف التهيئة للتوقيع على مذكرة تفاهم شاملة ستحمل في طياتها إعادة الكثير من مفاهيم تدفق مجاري الأنهار، لكن من العراق إلى النظام في إيران

المشاركة والتعقيب:
opinion@alarab.co.uk

ما دعا ممثل خامنئي في طهران المدعو ملا صديقي إلى شن هجوم صريح على هؤلاء المطالبين بالإصلاحات بدبلا عن تبذير الأموال على الحرس الثوري وأذرعه الميليشياوية في الخارج بالقول "نحن لم نقدم الدم من أجل البطون" بكل ما تعنيه هذه العبارة من تسخير النظام الإيراني لكل موارده وإمكاناته من أجل أهداف صنادرات مشروعه الإرهابي. بعد تجربة سنوات الاحتلال لم يعد هناك أدنى شك في أن القوى الإيرانية في العراق تستاء من أي تقارب عربي مع العراق ولو ضمن التوازنات الإقليمية، إلا إذا كان في ذلك التقارب ما يدفع العراق إلى إجراء المزيد من المقايضات مع إيران قياسا لحجم علاقاته مع دول محيطة العربي.

بمعنى أن التقارب العربي مع العراق أعطى ثماره بما نراه من تطبيقات إيرانية على أرض الواقع. وهي تطبيقات تؤكد أن إيران في موضع الشك من دورها في العراق وباتت تلعب دور العربة الأخيرة والمتاخرة عن الركب محاولة للحاق ببقايا مشروعها بما تمليه تجاذبات سياساتها الإقليمية وبرسائل متناثرة لم تعد تنطلي على أحد رغم ما تحمله من تنازلات في الشكل والمضمون، خاصة بعد خطابات المرشد وما ورد فيها من نقد حاد تجاه سياسة الرئيس حسن روحاني واعتراقاته المستمرة بسيطرة الحرس الثوري على الاقتصاد في تبرير إخفاق الحكومة في ردم الفجوة بين متطلبات الإيرانيين ونظام حكم ولاية خامنئي، وإخفاقها كذلك في

السياسة الدولية وهو ما يبرر استقالة وزير الخارجية محمد جواد ظريف. زيارة الرئيس الإيراني حسن روحاني المتوقعة إلى العراق يبدو أنها تتطلب المبالغة في الاستعدادات لهدف التهيئة للتوقيع على مذكرة تفاهم شاملة ستحمل في طياتها إعادة الكثير من مفاهيم تدفق مجاري الأنهار، لكن من العراق إلى النظام في إيران.



«الجزائريون كسروا حاجز الخوف المسلط عليهم منذ عقدين، وأعطوا درساً في الانضباط والوطنية بتجنّبهم الانحرافات المؤبدية إلى الفوضى».

لويزة حنون
الأمينة العامة لحزب العمال الجزائري

تونس والجزائر:

صمت الخشية



أمين بن مسعود
كاتب ومحلل سياسي تونسي

□ هناك خشية تونسية رسمية وشعبية من المشهد السياسي في الجزائر وأفاق تطوره وحتمية تداعياته على الواقع المحلي التونسي الذي يتأثر سلباً أو إيجاباً بالحاصل الجزائري.

لا يمكن إنكار أن الإحجام الرسمي والإعلامي التونسي عن تغطية الواقع الجزائري والإكتفاء بالاستقراء والمسح الأفقيين، تتخفى وراءه مراقبة دقيقة لمجريات الأوضاع في العمق الجغرافي والاقتصادي والأمني لتونس.

لا تريد تونس أن تتدخل في الأوضاع الداخلية في الجزائر، ولا ترجيها المقاربات الإعلامية لبعض المؤسسات الصحافية القريبة من العواصم الإقليمية في تغطيتها للاحتجاجات القائمة، لكنها تدرك أنها ستكون أول وأكبر المتأثرين بمجريات الأوضاع، وأن درس الليبي علم الفاعل الرسمي التونسي أن سياسة النعامة ومسلكية الغياب لا تجديان نفعا في ظل مكاسرات إقليمية ودولية كبيرة لا تبقى ولا تذر.

قد يكون من المبكر الحديث عن سيناريوهات التدخل والمكاسرات والاستعصاء في الجغرافيا الجزائرية، ولكن وضع السيناريوهات العديدة والفرصيات الكثيرة لمشهد يبدو أنه يخفي لتونس وللإقليم العديد من المفاجآت، بات واجبا لفعل الاستباق وتخفيف الأضرار.

جزء من الخشية التونسية، كامن في عدم تصور المنظومة الجزائرية الحاكمة لبديل للرئيس عبدالعزیز بوتفليقة من داخل المنظومة وليس من خارجها، والعجز عن التوافق على مرشح توافقي قادر على تأمين جبهة التحرير الوطنية “الأفان” في مفاصل الحكم وطمأنة الجيش بأن سيناريو التسعينات لا مكان له اليوم، والمحافظة أيضا على ميكانيزمات الحكم العميق في الجزائر.

وطالما أن “الأفان” والحكم العميق، يتمسكان بالرئيس بوتفليقة لولاية رئاسية خامسة كخيار وحيد ونهائي، وفي المقابل طالما أن جزءاً معتبراً من الشعب الجزائري ومن الفاعلين المدنيين والاجتماعيين عبروا عن رفضهم لهذا “الترشيح” وبالتالي لحصول بوتفليقة بطريقة شبه آلية على عهدة خامسة، فإن الأمور مرشحة للمزيد من التآزم.

يمتلك بوتفليقة ما لا يمتلكه أحد من الشخصيات الفاعلة في المشهد الجزائري. يمتلك شرعية تاريخية ودبلوماسية ومجتمعية، يكفي أنه الرئيس الذي على يديه دخلت الجزائر عصر الوثام المدني ووضعت حدا لعشرية سوداء، ولكن في المقابل لا يمكن لشرعية رمزية أن تصنع شرعية تنفيذية قوامها أن الرئيس في النظام الرئاسي لا بد أن يكون الفاعل الأول والأساسي.

وكما لا يمكن محاربة الزمن في بعده الإنساني والصحي، ولا يمكن إعادة عقارب الوقت إلى الوراء، فإن جزءاً كبيراً من المنتظمين الجزائريين لا يصادرون حق بوتفليقة الرمزي في أن يكون جزءاً أساسياً من تاريخ الجزائر الحديث والمعاصر، ولكنهم يعارضون فكرة أن يكون له حيز الحاضر ومنظور الغد، سيما وأن التغيير سنة التاريخ والانسحاب مصير كل من يكابر سطوة الزمن.

نصيب أساسي من ديمقراطية الحياة السياسية والمدنية في الوطن العربي، كامن في النأي الهيكلي عن عبادة الأشخاص وشخصنة الدولة وأسطرة الرؤساء، وتطويع الدستور لرغبات الفاعل السياسي عوضاً عن الالتزام بالمبادئ الدستورية وعلى رأسها الانتقال السلمي والسلس للسلسلة.

الخطر في الوضعية الجزائرية يكمن في عدم وجود هياكل رمزية حيادية على ذات المسافة من الجميع، قادرة على إدارة الحوار في حال تصاعد الاستعصاء وتحوله من أزمة سياسية إلى أزمة شاملة.

الفرق بين الدول الديمقراطية وغيرها من الدول الأخرى، متجسد في قدرة الأولى على إدارة الخلافات السياسية ضمن مؤسسات شرعية تمتلك الحد الأدنى من الحياد حيال النظام الحاكم، على غرار البرلمان أو المجالس الاستشارية أو النقابات، في حال أنه في الدول الأخرى حيث يعتمد النظام على ابتلاع المؤسسات وإعادة صياغتها، تفقد الهياكل استقلاليته وقدرتها على التحكم.

على هذا الأساس بالإمكان أن نفهم “الصمت الصاخب” للدولة التونسية حيال الوضعية الجزائرية، فاي تآزم للأوضاع فيها ستسقط معه حجارة الدومينو الاقتصادي والسياسي والعسكري.

هو كابوس سياسي يتمثل تداعياته الفاعل التونسي، لا فقط في مستوى تأثيراته على الحرب ضد الإرهاب في المنطقة الحدودية بين الطرفين أو في منطقة الساحل الأفريقي حيث تتشابك الدولتان في استباق المجموعات الإرهابية في مالي والنيجر، بل أيضاً في مستوى تكاليفه الاقتصادية الباهظة.

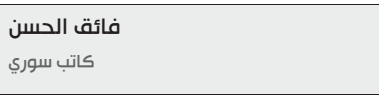


عدلي صادق
كاتب وسياسي فلسطيني

□ على الرغم من اطمئنان النظام الجزائري، إلى سهولة ترشيح الرئيس عبدالعزیز بوتفليقة لولاية خامسة، وقدرته على اجتياز موجة ضعيفة من الانتقادات والاستهجان المشوب بالتندر، إلا أن حجم الاحتجاجات الشعبية وانتشارها في البلاد، فاجأ الدولة والحزب الحاكم، والمعارضة نفسها التي لا تزال تحاول اجترار صيغة لمواجهة وضعية التجلط السياسي ووقف التداول على السلطة، لفائدة شبكة معلومة من أصحاب المصالح والنفوذ في البلاد.

وقد بدا واضحاً أن الحراك الشعبي غير المتوقع بحجمه وقوة دفعه، قد خرج من أعماق المجتمع متأثراً بوجاهة الرأي القائل إن الرئيس عبدالعزیز بوتفليقة، قد أسيء له عندما أرغم على الترشح بالضغوطات والترهيب والترغيب، بذريعة أنه في حال لم يترشح، ستشهد الجزائر نزاعاً أهلياً مفتوحاً.

ولوحظ من خلال المسيرات، أن هناك ما يشبه التوافق الحميد والغامض الذي لا تُعرف أطرافه، على عدم خروج الاحتجاجات عن مسارها السلمي والحضاري، وعدم التطرف في صياغة الشعارات، والالتزام قوات الأمن ضبط النفس وتجنب العنف، لكي تسمع الرسالة دون أن يشتعل نزاع مرير دام. لكن شعارات المحتجين الرافضين لدفع بوتفليقة إلى الترشح لولاية خامسة، أفصحت عن قناعة متنامية لدى الجماهير الشعبية الجزائرية بأن التحالف العسكري المدني النخبوي، وقوامه حيتان قطاع المال والأعمال والضيافة المتنفذين، تمكن من إعادة البلاد إلى الأوضاع التي كانت عليها قبل اندلاع الأزمة الدامية في العقد الأخير من القرن الماضي.



فائق الحسن
كاتب سوري

□ قبل نهاية العام 2015 كانت هناك محاولات لتأسيس مفاوضات بين الحكومة التركية وحزب العمال الكردستاني، يشرف عليها وسطاء، بين الرئيس التركي رجب طيب أردوغان ومؤسس الحزب عبدالله أوجلان، السجين لدى السلطات التركية منذ 20 عاماً. هذه المفاوضات انقطعت، واختفى ذكرها في الإعلام في الفترة اللاحقة لأسباب عديدة، منها الانتعاش الذي أحس به الحزب مع النفوذ الكبير الذي حظي به فرعه في سوريا المسمى حزب الاتحاد الديمقراطي والموارد الكبيرة البشرية والمادية واللوجستية التي باتت تحت تصرف قيادة الحزب المحتمنة بجبال قنديل، وهذا الإحساس بتجدد شباب الحزب دفع قيادته إلى التفكير مجدداً في الضغط على الحكومة التركية من خلال العمل المسلح، والانتشار في المدن ذات الأغلبية الكردية في جنوب تركيا، الأمر الذي قوبل برد فعل عنيف من الجيش التركي، وأثر كثيراً على استمرارية المفاوضات التي كان هدفها إلقاء الحزب لسلاحه والانغماس في العملية السياسية لتحقيق أهدافه.

هذه العملية السياسية أثرت أيضاً على سير المفاوضات، مع إصرار أردوغان على إنفاذ تعديلات على دستور البلاد، ومعارضة حزب الشعوب الديمقراطي القرب من حزب العمال الكردستاني لها.

وتعامل أردوغان مع نوابه بالسجن والاعتقال، لتقليل تأثيرهم على مؤيدي الحزب في جنوب تركيا وشرقيها. السبب الآخر الذي كان له تأثير كبير على سير المفاوضات كان ذا بعد دولي، مع إحساس قيادة الحزب أنها تحظى بدعم كبير من الولايات المتحدة والدول الأوروبية، مبني على أساس التحالف للحرب على الإرهاب، وفي الوقت نفسه دخلت العلاقة بين النظام التركي والدول الغربية مرحلة جفاء وتباعد، تحت تأثير خلافات عديدة، منها الدعم المقدم من تلك الدول لحزب الاتحاد الديمقراطي الذي يصر النظام التركي على أنه سيكون موجهاً لدعم عمليات حزب العمال الكردستاني داخل تركيا، وقضية الانقلاب التركي وما تبعها من اتهامات تركيا للدول الغربية بدعمه، وانتقادات الغرب لتعامل السلطات التركية مع المعارضين لأردوغان بعد الانقلاب، وهذا كله شجع قيادة الحزب على تبني مواقف متشددة تجاه تركيا، أملاً في استغلال هذه اللحظة التاريخية في تحقيق أكبر ما يمكن من المكتسبات قبل أن يتغير اتجاه الريح بتغير مصالح الدول ورؤى الحكومات الغربية المتبدلة باستمرار. واليوم ومع

وكان الجيش والقوى الأمنية قد أجهضا الحراك الشعبي ذا الأسباب الاجتماعية – الاقتصادية بعد أن اعتقلته الجبهة الإسلامية للإنقاذ بخطابها التعبوي المدوي. أيامها، اختزل الجيش المشهد كله في مقولة الحرب على هذا الإرهاب هدفاً لجميع الجزائريين. وبعد أن تحقق هذا الهدف، عادت الحقائق الاجتماعية والاقتصادية إلى سابق عهدها بل إلى ما هو أسوأ من أوضاع التسعينات، أو الفترة التي سُميت “العشرية السوداء”، في ظل حكم رئيس ضعيف، هو المرحوم الشاذلي بن جديد.

فخلال تلك “العشرية” تنامي على جوانب الرئاسة، أساطين اعتصار المجتمع والاستحواذ على السوق وتفعيل القبضة الأمنية، وعسكرة التجارة أو “تجرنة” العسكر، وتفشي الفساد بمعدلات مرعبة، كان من بين نتائجها ارتفاع معدلات البطالة وندرة السكن الاجتماعي وانحطاط الخدمات، وبالتالي تشكل ما يضاهاى أقوى الأحزاب، وهو حزب الناقمين العاطلين عن العمل، وقد أطلقت عليه الصحافة اسم “حيطيست” نسبة إلى المحتشدين وقوفاً في الحارات والنواحي مستندين إلى الحيطان والجدران.

من هذا الحزب، تغذت المجموعات الإرهابية التي صعدت إلى الجبل لمقاتلة الدولة وللتنعدي على المجتمع. وبعد الحرب المريرة التي خاضها الجزائريون لاحتواء ذلك الانفجار الإرهابي، اكتسب الوعي الجمعي الجزائري مناعة ضد الانجرار إلى العنف. لكن العوامل الاقتصادية الاجتماعية، تظل لها في كل الأوضاع تأثيراتها القادرة على كسر أي مناعة، وهذا ما يُخشى منه في الفترة الراهنة، حتى وإن استوعب الطرفان، السلطة والشعب، درس التسعينات. فعندما صوّت الجمهور الجزائري في انتخابات يناير 1991 للجبهة الإسلامية للإنقاذ، لم

يكن خيار الجزائريين حزباً إسلامياً بلغ مدى تطرفه أن أطلق علناً شعارات ضد تداول السلطة وضد طبيعة الدولة المحايدة والجامعة لأطراف شعبها، ولم يتردد في تكفير الديمقراطية.

كان التصويت بدافع اليأس من التغيير على أيدي الساسة أو بتأثير آراء النخب الاجتماعية والثقافية.

كان من حق بوتفليقة على مؤيديه أن يستريح وألا يوضع في الموقف الذي أصبح فيه الآن. فتجربته بحد ذاتها كانت مفعمة في بداياتها بالمعاني التي تدحض ما يريده له الموالون

“ ففي تلك الفترة، وبعد عشر سنوات من الانتظار، وصلت الجماهير الشعبية إلى قناعة بلا جدوى الصبر على الحكم الخاضع لسيطرة عسكريين لا يستطيعون ولا يرغبون في الارتقاء بالنظام السياسي، ولا إتاحة حياة سياسية عصرية للجزائريين، تستوعب حيوية الشعب الذي تعتبر غالبية العظمى من الفئات العمرية الشابة. وبسبب ذلك انفجرت الأوضاع في التسعينات. أما اليوم، فإن الأمور عادت إلى الأسوأ، يرمز إليها الموت السياسي الذي تتجسد حقيقته في شبه الموت الإكلينيكي للرجل الجالس على قمة النظام السياسي، دون أن يكون قادراً على النهوض بأعباء ومسؤوليات الرجل الأول في البلاد.

والآن، أن الأوضاع في أكناف الرجل العليل، لا تبشر الجزائريين بأي أمل، وبخاصة الشباب، ولا توحى بمستقبل

«شرق الفرات» ثمن السلام مع تركيا

بقبول الحزب التنازل عن نشاطه المسلح في الداخل التركي إلى الأبد، وإنهاء تقسيم الحزب نشاطه بين عسكري يقاد من قنديل، وسياسي يقوده البرلمانيون المقربون منه في الداخل التركي، وذلك بالاقتصار على الجانب السياسي الديمقراطي فقط، والذي بدأ الحزب يحقق فيه ثماراً، بتمكن نوابه من دخول البرلمان بعد تجاوز عقبة العشرة في المئة من أصوات الناخبين التي وُضعت في وجوههم منذ زمن.

المفاوضات المستمرة منذ سنوات داخل زنزانة عبدالله أوجلان وبديرها غالباً رجل أردوغان في المخابرات حقان فيدان ستسترب أخبارها في حال تحصل الأتراك من أوجلان على طلب صريح من مقاتليه بإيقاف العمل المسلح داخل تركيا، والانسحاب ربما باتجاه قنديل أو الداخل السوري، وسيعقبها خروج أوجلان من سجنه لتحقيق هذا التوجه بين أنصاره، وإضعاف تأثير المعارضين له من قيادات قنديل العسكرية خصوصاً، وربما إيكال مناصب سيادية كبيرة لاتباع حزب الشعوب الديمقراطي في المرحلة القادمة طلباً لدعمهم لحزب أردوغان وحزب العدالة والتنمية الذي يحكم تراجعاً في التأييد الشعبي منذ سنين.

إصرار الولايات المتحدة الأميركية وحلفائها الغربيين على الحفاظ على منطقة شرق الفرات بعيدة عن سيطرة النظام السوري، أو رغبتهم في إنشاء إقليم حكم ذاتي في هذه المنطقة كما يزعم النظام وحلفاؤه الروس، ربما يدفعان هذه الدول إلى دعم نجاح المفاوضات بين الأتراك وحزب العمال الكردستاني، طلباً لتخفيف حدة الصراع بين حليفيهما التركي والكرد، وربما تكون العقوبات الأميركية المفروضة على بعض قيادات الحزب في قنديل من باب الضغط عليه لمنعها من تخريب تلك المفاوضات بمعارضة داخل الحزب أو عمل مسلح كبير في الداخل التركي.

إن أردوغان أحوج ما يكون اليوم إلى تسجيل نصر سياسي في داخل تركيا بإعلان إنهاء الصراع المرير المستمر منذ عقود مع حزب العمال الكردستاني، خاصة أنه يدرك أن لا شيء بيده ليفعله تجاه سيطرة الحزب على مناطق شاسعة من سوريا، وأن استمرار هذه السيطرة قد يشجع الحزب مستقبلاً على العودة للانتشار في المناطق المقابلة لها في الداخل التركي إن توفرت الفرصة، ولذلك فالأفضل إنهاء الصراع داخل تركيا نهائياً قبل ذلك، وهذا ما قد يبقى أيضاً موقف التيار المتمسك بالحفاظ على إقليم “روج آفا” الذي بات في طور التشكل، وعدم المغامرة بما تحقق في سبيل صراع غير معروف النتائج داخل تركيا، ويعطي لهم قدرة في إقناع المتشدد



«الإرهابيون هم هدفنا الوحيد. البعض يصف منظمة بي.كا.كا بأنها الأكراد وهذا أمر خاطئ للغاية. بي.كا.كا لا تمثل الأكراد، مثلما لا يمثل داعش المسلمين».

خلوصي أكار
وزير الدفاع التركي

احتجاجات الجزائر في أسبابها وحجمها وشمولها

واعد، ولا تفتح للنخب السياسية هامشا أوسع لحباتها السياسية. لذا لاح في الأفق شبح الأوضاع نفسها التي تسببت في نشأة “حيطيست” في التسعينات، ووطغت التخوفات من عطالة التنمية في الجزائر، لأن المسكين بمقاييد الأمور من حول بوتفليقة وفي ظل الرئاسة المريضة، لن يساعدوا على إطلاق عملية تنمية في بلد يزخر بالمقدرات المادية والبشرية. فمثل هذه الشريحة لن تركز إلا على مصالحها وأوضاعها الخاصة، وهي بلا رؤية. بل إن الكثيرين ممن يخشون على مستقبل الدولة ويحرصون على السلم الأهلي، يرون أن استمرار الحال الراهنة، من شأنه تعظيم دور الحلقة الإخوانية الجزائرية، التي يمثلها حزب “حركة مجتمع السلم”. فقد أصبح هذا الحزب البديل المقبول بالنسبة لشرائح من الشباب الذين عزفوا في السابق عنه، بعد أن استأنسته السلطة واستأنسها في التسعينات، أي في حياة مؤسس الحزب الشيخ محفوظ نحاح. فكلما تردى أداء الدولة، ينزاح الناشئة والبسطاء إلى ما يظنونهم مشروعات بديلة، طهرانية كما يتضح من خطابها، وشتان بين طهرانية الخطاب وحقائق الأفعال عندما تعلق الأمر بممارسة المسؤوليات العامة.

كان من حق الرئيس بوتفليقة على مؤيديه أن يستريح وألا يوضع في الموقف الذي أصبح فيه الآن. فتجربته بحد ذاتها، كانت مفعمة في بداياتها بالمعاني التي تدحض ما يريده له الموالون الموثقون. كان شاباً لا يتجاوز الثالثة والعشرين، عندما تقلد في الجزائر الشاسعة منصب وزير الشباب، وبعدها بقليل أصبح وزيراً للخارجية. ويوم أن اختلف في أمره، أحمد بن بيلال وهواري بومدين، وكان مرهوا بشبابه، لم يكن يتقبل هو أو غيره، أن يحكم الجزائر الشابة. رجل ثمانيني مريض يجلس على كرسي متحرك!

تجاه تركيا باعتبار هذه المفاوضات بمثابة فرصة لالتقاط الأنفاس ريثما تتغير الأحوال داخل تركيا، وتنتهي الظروف للعودة إلى المطالبة بالسيطرة على مناطق جنوب شرق تركيا، إن لم تؤد سبيل السياسة إلى تحقيق هذه الأهداف.

الأشهر القادمة ستكشف كثيراً من المواقف تجاه هذه القضية المعقدة، والتي لن تكون مواقف رجب طيب أردوغان وعبدالله أوجلان وحدها الحاسمة في تقرير مصيرها، وتحديد مستقبلها.



أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977

أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة

رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير

علي قاسم

مختار الدبابي

كرم نعمة

تصدر عن

Al-Arab Publishing House

المكتب الرئيسي (لندن)

The Quadrant

177 – 179 Hammersmith Road

London, W6 8BS, UK

Tel: (+44) 20 7602 3999

Fax: (+44) 20 8846 9520

الإعلان

Advertising Department

Tel: +44 20 8742 9262

ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk

editor@alarab.co.uk



«نسبة الإشغال في فنادق طابا المطلة على البحر الأحمر تتراوح حالياً بين 35 إلى 40 بالمئة، وهي تقل كثيراً عن المستويات التي كانت عليها قبل عام 2011».

سامي سليمان
رئيس جمعية مستثمري السياحة في نوبيع وطابا

«دماغ الإنسان لا يواجه أي مشكلة في التعامل مع المعلومات التي تصله من الأطراف الصناعية، مما يساعد في تحقيق نتائج مثالية لاستقبال الحس العميق من خلالها».

سلفيستر ميسيرا
أستاذ الهندسة البيولوجية بمعهد الأبحاث المتطورة في مدينة بيزا الإيطالية



اقتصاد

تأخير جديد يكشف الأسس المشقة لمشروع «مطار أردوغان»

● نموذج صارخ للمشاريع الاستعراضية المفتقرة للجدوى الاقتصادية ● موقع المطار يحرمه من منافسة المطارات الخليجية



ملعب استعراضي للرئيس التركي الذي يتكتم على متاعب المطار

ويفرض التمويل الكبير المعتمد على الاقتراض في تمويل بناء المطار، انتظار عوائد كبيرة ومتواصلة لكي يخرج المشروع بالحد الأدنى من التوازن أو عدم تسجيل خسائر تفاقم أعباء الديون.

وكان نيهات غولتكين، المحافظ السابق للبنك المركزي التركي، قد لخص مشكلة مشاريع أردوغان الاستعراضية بالقول "إذا اقترضت المال للتفاخر، فسوف يأتي يوم بطاردك فيه الدائنون، وحين تكون الديون بالعملة الأجنبية فإن أعباءها ستكون مضاعفة بعد انهيار الليرة". ويتساءل كثير من الأتراك عن موجبات بناء "مطار أردوغان" الضخم رغم التحذيرات والاعتراضات. ويرى الخبراء أنه كان بالإمكان جعل مطار آتاتورك، أكثر فاعلية بدلا من بناء مطار جديد.

ويجعل ذلك هدف استقطاب المطار لشركات الطيران لاتخاذ محطة ترانزيت بعيد المنال. وسيعتمد بشكل كبير على الخطوط الجوية التركية، التي تعاني من مشاكل شبيهة بمشاكل المطار بسبب خطط التوسع الجامحة، التي لا تستند هي الأخرى إلى دراسات جدوى اقتصادية رصينة.

وتؤكد مؤشرات الإقبال الضعيف على الرحلات التي تمر عبر المطار، الذي تجاوزت تكاليفه 12 مليار دولار، أنه سيواجه أفقا قاتما لن ينقشع حتى في المدى البعيد.

وينطوي مشروع المطار، مثل العديد من المشاريع الاستراتيجية التي يفاخر بها أردوغان مثل الجسور المعلقة ونفق تحت مضيق البوسفور، على مخاطر شديدة بسبب استناده إلى طموحات استعراضية.

12 مليار دولار تكلفة المطار حاليا وهي تعادل 8 أضعاف التقديرات الأولية البالغة 1.5 مليار دولار

الكتل السكانية مثل أوروبا وجنوب وشرق آسيا وأستراليا، سيحرم المطار من إمكانية القيام بذلك الدور.

ويبدو من المستبعد أن تختار رحلات شركات الطيران المتوجهة بين تلك الأسواق التوقف في مطار على بعد ساعتين أو 3 ساعات من الوجهات الأوروبية الرئيسية وأن تفضل محطات تقع في منتصف مسافة الرحلات الطويلة.

أكد محللون أن تأجيل افتتاح مطار إسطنبول الجديد للمرة الثالثة يكشف الأسس الهشة للمشروع ولظاهرة الفورة الاستعراضية لأعمال البناء غير المدروسة، التي كانت السبب الرئيسي للأزمة الاقتصادية، في وقت تشير فيه الأنباء إلى عزوف شركات تركية عن إكمال أعمالها في المطار بسبب الديون المرهقة التي تعاني منها.

جنكيز وليماك ومابا وكولين وكاليون في عام 2013، قد تصل إلى 8 أضعاف التقديرات الأولية التي لم تكن تتجاوز 1.5 مليار دولار.

وتشير البيانات إلى أن الشركات أصبحت مهددة بالانهيار بسبب جبال الديون التي لا تستطيع سدادها. وتؤكد أن الأقساط المستحقة فقط والمتعلقة بالمطار تصل إلى أكثر من 6.25 مليار دولار.

وتفيد تقارير تركية إلى أن شركة كولين تركت المشروع في يناير وتخلت عن حصتها البالغة 20 بالمئة من أسهم المطار إلى شركة كاليون التي تملك الآن 40 في المئة وترزح تحت 2.73 مليار دولار من الديون.

وتؤكد التقارير سعي شركتين أخريين من الشركات الخمس إلى بيع أسهمهما بعد أن أدى الانحدار الكبير في قيمة الليرة في العام الماضي إلى التخلف عن سداد الديون.

وقدم نائب رئيس حزب الشعب الجمهوري المعارض أيكوت أردوغو الأسبوع الماضي وثائق إلى البرلمان تثبت سلسلة الأخطاء التي ارتكبت أثناء تشييد المطار والتي قال إنها كلفت الخزنة العامة 5.22 مليار دولار.

وقال إن التكاليف التي تكبدتها الخزنة العامة كانت بسبب الغرامات والإيجارات التي لم تدفعها شركة مطار إسطنبول نتيجة التأجيل وأن ذلك يمثل مخالفة من جانب المسؤولين الحكوميين.

ويعد المطار نموذجا صارخا لاندفاع أردوغان نحو المشاريع الاستعراضية العملاقة التي تفقتر إلى حسابات الجدوى الاقتصادية والتي أدت إلى تعثر الكثير من شركات البناء وترجيح إفلاس معظم الشركات الأخرى.

ويتشير حجم المطار الهائل إلى أن حكومة أردوغان تسعى من خلال المشروع لمنافسة المطارات الخليجية العملاقة كمحطة توقف (ترانزيت) في مسارات الرحلات الطويلة بين أكبر أسواق السفر في العالم.

لكن الخبراء يؤكدون أن الموقع الجغرافي للمطار الذي لا يتوسط المسافة بين أي من

سلام سرحان
صحافي عراقي

إسطنبول - فرضت المتاعب التي يواجهها مطار إسطنبول الجديد، الذي يطلق عليه الأتراك تسمية "مطار أردوغان" تأجيل افتتاحه مرة أخرى بسبب الديون الكبيرة والمتاعب التي تواجهها الشركات المنفذة لأعمال المطار.

وكشفت صحيفة حريت التركية يوم الإثنين أن المطار لن يدخل حين التشغيل الكامل حتى السابع من أبريل المقبل في انتكاسة للحكومة التي تصفه بأنه ركيزة أساسية في طرفة البناء التركية في وقت يؤكد فيه الخبراء أنها مبنية على أسس هشة وأنها محور الأزمة الاقتصادية التركية.

وترسم حكومة الرئيس رجب طيب أردوغان أفقا استعراضية لا تدعمها دراسات الجدوى الاقتصادية، وتقول إن المطار سيتمكن من استيعاب 90 مليون مسافر سنويا عند افتتاحه، ويمكن توسعته لاستيعاب ما يصل إلى 200 مليون مسافر.

ويؤكد محللون أن الحكومة تتكتم على المشاكل التي يعاني منها المطار، والتي لا يعلم الشعب التركي عنها. وأكدوا أنه يمثل أحد أكبر الانتكاسات المالية في تاريخ الاقتصاد التركي، في وقت يروج له حزب العدالة والتنمية كأحد أعظم إنجازاته.

وقال جان تبومان الكاتب في موقع أحوال تركية، إن قروض الشركات التي تتولى أعمال الإنشاءات في المطار تعد من أكبر القروض المتعثرة، وأنها أصبحت ترهق القطاع المصرفي التركي. وأضاف أن تكلفة المطار، الذي فازت بعقد إنشائه 5 شركات تركية هي

أيكوت أردوغو:
سلسلة أخطاء تشييد المطار كلفت الخزنة العامة 5.22 مليار دولار



شركات الاتصالات تواجه صعوبات في تمويل الجيل الخامس

نيك ريد:
شركات الاتصالات ما زالت لديها العقلية الحمائية في طريق تطوير شبكاتها

وهذه التصريحات تشير إلى أن الفترة المقبلة ستشهد المزيد من اتفاقيات الشراكة في معدات البنية التحتية للجيل الخامس من شبكات الاتصالات.

وفاجأت شركات الاتصالات الثلاث الكبرى بكوريا الجنوبية العالم مطلع ديسمبر الماضي، بإطلاق الخدمات التجارية لجيل الاتصالات الخامس لتصبح أول دولة تقدم تلك الخدمات في موعد أقرب من التوقعات والمقرر العام المقبل.

وتعتبر هواوي الصينية أول شركة في مجال صناعة الأجهزة الإلكترونية تدعم خدمات الجيل الخامس، وهو ما جعلها محل هجوم غربي تقوده الولايات المتحدة بحجة كونها تستخدم ذلك في التجسس.

وظهر هذا المنحى بوضوح مؤخرا، فبالرغم من أن معظم شركات الاتصالات الأوروبية تتطلع إلى الاستثمار في شبكات الجيل الخامس لحل مشاكلها، إلا أنها لا تزال تضع الهاجس الأمني نصب أعينها.

وتشكل الاستثمارات المستقبلية وعمليات التاجيل الناتجة عن المخاوف الأمنية، تحديا كبيرا لتلك الشركات الواقعة بالفعل تحت ضغوط أسواق البورصات المدرجة فيها.

ووفق بيانات بلومبرغ، فإن قيمة شركات الاتصالات الأوروبية تراجعت خلال الفترة الفاصلة بين 2012 و2018 بنحو 101 مليار دولار.

وفي المقابل، فإن قيمة شركات الاتصالات الأميركية ارتفعت في نفس الفترة بنحو 71 بالمئة لتبلغ 532 مليار دولار، كما أن نظيراتها الآسيوية زادت قيمتها السوقية بحوالي 13 بالمئة لتبلغ قرابة 561 مليار دولار.

◀ إدماج أبراج الاتصالات في شبكة واحدة قد يساعد الشركات كثيرا على تقليص التكاليف الباهظة لإطلاق الجيل الخامس

وذكرت وكالة بلومبرغ الأميركية للأخبار الاقتصادية أن فودافون أبدت في الأسبوع الماضي استعدادها للعمل مع بعض أكبر منافسيها في مجال الجيل الخامس لشبكات الاتصالات.

وقالت الوكالة إن الشركة شكلت فريقا مع تيليكوم إيطاليا الإيطالية لدراسة سبل الإسراع في إطلاق خدمات الجيل الخامس بتكلفة أقل.

وقد دمج الشركتان أبراج الاتصالات الخاصة بهما في شركة واحدة.

وكان ريد، الذي يدرس بيع أبراج الاتصالات الخاصة بالشركة البريطانية لتقليص ديونها، قد أعلن الشهر الماضي الدخول في اتفاق تشارك للأبراج في بريطانيا مع تليفونيكا الإسبانية.

ونسبت بلومبرغ إلى خوسيه ماريّا الفاريز الرئيس التنفيذي لشركة تليفونيكا قوله الإثنين الماضي إنه منفتح على المزيد من التحالفات "التي تبدو منطقية واقتصادية".

وفي الوقت الذي تستعد فيه الشركات للمشاركة في مزادات بيع نطاقات الترددات المطلوبة لتقديم خدمات الجيل الخامس خلال العام الحالي والتي ستطلق إشارة البدء لإقامة الشبكات الجديدة، ترى شركات أخرى أن هناك صعوبات في تمويل تلك التكنولوجيا.

وقال نيك ريد الرئيس التنفيذي لفودافون أمام المشاركين في مؤتمر برشلونة الدولي للاتصالات إن "الشركات ما زالت لديها العقلية الحمائية".

وأوضح أن الشركة البريطانية ستدخل في المزيد من اتفاقيات الشراكة مع الشركات المنافسة من أجل المضي قدما في هذا الاتجاه لتعزيز تواجدها في السوق.

لكنه أشار في الوقت ذاته إلى أن شركات الاتصالات لا تتعاون فيما بينها بالدرجة الكافية ولا المطلوبة في طريق استعادة ثقة المستهلكين.

برشلونة (إسبانيا) - أكد مسؤولو أغلب شركات الاتصالات العالمية صعوبة تحملها بمفردها الأعباء المادية المطلوبة لإقامة الجيل الخامس من شبكات الاتصالات (جي 5) دون أن تتضرر أوضاعها المالية.

وابدت شركات فودافون البريطانية وتيليكوم إيطاليا الإيطالية وتليفونيكا الإسبانية استعدادها للتشارك في أبراج الهوائى والمعدات والشبكات لتجنب تكرار البنية التحتية وترشيد استخدام الموارد المحدودة لديها.

وتمتاز تقنية الجيل الخامس بسرعة أكبر لنقل البيانات تزيد ألف مرة عن الجيل الرابع، فمن الناحية النظرية تمتاز بنطاق ترددي هائل يصل إلى 10 غيغابايت/الثانية، أي ما يزيد بأكثر من 33 ضعفا على السرعة القصوى لنقل البيانات في الجيل الرابع والتي تصل إلى 300 ميغابايت/الثانية.



شربان جديد للاقتصاد الرقمي

أورانج تقدم دعما لسوق العمل الأردني

عمان - أعلنت شركة أورانج الفرنسية للاتصالات أمس عن إطلاق مشروع مشترك مع الأردن لدعم سوق العمل المحلي في قطاع تكنولوجيا المعلومات.

وذكرت الشركة في بيان "لقد تم إطلاق مشروع أكاديمي لصقل مهارات الشباب للفترة العمرية بين 18 و30 عاما في مجال البرمجة وذلك بالشراكة مع مؤسسة سيمبل أون دوت كوم لتقديم دورات تدريبية مجانية في لغات البرمجة للشابات والشباب الأردنيين، تعزيزا لمفهوم التدريب من أجل التشغيل".

ونسبت وكالة الأنباء الأردنية الرسمية إلى الرئيس التنفيذي لأورانج الأردن تيري ماريني قوله إن "إطلاق الأكاديمية الجديدة يتماشى مع استراتيجية الشركة للمسؤولية الاجتماعية ورؤيتها الطموحة كونها شريكا رقميا للأردن لتعزيز فرص توظيف الشباب".

وأوضح أن أكاديمية البرمجة تم تأسيسها في الأردن بعد نجاح أكاديمية مماثلة أطلقتها مجموعة أورانج العالمية في السنغال تحت اسم أكاديمية سوناتال.

وأكد أن السوق الأردنية والأسواق المجاورة بحاجة إلى مبرمجين مؤهلين بمهارات عالية، ما يسهل على الشباب فرصة الحصول على عمل، أو إنشاء مشاريع تكنولوجية خاصة بهم.

ومن ضمن الأهداف المرجوة من هذه الأكاديمية أن تسهم أورانج الأردن في التخفيف من حدة البطالة التي بلغت بنهاية العام الماضي 18.6 بالمئة، وفق البيانات الرسمية.

وتراهن أورانج على قطاع التكنولوجيا، الذي تقدر نسبة نموه السنوية بنحو 25 بالمئة، وهو يلعب دورا مهما في الاقتصاد الأردني، ما يدعم الاتجاه بتحويل اقتصاد البلاد إلى اقتصاد رقمي، ويجعل من عمان مركزا رئيسا للتكنولوجيا في المستقبل.

وقالت مديرة إدارة العلاقات العامة والمسؤولية الاجتماعية والاتصال المؤسسي في الشركة رنا نبابنة إن "الأكاديمية ستقدم دورات مكثفة لمدة 6 أشهر في لغات البرمجة تستهدف 50 شابا وشابة، من أجل مساعدتهم في العثور على عمل في قطاع التكنولوجيا، بالإضافة إلى فرص تدريبهم في العديد من الشركات".

وسيتم اختيار هؤلاء الشباب وفق معايير محددة حددتها الشركة الفرنسية لتدريبهم قبل دخولهم سوق العمل.



«بوابة العقول تشكل مبادرة نوعية لجذب المبدعين من جميع أنحاء العالم وإثراء بيئة الابتكار، بما يساهم في دعم وتشجيع المبدعين وإيجاد مساحة لتنمية قدراتهم».

محمد أحمد بن عبدالعزيز الشحي
وكيل وزارة الاقتصاد للشؤون الاقتصادية

«الجميع متحمس في منتدى الشركات الناشئة للطلاب في بيروت ويحاول إحداث التغيير، ونحن نسعى لتأمين فتح الأبواب للعقول المبدعة ليتمكنوا من إكمال مسيرتهم».

أسمهان زين
رئيسة الرابطة اللبنانية لسيدات العمل



اقتصاد

منصة إلكترونية مغربية لإيصال الدعم الحكومي لمستحقيه فقط

● إطلاق برنامج جديد لإحصاء السكان وفق قواعد مدروسة ● زخم جديد لمكافحة الفساد وتعزيز استدامة مناخ الأعمال



ردم الفجوة الاجتماعية أولوية ملحة

وتابع "نهذه أن تؤدي محاربة أفة الفساد، إلى تعزيز تنافسية الاقتصاد المحلي، إذ يكلف الفساد البلد 2 بالمئة من النمو سنوياً".

وتقدم المغرب بنقطةتين في مؤشر التنافسية العالمي لسنة 2018 الصادر عن المنتدى الاقتصادي العالمي (دافوس)، كما انتقل البلد من المرتبة 77 التي احتلها سنة 2017، إلى المرتبة 75 من أصل 140 دولة شملها التقرير الدولي.

ويجمع محللون على أن الاستقرار السياسي والاجتماعي في المغرب شكل حجر الزاوية في القفزات المتتالية، التي حققها النمو في السنوات الأخيرة رغم التحديات التي تواجه برنامج الإصلاح الاقتصادي.

وحقق المغرب تقدماً بثلاث نقاط في مؤشر إدراك الرشوة لعام 2018، الصادر عن منظمة الشفافية الدولية، حيث جاء في المركز 40 عالمياً، وبذلك تقدمت الدولة في الترتيب العالمي في مؤشر مكافحة الفساد بثماني درجات. وأرجع الداودي ذلك التحسن على خلفية اتخاذ عدة إجراءات، من بينها إصدار قانون الحصول على المعلومات، مشدداً على أن الحكومة لديها رغبة كبيرة في محاربة الفساد، و"نتمنى أن يشعر المواطن بما نقوم به في هذا المجال، وأن يكون الواقع أحسن من الإحساس". وفي ما يتعلق بموضوع تعزيز تنافسية الاقتصاد المغربي، قال الداودي "نحن الدولة الأولى حالياً في جذب الاستثمارات في إفريقيا".

وبعد أن قررت الحكومة في سبتمبر 2013 عكس أسعار الوقود دولياً على الأسعار داخلياً، وذلك بشكل جزئي أو ما يطلق عليه المقاييس، ألغت الدعم عن هذا البند بعد عامين باستثناء غاز الطبخ.

وحتى تدعم النمو الاقتصادي بشكل أكبر، تعمل الحكومة على ملف مكافحة الفساد بكل الطرق المتاحة لتحسين مؤشرات المغرب في التصنيفات الدولية.

واعتبر الوزير أن الإحساس بالفساد هو أكبر مؤشر على مدى تواجده بالبلاد. وقال إنه "يمكن أن ينتشر الفساد بالبلد بشكل أكبر، لكن لن يشعر به المواطن، والمغرب تحسن في المؤشر الدولي لمكافحة الفساد".

دخلت الحكومة المغربية معركة لإعادة هيكلة الدعم الحكومي لضمان وصوله إلى مستحقيه عبر استخدام منصة إلكترونية تجمع كافة الفئات الاجتماعية، في مسعى لترشيد الإنفاق وتعزيز مناخ الاستثمار وتحسين تصنيفات البلاد في مؤشرات مكافحة الفساد.

الرباط - أكدت الحكومة المغربية أنها عاقدت العزم على إعادة هيكلة منظومة الدعم لمعالجة الآثار السلبية المترتبة عن هذا البند في الميزانية، مع تعزيز البيئة الاستثمارية وسبل مكافحة الفساد.

وقال لحسن الداودي الوزير المغربي المنتدب المكلف بالشؤون العامة والحكامة في مقابلة مع وكالة الأناضول إن استقرار بلاده "يتطلب أن تأخذ الحكومة من الأغنياء وتعطي للفقراء".

وأضاف "لأسف برامج الدعم الاجتماعي لا يستفيد منها الفقراء، ولا يزال الأغنياء يستفيدون من دعم الدولة لعدد من المواد الاستهلاكية أكثر مما يستفيد الفقراء، ويجب أن نضع حداً لهذا".

وتسعى الحكومة إلى دعم الشرائح الأكثر احتياجاً عبر السجل الاجتماعي الموحد لتفادي العيوب، التي اعترت برامج الدعم السابقة وإصلاحها بالطرق الصحيحة. وأوضح الوزير أن ثروات البلاد لكل المغاربة، وليست لفئة معينة، ولا بد من توزيع عادل لها، وتوجيه صحيح للدعم الاجتماعي.

ومن المنتظر أن تشرع الحكومة في اعتماد السجل الاجتماعي الموحد الذي صادقت عليه نهاية الشهر الماضي، ويتعلق الأمر بإحصاء جميع المواطنين من أجل تحديد نسبة الفقراء منهم من أجل تقديم الدعم لهم.

ويشير إحصاء رسمي صادر في 2017، إلى أن عدد الفقراء بلغ 2.8 مليون نسمة، معظمهم في الريف، من بين 35 مليوناً هم تعداد سكان المغرب.

وسيتّم إطلاق سجل إلكتروني شامل بحيث سيصبح لكل مواطن أو مقيم معرف

لحسن الداودي؛
لا بد من توزيع عادل للثروات
وتوجيه الدعم الاجتماعي
بالشكل الصحيح



3 مليارات دولار لتطوير الطرق والبنية التحتية شمال الإمارات

عبدالله بن محمد النعيمي؛
نسعى لربط مناطق الدولة
بعضها ببعض عبر شبكة
طرق تدعم جودة الحياة



ويؤكد النعيمي أن مشاريع البنية التحتية ستحقق تطلعات حكومة دولة الإمارات من خلال الاستثمار في الحلول الابتكارية والذكاء الاصطناعي وتطوير تكنولوجيا المستقبل لتطوير المشاريع التنموية.

ومن بين المشاريع التي تم تنفيذها الطريق الرابط بين جنوب إمارة رأس الخيمة وشمالها وصولاً إلى طريق شعع المؤدي إلى سلطنة عمان (مسندم)، والذي تم تنفيذه على مرحلتين وبطول 30 كم وبميزانية إجمالية بلغت 520 مليون درهم (141.67 مليون دولار).

ويعد هذا الطريق من الطرق الشريانية الحيوية التي تشكل امتداداً لشارع الإمارات الذي يمر عبر إمارات الدولة وبالتالي يربط بينها بطول 600 كيلومتر من الغويفات بأبوظبي حتى معبر رأس الدارة على حدود الإمارات مع سلطنة عمان.

وكانت دائرة النقل وشركة أبوظبي للخدمات العامة "مساندة" المملوكة لحكومة أبوظبي قد دشنت في يناير العام الماضي طريق المفرق الغويفات الدولي الذي يعد بإعطاء زخم جديد لمشاريع التنمية المستدامة.

وقال خالد هاشم المدير التنفيذي لقطاع النقل البري في دائرة النقل حينها إن "مشروع توسعة طريق المفرق الغويفات يأتي في إطار جهود تطوير وتعزيز انسيابية الحركة المرورية والتجارية وبناء نظام نقل فعال ومتكامل يخدم المجتمع والاقتصاد المحلي".

وهذا الطريق يعد من أهم مشاريع النقل الاستراتيجية في دولة الإمارات وفق أعلى معايير الجودة والبيئة والاستدامة، حيث تم تزويده بأجهزة إضاءة تعمل بنظام الصمامات الباعثة للضوء (ال.إي.دي) الذي سيسهم في تخفيض استهلاك الطاقة بنسبة نحو 60 بالمئة.

وبدأت أعمال تنفيذ المشروع في مارس 2014 وقد خصصت له حكومة أبوظبي نحو 5.3 مليار درهم (1.44 مليار دولار).

شارع شرياني يربط بين إمارات الدولة بتكلفة تقدر بمليار درهم (270 مليون دولار).

ويأتي هذا المشروع في إطار جهود الحكومة الاتحادية لضمان تدفق حركة السير بانسيابية ومرونة بين كافة إمارات الدولة الخليجية لتحقيق أهداف مئوية الإمارات 2071.

ولدى المسؤولين الإماراتيين قناعة بأن ذلك يعكس استراتيجية الدولة المبنية على تحقيق الاستدامة والمحافظة على البيئة، ولتكون الدولة دائماً مثلاً يحتذى عالمياً في إسعاد المجتمع واستدامة الحياة.

وشدد وزير تطوير البنية التحتية عبدالله بن محمد بلخيف النعيمي على أن الدولة تسعى من خلال طرحها المشاريع الحيوية إلى ربط مختلف التجمعات السكانية ومناطق الدولة بعضها ببعض عبر شبكة طرق تحقق الانسيابية المرورية وتدعم جودة الحياة.

أعطت الحكومة الاتحادية الإماراتية زخماً جديداً لمشاريع الطرق والبنية التحتية في المناطق الشمالية من البلاد، بإعلان حزمة واسعة من المشاريع في إطار برامج التنمية المتكاملة والمستدامة في جميع أنحاء الإمارات.

وأوضح أن كافة مشاريع الطرق والمواصلات في مختلف إمارات الدولة "هدفها بناء دولة تقدم خدمات هي الأرقى على مستوى العالم لمواطنينا".

وختم بالقول إن "جولاتنا الميدانية مستمرة ومشاريعنا التنموية لن تتوقف ودولة الإمارات ستبقي منطلقاً اقتصادياً وتنموياً ومجتمعياً".

وتحتل منظومة المواصلات في الإمارات جزءاً رئيسياً في مشاريع البنية التحتية وهي تترجم رؤية الحكومة المستقبلية نحو تحقيق تنمية مستدامة.

وأعطى الشيخ محمد الضوء الأخضر لبدء مشروع تطوير شارع الاتحاد الذي يعتبر أقدم

دبي - أعلن الشيخ محمد بن راشد نائب رئيس الإمارات وحاكم دبي أمس عن تخصيص 11 مليار درهم (3 مليارات دولار) لمشاريع الطرق والبنية التحتية في المناطق الشمالية للبلاد خلال السنوات الخمس المقبلة.

ونسبت وكالة الأنباء الإماراتية الرسمية للشيخ محمد قوله إن "ربط مناطق الدولة بالطرق الاتحادية هو تعزيز لمسيرة الاتحاد وتقريب للجدد الواحد".

وأضاف خلال مؤتمر صحفي على هامش جولة ميدانية على مشاريع الحكومة الاتحادية إن "تطوير البنى التحتية هو تطوير للتنمية المستدامة ولا توجد مناطق خارج التغطية".

أرامكو تخطط لاستثمار نصف تريليون دولار

لندن - قال الرئيس التنفيذي لشركة أرامكو السعودية أسيم الناصر أمس إن "الشركة تعتزم استثمار ما يصل إلى نصف تريليون دولار في أنشطة المنبع والمصب خلال السنوات العشر المقبلة".

وتوقع خلال كلمة في مؤتمر للطاقة في لندن أن يسجل الطلب على النفط ارتفاعاً كبيراً خلال الفترة المقبلة حيث سيأتي في الأساس من قطاع النقل.

وأوضح الناصر أن صناعة النفط تواجه "أزمة فهم" وأن وجهات نظر بعض المراقبين التي ترى أن نهاية النفط تقترب مع تنامي استخدام السيارات الكهربائية، هي غير منطقية ولا تقوم على الحقائق.

وقال الرئيس التنفيذي لأبكر شركة نفط في العالم في لهجة نادرة في شذنها إن "أطرافاً مهمة تعتقد أن العالم بأسره سوف يستمد طاقته من أي شيء، إلا النفط. تلك الرؤية لا تقوم على المنطق والحقائق، وتشكلت في معظمها استجابة للضغوط والدعاية".

لكنه أشار في الوقت ذاته إلى أن صناعة النفط تواجه أزمة وأن المزايا التقليدية المتمثلة في المعروض الوفير في الأسواق العالمية، الذي يمكن الاعتماد عليه وبسعر في المتناول، لم تعد كافية لتلبية توقعات المجتمع في الوقت الحاضر".

وذكر أن استهلاك سيارات الركوب لا يسهم بأكثر من 20 بالمئة من الطلب على النفط، بينما يأتي الباقي من قطاعات أخرى مثل الطائرات والسفن والشاحنات والبتروكيماويات، وهي قطاعات لا تجد بديلاً للنفط حتى الآن لتلبية النمو المتوقع في الطلب.

ودعا إلى المزيد من الاستثمار في قطاع النفط والغاز من أجل تلبية النمو في المستقبل وقال إن على صناعة النفط أن "ترد على النظريات المبالغ فيها مثل نظرية ندرة الطلب النفطي".

ويتوقع الكثير من المحللين أن يبلغ الطلب على النفط ذروته خلال السنوات المقبلة، في ظل تشديد معايير الانبعاثات في أنحاء العالم ونمو الطلب على السيارات الموفرة في استهلاك الوقود ومصادر الطاقة المتجددة. وفي إطار خطط السعودية في مجال الغاز، قال الناصر في مؤتمر صحفي إن "السعودية تستهدف تصدير ثلاثة مليارات قدم مكعبة يومياً من الغاز قبل 2030، من موارد تقليدية وغير تقليدية".



جودة عالمية للبنية التحتية الإماراتية



«ما لا يقل عن 24 مطارا دوليا في أفريقيا ستبلغ طاقتها القصوى في غضون عامين على الأكثر، ولن يكون بمقدورها تلبية ازدياد حركة النقل حيث يتضاعف عدد الرحلات التجارية والركاب».

فانغ ليو

الأمينة العامة لمنظمة الطيران المدني الدولي (الإيكاو)



وسائل النقل تتحول إلى كابوس في العالم العربي

هذه الوسائل خيارا مفضلا من خلال سياسة اجتماعية وسلوكية جذابة. وناقش الخبراء أيضا عامل السلامة، سواء كان المستهلكون يستخدمون وسائل النقل العام أم لا، فإن ذلك يعتمد على مدى أمانها، ليس فقط على الركوب، بل حتى الإضاءة العامة، الأرصفة، وإشارات المرور.

كل هذه المكونات تمثل عناصر أساسية في توفير خدمات نقل آمنة. كما تطرقت إلى دور البيانات إذ لن يتم تمييز الأنماط الجديدة إلا إذا توفرت البيانات المحددة لها.

لكن لا تتوفر هذه البيانات في بعض الأحيان وقد يصعب الوصول إليها في أحيان أخرى وقد تحتاج الحكومات إلى اتباع طريقة منهجية وشاملة في إدارة البيانات، وهناك حاجة إلى توازن بين التخطيط الجيد والمخاوف المتزايدة بشأن الخصوصية التي تنشأ من الزيادة الهائلة في كمية البيانات التي يولدها كل شخص يوميا.



نيكوس تسافوس

يستطيع الدعم السياسي أن يحدث فرقا كبيرا في مستقبل قطاع النقل، ويعتبر أساسيا لتسهيل مهمة استيعاب العالم لمليارات السكان الحضريين من الطبقة الوسطى العالمية

ويستنتج نيكوس تسافوس في تقريره بمركز الدراسات الاستراتيجية والدولية أن جغرافية المدن تتغير، والنظام الاقتصادي يتغير أيضا وهذا ما يجب للحكومات ودول العالم النامي تحديدا أن تلتفت إليه، حيث هناك أنواع وقود جديدة متاحة لتشغيل الدراجات البخارية، والسيارات، والشاحنات، والقطارات، والسفن، والطائرات. ويتابع "فهمنا لوسائل النقل في الاقتصادات الناشئة بدوره يتغير. نحن لسنا عند نقطة البداية، لكننا في خطوات أولى من هذه العملية التحولية. ويختتم بقوله "يمكن للدعم السياسي أن يحدث فرقا كبيرا في مستقبل قطاع النقل ويعتبر أساسيا لتسهيل استيعاب العالم لمليارات السكان الحضريين في الطبقة الوسطى العالمية وتوفير الفرص والبيئات المستدامة والمناسبة لهم".

كيف يمكن تغيير واقع النقل في الاقتصادات الناشئة

● المنطقة العربية بحاجة إلى أدوات سياسية تدير بنجاعة الحاجة للتنقل

● التكنولوجيا العمود الفقري للتنقل في المستقبل

ألف نسمة. وستواجه المناطق الحضرية، التي تضم أكثر من 10 ملايين نسمة، تحديات للطاقة مختلفة عن المدن التي لا يتجاوز سكانها المليون نسمة. لذلك يجب أن يفهم الحضّر كمحرك رئيسي لطلب الطاقة. إلى جانب النمو السكاني والتحضّر، ستكون الصناعة محركا رئيسيا آخر لخدمات النقل. ووفقا لتوقعات إدارة معلومات الطاقة الدولية لسنة 2018، فإن الصناعة هي أكبر قطاع مستهلك للطاقة، وسوف تظل كذلك حتى سنة 2040.

وترتبط سلاسل التوريد، التي تشكل العمود الفقري لقاعدة التصنيع اليوم، من خلال شبكة خدمات للنقل تشمل الشاحنات، القطارات والسفن. وغالبا ما يتم نقل البضائع المصنعة على بعد آلاف الأميال قبل استهلاكها، ثم نقلها مرة أخرى لإعادة تدويرها أو التخلص منها، والمزيد من الصناعة يعني مزيدا من وسائل النقل أيضا.

ولأنه لا يوجد نمط وحيد للتنمية الحضرية ينعكس هذا التباين على معدل استخدام الطاقة في النقل بعدة دول، ويتساءل البعض عما إذا كانت المدن الناشئة في أميركا اللاتينية وأفريقيا وآسيا ستشبه أوروبا أو أميركا الشمالية. لكن أرض الواقع أكثر تعقيدا، فالاختلاف لا يقف مع بدايات هذه المدن.

وسبق أن أجرى باحثون دراسة، سنة 2009، شملت أربع مدن: بنغالور في الهند، ودار السلام في تنزانيا، وساو باولو في البرازيل، وشنغهاي في الصين. ور

ركزت هذه الدراسة على التباين الكبير في أنماط التنقل. تسروح الاعتماد على النقل غير المزود بمحرك (المشي وركوب الدراجات) من 18 بالمئة في بنغالور إلى 56 بالمئة في شنغهاي. وكانت نسبة استخدام السيارات 5 بالمئة في بنغالور و31 بالمئة في ساو باولو. أما نسبة استخدام وسائل النقل العام في هذه المدن الأربع تراوحت بين 30 بالمئة و47 بالمئة.

وتسمح مثل هذه الدراسات للباحثين ومصممي النماذج وصناع القرار بتقدير العالم المتنوع الذي يتعاملون معه. ومع المزيد من الدراسات، ستظهر بعض الأنماط التي ستسمح لهم بتعميم وتوليد أدوات سياسية محسنة لإدارة هذه الحاجة المتزايدة للتنقل.

ولأن النقل هو وسيلة لتحرك الناس والبضائع من مكان إلى آخر من المهم أن نفهم دوافع هذه الحركة وهو ما يتطلب رؤية واسعة لهذا القطاع لا تقتصر على دراسة التكلفة فقط، بل وتمتد إلى دراسة سبل الراحة وعامل الوقت ومتطلبات السلامة، بالإضافة إلى زوايا أخرى. حيث مازال ارتفاع المداخل يرتبط مع ارتفاع الطلب على خدمات النقل.

ففي الهند مثلا، ترتفع نسب ملكية السيارات مع ارتفاع الدخل الفردي. لكن النقل ليس مجرد استجابة لارتفاع المدخول، بل هو أيضا طريق لتحقيق ذلك. ففي البلدان المتقدمة، برزت خدمات المشاركة في السيارات كوسيلة لزيادة استخدام وسائل النقل المشتركة.

في المقابل في الاقتصادات الناشئة، فإن خيارات النقل التي توفرها التكنولوجيا، هي وظائف بدوام كامل تساعد على انتشار الناس من الفقر، ويمكن أن تتراوح هذه الوظائف من نقل الناس إلى نقل البضائع، فضلا عن تقديم الخدمات الحضرية مثل الغداء، وهذه الخدمات ليست جديدة، لكن بإمكان التكنولوجيا أن تؤدي إلى تقليل الحواجز نظرا لزيادة الراحة التي تقدمها لسكان المدن.

ويؤكد البنك الدولي أن التكنولوجيا ستشكل العمود الفقري للتنقل في المستقبل. ويشير إلى أنه بحلول عام 2020، ستوجد أعداد ضخمة من الأجهزة النقالة والاتصالات في آسيا والمحيط الهادئ، والشرق الأوسط، وأفريقيا. فوجود المزيد من البيانات والاتصال سيؤدي إلى تنقل أكثر كفاءة وملاءمة، مما يتيح فرصا كبيرة للبلدان النامية لكي تتخطى التكنولوجيا الممارسات الحالية. فعلى سبيل المثال، فإن التقدم المحرز في مجال التحليلات، والتشغيل الآلي، و"إنترنت الأشياء" يبشر بالفعل بوعود كبيرة في الحد من الاستهلاك،

”

في 2030 من المتوقع أن تكون للعالم 43 مدينة كبرى تضم كل واحدة أكثر من 10 ملايين نسمة، معظمها في المناطق النامية

“

تعصف بقطاع النقل في مختلف أنحاء العالم، ومنها المنطقة العربية تحديات كثيرة، تحتاج إلى سياسات جدية لحلها حتى لا يزداد الوضع سوءا، حيث يلفت خبراء إلى أن واقع النقل يتغير مع توقعات بتزايد النمو السكاني وارتفاع نسبة التحضر يرافقهما تلقائيا ارتفاع في حركة تنقل المسافرين، وبالتالي زيادة في استهلاك الطاقة، وعليه يجب أن تفهم حكومات هذه الدول دوافع هذه الحركة وتصوغ سياسة ناجعة لتحسين مستقبل هذا القطاع.

سنة 2016، دون أن يتم تحديثه أو تفعيل ما جاء فيه من نتائج ومقترحات لتحسين جودة هذا القطاع الحيوي.

ويرصد التقرير تحديات كبيرة على مستوى مشاكل النقل المهيكل المدرسي وكيفية توزيع أسطول النقل بين الجهات وغلاء أسعار تذاكر النقل الجوي، وحالة شبكات السكك الحديدية وضعف شبكة النقل بالمناطق الداخلية، إضافة إلى تقادم الأسطول بالشركات الجوية والوطنية، وعدم التزام شبكة النقل بمواعيد سفراتها، وهو محل تذمر متواصل من قبل المواطنين.

الوضع في مصر أكثر سوءا، نسبة لعدد السكان، والبنية التحتية الضعيفة. ويكفي أن تضع في خانة البحث عن الصور كلمات مثل نقل ومصر حتى تخرج عشرات الصور، للوهلة الأولى لا تدري هل هي الهند أم مصر، حيث ينتشر الركاب على السطح القطارات ويتموسكون بأبوابها. وتشهد مصر نسبة عالية من حوادث القطارات، تعود من جزء كبير منها إلى اهتراء الأسطول.

ويعاني كامل أسطول النقل البري في مصر يعاني من العديد من المشاكل، يأتي في مقدمتها عدم التحديث والتطوير، إضافة إلى أن شبكة الطرقات تعاني من مشكلات مزمنة، ما دفع بوزارة النقل إلى وضع استراتيجية لتطوير منظومة النقل بشكل كامل حتى العام 2050، لتشمل مخططات لتطوير البنية التحتية والإدارية والتشريعية المرتبطة.

واقام مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية في نوفمبر الماضي ورشة عمل لدراسة مكانة "النقل في الاقتصادات الناشئة". وقد جمعت هذه الورشة عدة أطراف شكلت ممثلين لحكومات، ومنظمات دولية، وشركات خاصة. اجتمعت هذه الأطراف للبحث في العوامل الاقتصادية والبيئية والاجتماعية لواقع النقل في هذه الدول.

كان التركيز على العلاقة بين النقل واستهلاك الطاقة، وإمكانية تعطيل أنماط النمجة والتخطيط التقليدية أمام سياسات واستثمارات النقل الجديدة، متعددة الوسائط، ونماذج الأعمال المتغيرة.

تزايد النمو السكاني

كانت ورشة العمل هذه محور تقرير أعده نيكوس تسافوس الخبير في برنامج الطاقة والأمن القومي بمركز الدراسات الاستراتيجية والدولية حيث رصد تسافوس جملة من التحديات التي تعصف بمستقبل قطاع النقل، وأشار الباحث إلى أن أول تحد أمام هذا القطاع هو ارتفاع نسبة السكان والتحضّر وتزايد الصناعة التي تدفع تبعا لذلك إلى تزايد الطلب على النقل.

والطلب على خدمات النقل ينجرّ عنه ارتفاع في استهلاك الطاقة، وهو متأت من عوامل معينة، والعامل الأول والأكثر وضوحا هو النمو السكاني. إذ تتوقع الأمم المتحدة أن ينمو عدد سكان العالم بزيادة مقدارها 918 مليون نسمة حتى عام 2030، وبيبلغ 2.1 بليون نسمة عام 2050.

وسيزداد عدد سكان المناطق الحضرية؛ ففي عام 2018 كان 55 بالمئة من سكان العالم يعيشون في المناطق الحضرية، ومن المتوقع أن تصل هذه النسبة إلى 68 بالمئة مع حلول سنة 2050.

وتشير الأمم المتحدة إلى أن الزيادة في نسبة التحضر ستصنع أنماطا جديدة من المدن. وبحلول سنة 2030 من المتوقع أن يكون للعالم 43 مدينة كبرى تضم كل مدينة أكثر من 10 ملايين نسمة، معظمها في المناطق النامية. فالتجمّعات الحضرية الأسرع نموا هي في مدن يقل عدد سكانها عن مليون نسمة.

وتقع أغلب هذه المدن في آسيا وأفريقيا بينما يعيش شخص واحد من بين كل ثمانية أشخاص في 33 مدينة كبيرة في جميع أنحاء العالم، ويقيم ما يقرب من نصف سكان المناطق الحضرية في العالم في مستوطنات أصغر بكثير تقل عن 500

لـ **تونس** - يتأثر قطاع النقل في العالم بالتغيرات السياسية والاقتصادية والتنموية، في مختلف دول العالم. لكن مشاكل قطاع النقل في الدول النامية، ومن من بينها أغلب دول المنطقة العربية، تبدو أكثر تعقيدا.

تعتبر أزمة قطاع النقل في هذه الدول إرثا ثقيلا فشلت مختلف الحكومات في إيجاد حلول جذرية له. وازداد الوضع تعقيدا في دول مثل تونس مصر وسوريا، وغيرها، إثر مرحلة الانتقال الديمقراطي الصعبة بعد اندلاع ثورات بالربيع العربي في عام 2011.

لم يكن قطاع النقل بمنأى عن الاحتجاجات، سواء للمطالبة بتحسين وضعية العاملين فيه أو بتحسين ظروف العمل وتجديد الأسطول.

لكن في الوقت الذي تتزايد فيه المطالب لم يشهد قطاع النقل تحسنا بل تتراجع خدماته يوما بعد يوم. أمام وعود حكومية بالتدارك والتطوير مازالت قيد الانتظار.

وكشف تقرير عن واقع النقل في تونس، أن حالة القطاع متدهورة في جميع القطاعات وبلأقوى صعوبات في مختلف أنواعه؛ البري والبحري والجوي. ويعد هذا التقرير الأول من نوعه، وهو الأخير إلى حد الآن، حيث تم نشره

خيارات النقل التي توفرها

التكنولوجيا، هي وظائف بدوام

كامل تساعد على انتشار الناس

من الفقر ويمكن أن تشمل

هذه الوظائف مجالات نقل

الناس ونقل البضائع، وبإمكان

التكنولوجيا أن تؤدي إلى تقليل

الحواجز نظرا للراحة التي تقدمها

إلى سكان المدن





«ثقافة الحوار هي الثقافة التي ينبغي أن تسود بين الشباب في مجتمعاتنا كبديل عن الانطواء والتشدد والانكفاء على الذات وتبادل الكراهية».

كمال بريق
منسق عام مركز حوار الأديان بالأزهر

«التطرف مرادف للفلو وتجاوز حد الاعتدال؛ ولذا فهو يمثل خروجاً صريحاً على تعاليم الإسلام التي تقوم على التراحم واليسر والوسطية والاعتدال».

شعبان محمد كفاقي
عميد كلية الدراسات الإسلامية والعربية جامعة الأزهر



إسلام سياسي

الأزهر يجدد نفسه لمواجهة أنجع مع جماعات الإسلام السياسي

● المؤسسة الدينية تفتح الحوار وتستعين بعلماء غير تقليديين ● مساع لتقديم اجتهاد عصري يقطع الطريق على المتطرفين



محاولات لاستعادة مكانة باتت متراجعة

إلى فتاوى وأفكار صاغها بشر ماتوا قبل قرون، دون أن يقدم الرواق طروحات تمثل اجتهداداً عصرياً يقف في طريق المتطرفين. ويصطدم عبدالمنعم فؤاد نفسه أحياناً مع قضايا تبدو تقدمية في التعامل مع النصوص الشرعية، مثلاً كان موقفه رافضاً لرأي سعدالدين الهاللي، أستاذ الفقه المقارن بجامعة الأزهر القائل بعدم حجية غطاء الشعر للمرأة، أو قبوله المساواة بين الجنسين في الميراث.

ويرى آخرون أن تفعيل أنشطة الرواق تعكس قلقاً وخوفاً من رجال الدين لتراجع مكانة الأزهر، وضعف تأثيره في حياة المسلمين لصالح جماعات الإسلام السياسي المختلفة.

ويقول أحمد سالم أستاذ الفلسفة الإسلامية بجامعة طنطا (شمال القاهرة)، إن الأزهر "مؤسسة تعليمية ولا ينبغي له أن يتجاوز ذلك ويتحول إلى مؤسسة دينية". ويضيف لـ "العرب" أن التجديد الحقيقي للأزهر كمؤسسة تعليمية يتجاوز فكرة إقامة لقاء تحاوري إلى تطوير فعلي للعلوم الشرعية ومناهجها، بما يراعي مستجدات العصر وتطور المجتمعات وانفتاح السماوات، والتشديد على رسالة التسامح. "والأزهر كان في الماضي يرسل بعثات إلى أوروبا لتعظيم العلوم الدينية بمناهج عقلية متطورة، وهو ما توقف تماماً في العقود الأخيرة".

الأسبوع الأول من فبراير الجاري وتضمنت دراسات في التفسير والحديث والفقه وأصوله والسيرة النبوية والنحو وعلوم القرآن والعقيدة، وكلها ترمي إلى التنوير ومواجهة الأفكار المتشددة ونشر اللين والتسامح.

مسؤولية مباشرة

يحاول الأزهر، تحت إدارة شيخه الدكتور أحمد الطيب، لعب دور ريادي في التفاعل مع الناس والتأثير إيجاباً عليهم، في ظل اتهامات متتالية بمسؤوليته المباشرة عن انتشار التطرف، من خلال مناهجه التي تحتوي فتاوى غريبة وشاذة، ترجع إلى العصور الوسطى.

ولما كان عبدالمنعم فؤاد، أحد أهم وأبرز تلاميذ شيخ الأزهر فقد تصدى على مدى الشهور الأخيرة بحرفية لبعض الاتهامات في مختلف وسائل الإعلام.

وأوضح لـ "العرب" أن علماء الدين لم ينجسوا على الأفكار، وكانوا يردون على بعضهم البعض بالكلمة والرأي الآخر، لأنهم على يقين بأهمية التسامح ودوره في تقليص مساحة التشدد في المجتمع.

ورغم حالة النشاط التي بدأها الرواق مؤخراً، فإن البعض يتصور أنه مجرد تطوير في الشكل وليس في المضمون، لأن الدراسات الأزهرية تنطلق من الماضي، ويرجع كل أمر

المكانة التي يشغلها الأزهر في حياة المسلمين خارج مصر، وهو ما اتضح في إشادة العالم المغربي بن حمزة بالأزهر ودوره وتاريخه.

ذكر بن حمزة أن القرن العاشر الهجري كان أكثر القرون فساداً وظلاماً، ومع ذلك فإن الإمام جلال السيوطي عندما جاء مصر ودخل المسجد الأزهر أدهشه انتشار حلقات العلم، ليؤكد أنه ظل حصناً منيعاً مقاوماً للانحراف ومتصدياً للجهل.

ويعكس التوجه الجديد لرواق الأزهر رغبة حقيقية في التفاعل والتعايش مع مشكلات المجتمع الدينية، وطرح وجه جديد لعلماء الدين يقوم على الانتصار للعلم وإثراء قيم الحوار والمعرفة والتسامح والانفتاح على الآخر.

قال عبدالمنعم فؤاد، لـ "العرب"، إن الهدف من رواق الأزهر "استعادة الدور الحضاري لهذا الصرح العظيم، وأنشطة الرواق يجب أن تركز على إحياء المسؤولية العلمية والدينية والوطنية للأزهر حيال الأمة كلها".

يشبه الرواق حاضنة أمانة لطلاب العلوم الشرعية، سواء من الأزهريين أو غيرهم، وملجأ للحريصين على معرفة أمور الدين، بعيداً عن استقمار واستغلال جماعات الإسلام السياسي.

يتسق مع ذلك تنظيم الرواق لمنح علمية للراغبين في دراسة العلوم الشرعية من مختلف الأعمار، وانطلقت أولى تلك المنح في

بدأ الأزهر في اتباع توجه جديد برز مع عملية التجديد والتطوير التي يعرفه رواقه، تعتمد نقاش الأفكار والتحاور بشأنها، وكانت ندوة عالم الدين المغربي مصطفى بن حمزة نموذجاً لرغبة المؤسسة الدينية المصرية في التفاعل مع مشكلات المجتمع الدينية، ولطرح وجه جديد لعلماء الدين يقوم على الانتصار للعلم وإثراء قيم الحوار والمعرفة والتسامح والانفتاح على الآخر. فالأزهر في نظر الكثيرين يتحمل مسؤولية مباشرة عن انتشار التطرف، بسبب مناهجه القديمة والفتاوى الغريبة أو تلك التي تنتمي إلى عصر آخر وتصدر عنه من حين لآخر.

مصطفى عبيد

القاهرة - "المعرفة سلطنة، كما يقول كوبرنيكوس"، بهذه العبارة دشّن العالم المغربي ورئيس المجلس العلمي بمدينة وجدة المغربية، مصطفى بن حمزة محاوراته مع طلبة وعلماء الأزهر والمشاركين في رواقه (الأزهر) بالقاهرة، وطرح نموذجاً مغايراً للندوات الدينية التي ألفها الناس، ورفع بقوة لواء المحبة والتسامح في مواجهة الخصام والتطرف.

شدّد بن حمزة، في الندوة برواق الأزهر، على أهمية العلم باعتباره صفّاً الأمان ضد تيارات التطرف، مؤكداً أن حملة العلم هم فقط القادرون على الوقوف بثبات في وجه تيارات الغلو والإرهاب. وقال إن الإسلام دين ملتحم بالمعرفة، وعندما يتعلق الأمر بالحديث في الدين فنحن في حاجة إلى المعرفة والتخصص.

مصطفى بن حمزة، وهو أحد العلماء

المتميزين في مواجهة فكر التطرف

الديني، بدت ندوته مختلفة كثيراً

عن الندوات التي تنطلق كمحاضرة

تلقين يبقى فيها الجمهور مستمعا

دون تفاعل أو دخول في مناقشات

مع المحاضر

أشار بن حمزة إلى أن الدول الإسلامية تعاني من خلل كبير في التعامل مع النصوص بسبب كثرة "المحدثين في الدين بغير علم"، الذين يسارعون إلى تفسير النصوص دون أن يكون لديهم العلم الكافي لذلك، مؤكداً على أن من لا تتوفر فيه المؤهلات العلمية المتخصصة والضرورية لن يأتي بشيء صحيح، وستوجد في ما يقدمه ثغرات كبيرة.

الخط الجديد لرواق الأزهر، الذي ينظم ندوة في الجامع العتيق، كل اثنين بعد صلاة المغرب، وتمتد لأكثر من ساعتين، بدأ في نهاية يناير الماضي مع تولي عبدالمنعم فؤاد عميد كلية العلوم الإسلامية للوافدين مسؤولية الإشراف خلفاً للشيخ محمد مهنّا.

هل يختار النظام التركي بين الإخوان وبين مزيج العلمانية والإسلاموية

وشك إنهاء شراكة تركيا الاستراتيجية مع الولايات المتحدة. والاتحاد الأوروبي على وشك تعليق عملية الانضمام إلى عضوية الكتّل. أردوغان يده مكبلتان لأن القيادة الروسية لديها ثقة أقل في تعاطفه مع الإخوان المسلمين أكثر مما يعتقد.

لن يكون نهوض النظام السوري من الرماح وعداء الولايات المتحدة لإيران مفيدتين في تحقيق حلم أردوغان. بعد أن أحرق الجسور مع الإصلاحيين والأكراد في الداخل، لن يتمكن أردوغان من العودة حتى إلى الحد الأدنى من النظام الديمقراطي. تغيير المسار بهذا الشكل سيجعله مسؤولاً ويمكن الاستغناء عنه.

إذا اختار الاستمرار بمفرده، فستكون هذه لعبة عالية المخاطر للغاية. وسيحتاج باستمرار إلى حلفاء محليين. هناك، بطبيعة الحال، خيار التحول. مع الإبقاء على القرب من الصين والقرب حتى أكثر من روسيا، سيُشعر أردوغان بالحاجة إلى مشاركة السلطة مع أعدائه العسكريين المعادين للغرب في الداخل عن طريق صفقة كبرى أخرى، إذا لزم الأمر. يشير هذا إلى اندماج البعثية (شكل من أشكال الكمالية) والإسلاموية. سيكون تحالفاً متوتراً، محكوماً عليه بالانهيار ويعتمد على حجم الأزمة الممنهجة والاقتصادية التي تواجه تركيا. لدى أردوغان الوقت الكافي لحساب المخاطر، لكن رحلته حتى الآن تخبرنا أنه لن يخفف قبضته أبداً على الأدوات التي تبقى في السلطة.

مبنية على الإفلات من العقاب والافتقار إلى المساءلة. تمت إعادة هيكلة النظام من خلال أعمال غير قانونية، والتي تسببت في حالة من الغضب في الداخل وعدم الثقة العميقة في الخارج. إنّ النظام الذي يعمل باتجاه توحيد السلطات يقلل من دور صندوق الاقتراع. ماتت الديمقراطية في تركيا وكذلك سيادة القانون. طموح أردوغان الكبير على

تميل إلى طريق مسدود... النظام غير قادر على الانتقال إلى الاستبداد الكامل، في حين أن المعارضة غير قادرة على تحقيق عودة إلى الديمقراطية الكاملة". دعونا نعود إلى السؤال الحقيقي: أين نحن في ما يتعلق بطموح أردوغان الكبير للسيادة على العالم السنّي؟ الطموحات الخفية قائمة على إبادة النظام الديمقراطي وسيادة القانون. وهي



عند أي حدود ينتهي الولاء للتنظيم

(طائفة مقربة من حركة النقشبندية). وكذلك العناصر القومية المتطرفة أو الموالية لروسيا.

لا يمكن القول إن أردوغان قد بسط سيطرته الكاملة على السلطة القضائية أو حتى الجيش، على الرغم من أن عملية التطهير بعد الانقلاب الفاشل في عام 2016 لا تزال مستمرة بشكل شبه يومي. يجعل هذا السياق الانتخابات المحلية القادمة أقل أهمية مما كان يُعتقد. الانتخابات تُسقط الستار على أحد أفعال لعبة السلطة المفتوحة.

تركيا أكثر تعقيداً من ليبيا أو سوريا أو مصر. لقد تحدّت الاضطراب، لم تكن واقعة عام 2016 مجرد محاولة انقلاب بل كانت انتفاضة عسكرية فاشلة، لكن تركيا تبدو بعيدة عن الانزلاق إلى حرب أهلية، كما فعلت ليبيا وسوريا.

ومع ذلك، تواجه تركيا أزمة من حيث التوترات بين الإسلاميين والعسكريين العلمانيين. من المؤكد أن شيئاً ما سيحدث لحلها، وسوف ينتصر أحد المعسكرين. إذا كان الأمر كذلك، فستكون المعركة النهائية حول من يتحكم في النظام الرئاسي.

بغض النظر عمّن يمسك بالسلطة، فستكون الرئاسة واسعة الصلاحيات مفيدة لحكم البلاد بقبضة حديدية. وقال غوكهان باجيك، وهو باحث في العلوم السياسية وخبير في السياسة التركية، إن النظام يكرّس "سلطوية تنافسية". وأضاف ("السلطوية التنافسية)



بغض النظر عن نتيجة الانتخابات المحلية التي تجري في تركيا في 31 مارس، فسوف يستمر سؤال مهم.

هل سيعزز النظام الجديد، في ظل نظامه الرئاسي واسع الصلاحيات، نفسه باعتباره آخر ممثل للإخوان المسلمين، أم أنه سيتحول إلى مزيج تركي من البعثية والإسلاموية؟

من الواضح أن القطاعات الموالية للرئيس التركي رجب طيب أردوغان في الجهاز الأمني، وكذلك المعيّنين السياسيين في المناصب الرسمية، يشعرون أنهم يهيمون الإخوان المسلمين ويشاركونهم أفكارهم. ويؤكد الخطاب في وسائل الإعلام المؤيدة للحكومة ذلك.

تؤمّن هذه الدوافع باستراتيجية إخوانية على المدى الطويل على الرغم من الانتكاسات في المنطقة الجنوبية لتركيا. أصبحت آلية المخابرات هي المسيطرة في الإدارة. ومع تتركزها في القصر الرئاسي في أنقرة، يرتبط وجود المخابرات ببقاء أردوغان السياسي.

ومع ذلك، الأمر ليس بهذه البساطة. منذ عام 2014، صمم أردوغان بلا هوادة الآليات السياسية عن طريق استبدال أنصار فتح الله غولن والبيروقراطيين المواليين للغرب في المؤسسات الرئيسية بأعضاء من الطوائف الإسلامية، مثل الطائفة المنزلية



يكرم النادي الجراي بالرباط والمركز الأكاديمي للثقافة والدراسات المغاربية والشرق أوسطية والخليجية بفاس في الثاني من مارس القادم الشاعرة المغربية سميرة فرجي.

أعلن الفنان المسرحي اليمني أحمد عبدالله حسين أنه تقرر نهائيا أن يكون موعد انعقاد مهرجان المسرح الوطني في عدن، في ديسمبر من كل عام.



ثقافة

هل وظيفة الناقد الإضاءة الكاشفة أم الوصاية على الإبداع؟

● في نقد طروحات شرف الدين مجدولين عن الرواية والتاريخ ● الرواية لا تزعم بأي شكل من الأشكال تملك الماضي



الحملة الفرنسية على مصر ودولة محمد علي شغلت الروائيين العرب

والتاريخ؛ الا ينسف الفن نفسه حين يحصر وجوده في الدفع إلى النسيان؟ كيف يستقيم أن يكون "فقها جليلا للحياة" من دون أن يأخذ بعبر التاريخ ودروسه وأن ينهل من ذاكرته؟ يأخذ الروائي، أو يستل من التاريخ والحاضر ما يشاء، يقدم "حقائقه" الروائية المتخيلة التي تتمرّد على الصيغ المقبولة، يؤرّخ لعالمه المتخيل، ولا يزعم أن ما يطرحه هو الحقيقة المطلقة، بل هي حقيقته التي يهندسها روائيا، ويحاول أن يكون مقنعا بسردها وتحريك خيوطها ومحاورها، والصنعة من أدواته لإقناع نسج عوالمه، وإمتاع القارئ لا إيهامه أو تضليله، والقارئ واع وذكيّ ولماح ويعرف أنه يقرأ رواية، بناؤها الخيال والتخيل، وليس الأرقام والمعادلات التاريخية الرياضية، أو الأحكام المطلقة المنقطعة عن زمنها ولا تمت إلى روحه وتجذّده بصلة.. ختما ما أمل أن تكون ملاحظاتني النقدية هنا استهلالا لحوار يساهم فيه نقاد وروائيون ليدلوا بدلوهم في علاقة الرواية بالتاريخ، وبينهم الناقد شرف الدين مجدولين لاستعادة روح الحوار النقدي في يوميات الثقافة العربية..

الإيهام الفني جزءا من لعبة الإقناع والإمتاع، لا متصدراً وكأنه شرعة الروائي أو عنوانه العرض. ما الضير في محاولة الروائي "إعادة الاعتبار لأفكار وأقوام وجغرافيات والسنة؟" البست الكتابة بحثا عن المعنى وعمّا وراء الأشياء والأحداث؟ ألا تنتصر للقضايا والشخصيات والأفكار التي يعتنقها صاحبها ويقوم ببناء عوالمه لخدمتها أو تصديرها؟ يختم مجدولين مقاله بما يشبه التوجيه للروائيين، وكذلك بنوع من التلقين والاستذنة والتذكي، يؤدّ بما يعتبره بطريقة ما وصفته للنجاح -هنا أيضا التعميم والتبسيط حاضرا وسائدا- "يشير إلى حاجة الروائي إلى موهبة في "ابتداء أكوان وشخصيات وحوارات نشتهي أن نقلدها، وأن نعيشها، وأن ننتمي إلى ملكوتها، أو على الأقل أن نتعلم منها أن الفن وجد لنسيان ما جرى، وللتخلص من بلاهة الحس اليومي، وأن يكون فقها جليلا للحياة".

بأي حق يفرض مجدولين علينا كقراء وكتاب نظريته "أن الفن وجد لنسيان ما جرى"، ليس الصراع التاريخي على التذكر والتوثيق

لا يدعي أيّ روائي أنّه مؤرّخ للمراحل الماضية من التاريخ، وحسبه أنه بعيد إحياء أحداث أو محطات أو شخصيات تاريخية، ويرتحل إلى أزمنتها، يقوم بتوظيفها وترهينها وإسباغ نوع من المعاصرة عليها، وذلك بتوظيفها لصالح الفن الروائي وليس تطويعها وليّ عنقها خدمة لأيّ تحايل أو تزييف..

إمتاع وإقناع

ولا يمكن لأيّ روائي أن يقوم بتزييف التاريخ، لأنّ الروائي ليس مؤرّخا رسميا للحقائق -التي يختلف عليها أيضا- كما أنه ليس موظفا يملّي عليه ما يجب أن يفعل ويكتب، بل ينطلق من خياله وقناعته، ويكتب روايته المتخيلة، ويتخيل ما كان وكيف كان، قد يقبل الأدوار التاريخية ويلعب بالشخصيات، فالخيال ملعبه، وقد يختلق شخصيات ووقائع وعوالم تأخذ من التاريخ وتبني عليها، لكنها لا تزعم بأي شكل فصلا في السجلات التاريخية.. يمتع الروائي بسرده ونسجه لفضاءاته، ويحاول أن يقتنع من خلالها القارئ، لا أن يوهمه بأنه يقدم له الحقائق فقط، بل يكون

إلى أيّ حدّ يستطيع الناقد أن يتّخذ موقفا يبدو تبسيطيا في حديثه عن التاريخ في الرواية من موقع مضاد للفكرة؟ هل تراه يحوّل جانب الحرفة إلى نقطة ضعف في عمل الروائي؟ وهل يجدي التعميم إلا في تعزيز أحكام نقدية تظلم النصوص لكونها تنفقّر إلى التعيين؟ كيف نقرأ الرواية المتكّنة على التاريخ؟ هل هي خيال هارب من الأدب مفتقر إلى البراعة والإبداع، أم هي شيء آخر؟ ليس من شأن التعميم النقدي أن يجعل الناقد في موقف يتعارض مع وظيفته في مغامرة استكشاف النصوص الأدبية؟ في هذا المقال يحاول كاتبه نقد جانب من طروحات الناقد المغربي شرف الدين مجدولين في مقاله "ضدّ التاريخ" المنشور في صحيفة «العرب» اللندنية بتاريخ 16-1-2019.

هيثم حسين

◀ يقدم الكاتب «حقائقه» الروائية المتخيلة التي تتمرّد على الصيغ المقبولة، ولا يزعم أن ما يطرحه هو الحقيقة المطلقة

أيّ انتباه لمكاشفة أو مصارحة أو تحديد. دعم حديثه بتذكيره بأن العشرات من النصوص الروائية العربية اليوم بعيدة عن جوهر الكتابة العميقة التي يريدها، وكأنّه مقياس ما يجب أو لا يجب، أو مركز الكتابة الإبداعية، وهذا تبسيط آخر، وتركز غير محمود، وابتعاد عن روح الإبداع نفسه، ذلك أنّ من لا يخوض تجربة الكتابة الروائية بكل ما يعترك فيها من تفاصيل ومحطات ومراحل، يمكن أن يلقي أيّ كلام أو أيّ حكم من غير احتساب أو تحسّب، طالما الحديث العائم معتم هارب من التخصص.

توجّه مجدولين إلى القارئ، وهذا ربّما نوع من الاحتماء به، أو زعم الدفاع عنه وعمّا يجب أن يقرأ وكيف، وهذا بدوره سلوك ينبع من وصائية وتأسست، وكأنّ القارئ قاصر يحتاج منه إلى وصاية وإرشاد ووعظ وتوجيه، ويكون فيه تاليب غير مباشر على النتاج الروائي المعاصر وتسفيهه، من منطلق زعم الحرص على مستواه..

كيف لناقد ألا يميّز بين الرواية والتاريخ؛ فالرواية توظّف أحداثا ووقائع تاريخية، أو تقوم باقتفاء أو ابتعاث شخصيات تاريخية، ولا تزعم بأي شكل من الأشكال تملك الماضي أو امتلاك الحقائق وإعادة تقديمها..

الم يسمع بالتخيل التاريخي الروائي؟ هل يحاول فرض وصايته على خيال الروائيين بدفعهم بعيدا عن التخيل، وإبقائهم أسرى أحكام نقدية معلّبة مقولبة بعيدة عن الكتابة الإبداعية؟

لأخذ الناقد المغربي شرف الدين مجدولين موقفا تبسيطيا من الرواية والتاريخ معا، أطلق أحكاما تعميمية تصلح لأيّ رواية ولا تصلح لها في الوقت نفسه، والتعميم هنا تعويم للأمر، وتهرب من أي مواجهة محتملة، وتصلص من مسؤوليّة التدقيق المفترضة.. والأحكام المعممة كتلك الصور النمطية الباهتة، يمكن أن يستعان بها حين تكرر جمل جاهزة، أو تصوّرات في فراغ الكتابة بعيدا عن همومها وانشغالاتها الحقيقية، وبعيدا عن الغوص في أعماق النصوص وتفكيكها..

دبج الناقد كتابة نقدية عاملة، سائلة، تتبعد عن روح النقد، فمثلا تراه يحوّل جانب الحرفة التي يفترض بها أن تكون نقطة قوّة بمعنى ما، إلى نقطة ضعف وتشكيك، وإلى مدخل لنسف الروايات.. ويبدو أنّ ما طرحه بورخيس من عنوان "صنعة الشعر" لا يشير إلى أي مضمون لأهمية الحرفة في الكتابة الروائيّة لديه.. وحاول في السياق الإيحاء -حيث التعميم حمّال أوجه ونقائض، والتبعيض هنا لزوم التهرب من التدقيق والمكاشفة- إلى أن أغلب المحترفين فاشلون، وبعض المحترفين ناجح، وأن ليس كل الناجحين محترفين، بل بعضهم فقط.

مكاشفة ومصارحة

خط مجدولين في مقاله حابل المفاهيم بنايلها، وهذا ما لا يليق به كناقد يعتبر نفسه من بين "أبرز نقاد العالم العربي"، فتحدث عن قواعد الفن، وعن مقدمات ونتائج وعن مطابقة تصل حدّ الإعجاز، وعن دور الحرفة في "تشويه" النتاجات الروائيّة، بحسب ما أوحى.. وانتقل إلى معاداة توظيف التاريخ في الرواية بشكل مطلق، مازجا بين سكر الكتابة الروائية التي توظف التاريخ وملحها، وذلك من دون إغارة

القصيدة تجمع العرب في نواكشوط

وقال وزير الوظيفة العمومية والعمل، وزير الثقافة بالوكالة، سيدنا عالي ولد محمد خونا، إن "مهرجان نواكشوط للشعر العربي يجسد العناية التي توليها الحكومة للثقافة عموما وللشعر بشكل خاص".

فيما قال عبدالله السيد، مدير "بيت شعر نواكشوط"، الجهة المنظمة للمهرجان، "إن بيت شعر نواكشوط بات واحة ظليلة للأدب والفكر، ومؤسسة تتيح للشعراء من كل المدارس والأجيال للتواصل في ما بينهم،

نواكشوط - تتواصل حتى الأربعاء في العاصمة الموريتانية، فعاليات الدورة الرابعة من مهرجان نواكشوط للشعر العربي. وتتضمن فعاليات المهرجان، إلقاء أشعار وأمسيات ثقافية وفنية، إضافة إلى جلسات تناقش قضايا الشعر من جوانب مختلفة.

وحضر افتتاح المهرجان، الاثنين، عدد من رموز الثقافة والفن وقادة المنظمات والتجمعات الأدبية في موريتانيا.

عروض دولية في مهرجان فنون الأطفال بالقاهرة

وفرنسا والولايات المتحدة، من بينها ثلاثة عروض من هولندا التي يلقي عليها المهرجان نظرة خاصة هذا العام، إضافة إلى تسعة عروض مصرية.

ويفتتح المهرجان عروضه في السابع من مارس القادم بمسرح الهناجر في ساحة الأوبرا بأوبريت "الليلة الكبيرة" من أشعار صلاح جاهين وألحان سيد مكاوي وتصميم ناجي شاكرا الذي يحيي المهرجان ذكرى ميلاده.



مسرح العرائس نجم المهرجان في دورته التاسعة

زحمة معارض الكتاب العربية

قد حال دون تحقيق معرض كتاب عربي دولي حقيقي، بما لتلك الصفة الدولية من معنى، لجنة تعمد الكتاب العربي والمؤلف العربي وتقديمهما للناشرين والموزعين الدوليين، وخلق سوق ثقافية واسعة يمكنها أن توفر فرصة ممتازة لعقد الصفقات وعقود التعاون والترجمة إلى اللغات الأخرى بين الناشرين العرب ونظراتهم في أوروبا وآسيا، بالإضافة إلى دعوة واستقطاب المستشرقين والمترجمين المهتمين بالثقافة العربية ودراسة مشاريع وأفكار الترجمة، ناهيك عن توفير الكتاب باللغات الأخرى إلى القراء العرب الذين يقرأون بتلك اللغات والأجانب المقيمين في الدول العربية. إن صفة "الدولي" التي يصير منظمو معارض الكتاب العربية على إصاقها باسماء معارضهم، تتطلب الكثير من الإجراءات والخطوات والانفتاح والتنسيق لاكتسابها، ومن دونها تبقى معارض الكتاب العربية مجرد معارض محلية موسمية لم تنجح حتى في توفير الكتاب للقارئ العربي بسعر مناسب وفرض خصومات متعارف عليها في معارض الكتاب الدولية على الناشرين. بل إن الذي يجري في معارض الكتاب الحالية هو العكس تماما، إذ غالبا ما يلجأ الناشر إلى رفع أسعار كتبهم مستغلين الإقبال النسبي لجمهور القراء على تلك المعارض. وبغض النظر فيما إذا كان الاهتمام بمعارض الكتاب من الجهات الرسمية في الدول العربية، نابعا عن قناعة حقيقية بأهمية الثقافة عموما والكتاب بشكل خاص، أم عن حاجة للنظاير بدعم الثقافة وإدعاء التحضر، فإن ذلك الاهتمام والبذل المالي على تلك المعارض، يتطلب أيضا الاهتمام بالصفة الدولية الفعلية للكتاب العربي، والتنسيق مع اتحاد الناشرين العرب لتنظيم معرض كتاب عربي -دولي حقيقي- في إحدى العواصم الأوروبية الكبرى لاستقطاب الناشرين الغربيين والمستشرقين والمترجمين وتوفير فرصة مثالية لتقديم الكتاب العربي وتحقيق التأثير الفاعل في الثقافة العالمية.

محمد حياوي
كاتب عراقي

لا في وقت متقارب جدا لا يتجاوز الشهر، عُقدت أربعة معارض -دولية- للكتاب في أربع عواصم عربية، هي على التوالي القاهرة وبغداد والدار البيضاء ومسقط، في خطوة أقل ما يقال عنها إنها تنم عن عدم التنسيق وغياب الرؤية الاستراتيجية لدى القائمين على تلك المعارض واتحاد الناشرين العرب. وفي الوقت الذي تعد فيه معارض الكتاب حالة صحية ومؤشرا على إقبال القراء وتصاعد الرغبة في اقتناء الكتب والقراءة لدى الناس، لاسيما في أوساط الأجيال الجديدة، على الرغم من الأوضاع الاقتصادية المتردية والاضطرابات والصراعات السياسية، فإن تلك المعارض، لو تم استغلالها بطريقة جيّدة وخطط لها بشكل منسق، يمكن أن تتحول إلى أداة فاعلة لإعاش الحالة الثقافية في العالم العربي وانتشارها من الركود وفتح الأبواب أمام الكتاب العربي، ليتنقل بحرية بعيدا عن الرقابة بين البلدان العربية. كما يمكن لها أن تسهم بشكل فعال في كسر الانعزال الثقافي والتوقع القطري والانفتاح على الآخر والإطلاع على النتاج الثقافي، لاسيما الإبداعي، في البلدان المختلفة.

وتعترض عملية انتشار الكتاب وتوزيعه عربيا جملة من المعوقات التي لم تتم معالجتها، ومن أهم تلك المعوقات كلفة الشحن المرتفعة وعدم الانفتاح المتبادل لدور النشر العربية على مؤلفي الدول الأخرى وغياب مشاريع النشر المشترك بين دور النشر العربية في المشرق والمغرب. وتسعى أغلب معارض الكتاب العربية، لإضفاء صفة "الدولي" عليها عن طريق دعوة اثنين أو ثلاثة من المثقفين العرب وبعض دور النشر العربية التي تتعاطى الكتاب بلغات أخرى غير العربية. إن الانتقال إلى الرؤية الاستراتيجية لدى أغلب الناشرين العرب واتحادهم العتيد،



صدرت عن المركز القومي للترجمة برئاسة أنور مغيث الطبعة العربية من كتاب «السامية ومعاداتها.. سؤال حول الصراع والتخيز»، والكتاب للمستشرق برنارد لويس.



تنظم المديرية الإقليمية لوزارة الثقافة والاتصال بتازة المغربية، الأحد، حفل توقيع كتاب «قضايا المسرح» للباحث المغربي عبدالواحد عوزري، وذلك بمسرح تازة العليا.

حياة الرايس: أكتب لأكون كما أريد لا كما أرادت لي الحياة

● يسيطر على أعمال الكاتبة هاجس المرأة وهيمنة الثقافة الذكورية



لا يحرمني وصف النقاد لكتاباتي بأنها «أدب نسوي»

وتقول الكاتبة عن كتابتها للشعر "الشعر ليس في القصائد إنما هو ميثوث في الكون. وما على الكاتب إلا اقتناص ومضاته ونفحات طيب ريحه. وأنا في السرد أو في القصيدة أحب أن تكون جمليتي شعرية ومفردتي شعرية. ولعل ذلك ما يجعل النقاد يرون أن نصوصي القصصية والروائية والمسرحية تتميز بمناخات شعرية وطقس شعري. وهذا يسعدني لأنني أحب أن يكون نصي وثيرا وثريا متنوعا يجمع بين السرد والشعر والفلسفة باعتبار اختصاصي الفلسفي أيضا".

نشرت الرايس مجموعتها القصصية الأولى "ليت هذا" عام 1991، وبدأت كتابة القصة أوائل الثمانينات من خلال النشر في الجرائد والمجلات التونسية والعربية على مدى عشرية كاملة، ولم يات نشر المجموعة الأولى إلا بعد إحساسها بالنضج الإبداعي، وبعد طول عمر إبداعي تلقته عدة قصص وعدة كتب تقول الرايس "لم أنس تلك القصص وقد استيقظ في مؤخرا ما يشبه الضمير الإبداعي" وراجعت فيها نفسي ووجدت أنني وإن تنكرت لها فإنها لم تنكر لي ولم تنكرني وبقيت شاهدة على بداياتي، ورأيت أن أعود إليها فآظفها على الملأ من جديد وأضمنها إعادة طبع مجموعة "ليت هذا" بما يليق بفضل البدايات في مسيرتنا وتكويننا الأدبي والإبداعي، وأهدتها للقراء من جديد الذين أحبوها وافتقدوها ولأمونني إذ أقصيتها أو كنت قاسية عليها، وهم الحكم في النهاية. وهي تاريخي وبداياتي ومرحلة التأسيس لمسيرتي القصصية خاصة والأدبية عامة".

سياسية أيضا باعتبارها تمس الحريات وحقوق الإنسان والديمقراطية والمساواة بين البشر، وليست قضية فرد صادم أنه كان امرأة. وأنا أصنف 'كاتبة نسوية' ربما لأن أغلب عناوين أعمالني تحيل إلى المرأة مثل مجموعتي القصصية الأولى 'ليت هذا' وكتابي الثاني 'جسد المرأة' من سلطة الإنس إلى سلطة الجن، والثالث 'سيدة الأسرار: عشائر' ثم المجموعة الشعرية 'أنثى الريح' وسلسلة قصص الأطفال 'حكايات فاطمة'.

وتقول الكاتبة التونسية "أكتب لأكون كما أريد أن أكون لا كما أرادت لي الحياة. أي: أكتب لأكون حاضرة الآن، ولأبقى حين أغيب. فكتابة الذات إن لم تكن ذات بعد إنساني ينطلق من التجربة الفردية ليمس الإنسان أينما كان وفي أعماقه ووجدانه، فهي غير ذات جدوى سواء كانت بالنسبة للمرأة أو الرجل"، مشيرة إلى أن كتابها المُقبل سيكون الجزء الثاني من رواية السيرة الذاتية المتعلقة بباريس بعد بغداد.

مسيرة إبداعية

بدأت الرايس حياتها الأدبية بكتابة القصة من خلال مجموعتها القصصية "ليت هذا" التي تلقتها مجموعتان أخريان هما "أنا وفرنسوا وجسدي المبعثر على العتبة" و"طقوس سرية وجحيم" ثم مسرحية ميثولوجية "سيدة الأسرار عشائر" وهي ملحمة شعرية وقصة حسب أسطورية بين عشائر وتموز، ثم جاء ديوان الشعر "أنثى الريح".

عشت تفاصيلها وهولها والدراسة على ضوء الشموع في الملاجئ وقت القصف، على إيقاع صفارات الإنذار وقت الغارات وأزيز الطائرات وصوت المدافع والقنابل". وتستطرد الرايس "لا يمكن أن نذكر العراق من غير استخراج عمقه الحضاري والرجوع إلى ينباع حضارة بلاد الرافدين ومدنه العريقة، مدينة الكوفة مثلا يذكر أغلب الناس تاريخها الإسلامي ولكن قليلا من يعرف تاريخها المسيحي وكنائسها الشهيرة ومعالمها التاريخية قبل الإسلام دون إهمال الحياة الثقافية باهم أعلامها وكتابها وأدبائها، كما كانت تتميز تلك الفترة باستقطاب الطلبة العرب والأجانب من كل الجنسيات بحيث كانت كليتسا عبارة عن فسيفساء حضارية تلتقي فيها كل الجنسيات من مختلف أنحاء العالم وكأنها مركز الكون. وفي النهاية تعتبر الرواية وثيقة سياسية وثقافية وحضارية واجتماعية وشهادة على العصر بأحداث واقعية وأسماء صريحة ووقائع تاريخية".

ويشغل الكاتبة في جُل أعمالها هاجس المرأة المستضفة ومعاناتها من الثقافة الذكورية المهيمنة، وتبين أنها نشأت في عائلة تقليدية تبجل الذكر وتميزه عن الأنثى رغم أنها كانت كبيرة إختوتها وتحظى بتقدير الأخذ الكبرى، لكنها كانت حساسة تجاه تمييز المجتمع كل للذكر دون الأنثى والنظرة الدونية التي تعامل بها هذه الأخيرة. وتوضح "شخصيا لا يحرمني وصف النقاد لكتاباتي بأنها 'أدب نسوي' وأن أكون من المدافعات عن قضية المرأة، ومن أشرس المدافعات أيضا، كما دافعت عن عدة قضايا أخرى في كتاباتي، لأن الكاتب الذي ليست له قضية ليس بكاتب وإنما هو يلعب لعبة ترصيف الكلمات، ولكنني ألجُ على أن قضية المرأة عندي قضية مجتمع بالأساس وقضية

تعتبر التجربة الحياتية للكاتب معينا هاما ومؤثرا في ما يكتب من أعمال أدبية سواء أعلن ذلك في كتابة سيرة واضحة، أو اختار الاختباء خلف التخيل الروائي ليكتب ذاته بحرية ودون مساءلة، وكلما اتسمت تلك التجربة بالغنى والتنوع تضاعفت احتمالات شراء محتوى العمل المكتوب سواء كان سيريا أو مُخيّلا. "العرب" حاورت الكاتبة التونسية حياة الرايس عن أحدث أعمالها وفضاءات النص الروائي لديها.

حنان عقيل

صدرت حديثا للكاتبة التونسية حياة الرايس رواية سيرة ذاتية بعنوان "بغداد وقد انتصف الليل فيها"، وفيها تتعرض لفترة تاريخية هامة من تاريخ العراق تبدأ منذ السبعينات. وعن سبب اختيارها لقالب الرواية السيرية تقول "ليس الشكل الروائي أقل خصوصية من شكل السيرة الذاتية. ليست المشكلة هنا في المحتوى، ولكن التداخل يقع على مستوى الشكل. ورغم أن الرواية فن قائم بذاته والسيرة كذلك فن قائم بذاته إلا أنه كثيرا ما يقع التداخل بينهما، وما يجمع بينهما أكثر مما يفرق. فكلتاها تنتميان إلى مجال السرد القصصي أو ما يماثله بل وتنطلقان منه لبناء نصوصهما، كما تحتكمان إلى الواقع الراهن أو المستعاد في خلاصة تتماهى مع عرض لموقف ما مما جرى ويجري".

وتتابع الرايس "تشتبك الشخصية المكتوبة بالضرورة في تدوين خطاطة تقترب من الشهادة. الحقيقة أنني اخترت أن أكتب سيرتي الذاتية أو مرحلة من حياتي في شكل رواية، وقد كنت أستطيع أن أختار شكل القصيدة أو المسرح أو غير ذلك، لأن السيرة ليست حكرا على الرواية. وقد كنت وفتة لميثاق الناقد المُنظر لفن السيرة الذاتية فيليب لوجون ووضعت عهدا بيني وبين القارئ في مقدمة الرواية بنص على أنها رواية سيرة واقعية وشهادة على العصر. إذ هي مذكراتي الجامعية ببغداد، وذكرت كل الأشخاص باسمائهم وكذلك الأماكن والأحداث، لأنها شهادة على الذات وشهادة على الواقع وعلى العصر، وتاريخ لمرحلة زمنية معينة من تاريخ العراق أواخر السبعينات وبداية الحرب الإيرانية العراقية. ولم أخف وراء أقنعة وأسماء مستعارة والتكلم بضمير الغائب مثلما يفعل بعض الكتاب في التقنية الروائية هروبا من إحراجات خاصة، مع العلم أنه ليس هناك أدب خال من التخيل".

العمق الحضاري

تغوص هذه الرواية في فترة تاريخية مؤثرة من تاريخ العراق منذ السبعينات وأوائل الثمانينات وهي المرحلة التي قضتها الكاتبة في بغداد للدراسة، وتوضح "لحقت حكم أحمد حسن البكر، وعشت مرحلة حكم صدام حسين، كما كتبت عن الحرب العراقية الإيرانية التي

لا يمكن أن نذكر العراق من غير استخراج عمقه الحضاري والرجوع إلى ينباع حضارة بلاد الرافدين ومدنه العريقة

«شعراء ما بعد 2003 وشعرهم» في ختام معرض بغداد

"الشعر لا يقرأ إلا بالترام، ومرحلة ما بعد 2003 فيها شغل هائل ورصين يريد أن يؤسس لفرداته، وهي تجربة مستمرة لا نستطيع أن نطلق حكما نهائيا بشأنها". موضحا أن "فكرة الأجيال تتعرض لها في النقد؛ كي تحصر فضاء شعريا في مرحلة زمنية محددة، وهذا حق مشروع". وقدم الشاعر حسام السراي شهادة عن كتاب "تلويحة لأحلام ناجية" الذي وفق لشغل 9 من شعراء ما بعد 2003، جاء فيها "أتت فكرة جمع نتاج هذه المجموعة قبل 4 أعوام، وجرى البحث عن الأسماء التي لا تزال تمثل الفكرة الأولية عن الحضور، البعيد عن الافتعال والبحث عن الأضواء من دون أن يكون هناك في المقابل متن ينتمي فعلا إلى الفن".

ونوه السراي عن مجموعة توصيفات تتعلق بالمشاركين في هذه الأنطولوجيا "لم تكن بيننا من تمثل هذا الخط من الكائنات الحديثات، ولم يكن ممكنا الحديث عن حضور صاحب القصيدة الإعلامية الذي ركب قطار الاستجابة لرغبات الجمهور ومعلقي مواقع التواصل، من الباحثين عن صياغات تناسب أذنا الطارئة وما صنعتها من دافئة ووعي".

المجازية المتدفقة، والمستمرة إلى الآن". كما أورد الحربي جملة ملاحظات تخص ما كتب عن شعراء هذه المرحلة، من مجموع تسع عشرة مادة مكتوبة، بعد 2003، تناولت هذا العنوان. أما الناقد صالح زامل، فرأى أن

إلى "إشكالية حصر المتن الشعري؛ لأن كثيرا من النصوص المتفرقة والكتب الشعرية لمرحلة ما بعد 2003 ما زالت بعيدة عن تناول النقدي"، مبينا أكثر "كذا يصعب ونحن في عام 2019 أن نطلق وصفا مستقرا على الحياة



الشعر لا يقرأ إلا بالترام

في مدارات السلطان

شرف الدين ماجدولين
كاتب مغربي



لا وجود الشاعر والروائي في مشهد توقع أمر يدعوا للشفقة، طاولة وناس متحلقون، ومكتبة أو قاعة ندوات، لا توجي بسلطة ما، بخلاف حفلات افتتاح المعارض الباذخة، والمكتسحة بالأضواء والإطعمة والكؤوس الرفيعة، وروائح العطور، وطرانات بلغات أجنبية. يوحى الأمر وكأن التقاطب نهائي، والمكانة ظاهرة لمن له القدر المعلى في مجتمعات السلطة، لكن بإنعام النظر في تفاصيل المشهد يتضح أن الصورة خادعة إلى حد كبير، بالنظر إلى مصائر المتوسلين بالمكتوب من جهة والمرئي من جهة ثانية في مدارات السلطان. حيث ظلت الكتابة طموحا مؤرقا لكل الحكام، وموهبة يتوق إلى الظهور بها الديمقراطيون والمستبدون، الملوك والرؤساء، الحاكمون والمعارضون. في الآن الذي لم يكن فيه الانشغال بالرسم بشكل رهانا متصلا بممارسة السلطة، لهذا لا يذكر لنا التاريخ فنانين بطموح الحكم أو حكام يتطلع فني، بخلاف مئات النماذج المتواترة لشعراء وروائيين ومسرحيين كانوا في الدائرة الضيقة للسلطة أو حكموا بلدانا وأما: من الوليد بن يزيد إلى لسان الدين بن الخطيب... ومن فاتسلاف هافيل إلى دومينيك دوفيلبان.

غير بعيد عن المسجد الأزرق في إسطنبول، وضمن عشرات المقابر المنجمة في المدينة النائمة على أديم من أجساد الجنود والسلاطين والتجار والحرفيين الناطقين بلغات الشرق المتعددة، توجد مقبرة لا توجي باهمية ما تحتضنه من لحود، في المدينة الموزعة بين تخوم الشرق والغرب. لك أن لوحة مثبتة عند المدخل تشرح أنها تخص كتابا أتركا، وبدخولك إليها وتجوّلك بين مقابرها ستكتشف أن كل الأسماء المخطوطة على شواهد القبور هي لـ"باشوات"، أو بالأحرى "كتاب باشوات"؛ قادة في الجيش وموظفون سامون وسفراء، ووزراء في حكومات السلاطين. وفي مقابل هذه المقبرة نثر على عشرات اللوحات في قصور السلاطين، بورتريهات ولوحات لمناظر طبيعية وقصور... وأحيانا لا نعرف حتى اسم الفنان الذي رسمها، يمكن أن يكون شخصا صاحب حظوة كبيرة لدى السلطان ويمكن أن يحوز قدرا كبيرا من الثراء، لكنه ينظر برغم ذلك مغمورا.

ذكرتني كل هذه التفاصيل في وظيفة شديدة الأهمية في بلاطات ملوك آل برتون بإسبانيا إلى حدود القرن التاسع عشر، وهي منصب "رسم الملك"، وهي الوظيفة التي شغلها عدد كبير من عابرة الفن الإسباني لعل أبرزهم فرانسيسكو غويا الذي كان رساما لفرناندو السابع، لكنه لم يكن يوما يتطلع إلى أي دور غير أن يخلد اسمه في أعمال لقصور وحاشية وأمراء، لم يورقه يوما حلم كذلك الذي شغل ابن خلدون والمفتني ومثات غيرهما أي الجلوس على كرسي الأمير ذاته.

مهرجان تطوان يحتفي بالسينما الفلسطينية

تطوان (المغرب) - يحتفي مهرجان تطوان لسينما البحر المتوسط في المغرب في دورته الجديدة التي تنطلق في شهر مارس القادم بالسينما الفلسطينية ويعرض لها باقة من الأفلام الحديثة والقديمة. وقالت إدارة المهرجان في بيان "تمكنت السينما الفلسطينية من أن تخلق نجومها من أمثال محمد بكري وهيام عباس وميساء عبدالهادي وإيليا سليمان، كما استطاعت أن تستقل منصات التوزيع في أكبر المهرجانات العربية والعالمية، مثلما خاضت مجازفات جمالية تجاوزت الصورة النمطية لسينما المقاومة". ويعرض المهرجان مجموعة من الأفلام الفلسطينية الطويلة والقصيرة بعضها حديث مثل "مفك" للمخرج بسام جبرايي و"قوت الحماة" للمخرج بهاء ووشنبو و"قبلا توما" للمخرجة سهلي عراف و"بونبونة" للمخرج ركان مياسي و"منطقة ج" للمخرج صلاح أبو نعمة، والبعض الآخر يورخ للبدايات مثل "فلسطين في العين" للمخرج مصطفى أبو علي و"ذكريات ونار" لإخراج إسماعيل شموط.



انضم الفنان المصري ماجد المصري لأبطال مسلسل «زلزال» للنجم محمد رمضان والفنانة العائدة للتمثيل بعد طول غياب حلا شيعة، وهو من إخراج إبراهيم فخر.



تعاقد النجم السوري عبد المنعم عمايري على بطولة مسلسل «مسافة أمان» للكاتبة إيمان السعيد والمخرج الليث حبو، والمقرر عرضه في الموسم الرمضاني القادم.

المخرج ناقدًا لأفلامه



هل يمكن أن يكون المخرج السينمائي ناقدًا لأفلامه، أي أن يصنعها ثم يكتب عنها ويحللها ويقدم شروحا لها للمتلقي؟

كثيرا ما يقف المخرجون في المهرجاناات السينمائية للحديث عن أفلامهم، الحضيف الذكي منهم يكتفي بكلمة بسيطة قصيرة يتمنى فيها للجمهور مشاهدة ممتعة.

ولكن هناك مخرجون كثيرون خاصة من العالم العربي والعالم الثالث عموما، ينتهزون الفرصة لإلقاء خطابات مطولة، سواء للنياكي واستدراا التعاطف بسبب ما يشيرون إليه تفصيلا من ضعف الإمكانيات التي صنعوا بها أفلامهم، والمشاق الهائلة التي واجهوها في صنع الفيلم، بل ويصل بعضهم أيضا إلى حد محاولة إثارة تعاطف الجمهور والضغط من أجل الحصول على جائزة ما قد تكون مثلا «جائزة الجمهور» التي تعادلها قيمة مالية يحتاجها المخرج المسكين كثيرا إلى حد البكاء والتضرع!

شخصيا أشعر بالنفور الشديد من هذا النوع من مخرجي الصوت العالي، والتضرع واستدراا الدموع، والابتزاز العاطفي، وادعاء البطولة، فقبلكم في نهاية الأمر هو الذي يتحدث عن نفسه، وليست هناك أي بطولة في صنع الأفلام، ومهما قلت وأطنبت وشرحت فلن يمكنك أن تجعل الجمهور يغير رأيه، فإن كان الفيلم جيدا فسيصفقون له، وإن كان رديئا سينصرفون عنه دون أن يبقى منه شيء في خيالهم.

بعض كبار المخرجين في العالم كتبوا عن أفلامهم، وهم قلائل جدا، أشهرهم المخرج السينمائي الروسي الكبير سيرغي آيزنشتاين الذي وضع كتابا معروفا في جماليات السينما كان يتطرق فيها إلى أفلامه ويستخدم بعض الأمثلة منها، لأن آيزنشتاين لم يكن مجرد مخرج، بل مفكر سينمائي كبير لعب دورا في تطوير هذا الفن في بداياته، بل ووضع نظرية خاصة له تربط بدور المونتاج. من دون كتابات آيزنشتاين يمكننا بالطبع أن نستوعب أفلامه، لكنه عن طريق كتاباته، أضاف الكثير -ليس إلى أفلامه- بل إلى دور السينما كفن وتقنياتها ووظائفها وطريقة استقبالنا لها، وهو أمر ليس بالهين، وليس كل المخرجين مثل آيزنشتاين.

ولكن هناك الكثيرون الذي تحدثوا عن أفلامهم وناقشوها بالتفصيل كما ناقشوا أساليب عملهم في سلاسل من الكتب السينمائية الشهيرة التي صدرت في الغرب، لكن ليس من الشائع على الإطلاق أن يسارع مخرج ما إلى الرد عما كتب عنه من نقد، فهذا ليس تقليدا، لكنه جزء من «القوضى» الثقافية القائمة في العالم العربي، فكتيرا ما يكتب هذا المخرج أو ذاك، يهاجم ويحتج ويعترض، بل ويسعى أيضا إلى تشويه الناقد الذي أبدى عدم إعجابه بفيلمه.

وفي معرض حديث أحد المخرجين الأميركيين في الفيلم التسجيلي البديع «ما قالته: فن بولين كيل» الذي شاهدته

مؤخرا في مهرجان برلين، وهو عن دور الناقدة الأميركية الشهيرة الراحلة بولين كيل، قال إنه ربما كان قد بارز بكتابة رد على نقدها لفيلمه، لولا أن الرد على النقد «غير مسموح به»، أي ليس تقليدا تعرفه الصحافة، لأن النقد عموما الذي يكتبه كتاب متخصصون، ليس مجرد رأي لقارئ أو مشاهد يمكن الرد عليه وتفنيده، بل هو عمل إبداعي قائم بذاته، ولو تفرغ المخرجون لمطاردة نقادهم لما وجدوا وقتا لعمل الأفلام!

ومن المدهش أن ينبري مخرج ما للاعتذار عن أحد أفلامه لأسباب تتعلق بعدم إقبال الجمهور عليه، فيقر مثلا بأن فيلمه كان «يتعالى على الجمهور» وهو التعبير الذي استخدمه مؤخرا، المخرج المرموق داود عبد السيد في مجال الاعتذار عن فيلمه «البحث عن سيد مرزوق».

وقد دهشت لهذا، لأن مثل هذا الاعتذار هو نوع من «نقد النقد»، أو الشطب على النقد، فكان داود يشطب على الكتابات النقدية التي اهتمت بالفيلم وتعاملت معه كعمل فني بديع ومتميز، وفي الوقت نفسه لا يوجد فيلم يمكن اعتباره متعاليا على الجمهور، فالجمهور أيضا طبقات وأنواع واتجاهات وليس كتلة واحدة، كما أن الفيلم يأتي طبقا لرؤية بديعة، وهاجسه الفني، ولا مجال للاعتذار عن «الرؤية»!

فنانة لبنانية تقتحم الدراما السورية من بوابة السينما

● ربي زعرور: حاضر السينما اللبنانية يبشر بمستقبل أكثر إشراقا



«يحدث في غيابك» بطلان وأكثر من حكاية

محترفة لا أمانع في تقديم مثل هذه المشاهد، على أن تكون ضمن سياقها الدرامي المنطقي، وبعد نقاش مع المخرج اتفقنا على أن يؤدي المشهد بالطريقة السهلة وفي الحد الأدنى الذي يضمن وصول الفكرة بشكل خلاق وموجي، دون إثارة غير مبررة».

وعن كيفية تقديمها عملا بيثيا يتحدث عن خصوصية مكانية وزمانية، وهي غريبة كليا عنها، قالت «لا مشكلة لدي في دخولي مناطق أجعلها، بل اتقصص فعل ذلك، كوني أعتبره نوعا من المغامرة، ومن ثم التعرف على عوالم جديدة، عندما قررت العمل، جئت إلى دمشق دون أن أعرف عنها شيئا، لا أجوعاها ولا ناسها.. فقامت برفقة المخرج بعدة جولات فيها للتعرف على طبيعتها، خاصة دمشق القديمة، فدخلت في المزاج العام للمدينة سريعا واندمجت معها، ولم يكن صعبا لاحقا أداء العمل كوني أعرف تماما الشخصية التي أجسدها وقمت بالتعاون مع الزملاء بالتحضير لها جيدا».

وربى زعرور التي درست فن السينما بأميركا، ترى أن السينما اللبنانية تمتلك حضورا قويا على الساحة العربية، ومستقبلها سيكون أفضل عالميا، وتقول في ذلك «السينما اللبنانية تمتلك طاقات كبيرة، ولكنها لا تجد الإمكانيات الإنتاجية الداعمة، وفيها من المواهب من أثبت مكانة كبيرة حتى على صعيد السينما العالمية التي حازت فيها أخيرا على جوائز عديدة، اعتزّ بعدد من السينمائيين اللبنانيين كنادين لبكي وفيليپ عرقتنجي وزياد دويري، نستطيع هؤلاء وسواهم أن نصل إلى السينما العالمية التي نطمح أن ندخلها من أوسع أبوابها».

وشعرت فيه بحجم المسؤولية كوني ساقدم فيلما مدته تقارب الساعة ونصف الساعة مع شريك فني واحد وبمكان واحد، وما يزيد من التحدي أنه فيلم لا يحتوي على مشاهد غناء أو رقص أو ما يمكن أن يرفهه عن المتفرج، بل على العكس من ذلك هو فيلم فيه حزن والم شديدين، وما يصعب الحالة أكثر أنه يجري في مكان واحد، بحيث لا وجود للتنوع البصري».

كل هذا جعل زعرور تقبل التحدي والمجازفة، وتسترسل «استشعرت قوة الشخصية ومكان القوة التي تحملها، والإمكانيات النفسية الكبيرة التي تقدمها، وكونها ستكون معنية بتقديم العديد من الحالات الإنسانية العميقة في علاقتها بحبيبتها والرجل الذي وجدت نفسها قريبة منه إلى درجة كبيرة بحكم الظروف التي أحاطت بهما، البعض من محيطي تخوف من التجربة، لكنني كنت مصرة على أن أتابعها حتى نهايتها، رغم كل التحديات، لأنني أريد أن اكتسب الخبرة اللازمة من العمل السينمائي المختلف».

واعبرت ربي أن أول تحد واجهها كونها ستلعب دور سيدة سورية، وبالتالي وجب عليها إتقان اللهجة السورية، فعملت على النص بدقة كبيرة، كما سألت الكثيرين حولها عن اللهجة وإيقاعها، وساعدها في ذلك شريكها في العمل الممثل السوري يزن خليل، الذي كان يرسل لها تسجيلات صوتية لكي تتعلم تماما اللهجة الدقيقة.

وعن المحاذير التي واجهتها عند قراتها سيناريو الفيلم، تقول «كان هناك حذر من مشهد تؤديه الشخصية في الفيلم، وهو عبارة عن مشهد حب، الأمر الذي قد ترفضه بعض الممثلات الأخريات، ولكنني كممثلة

بعد دراستها السينما في لوس أنجلس لمدة خمس سنوات، عادت ربي إلى بلدها، وبدألها مطامح فنية كثيرة، «لكن ظروف العمل فرضت علي أن أقبل العمل في التلفزيون، فشاركت في أول عمل تلفزيوني وكان في أبوظبي بعنوان «حب بلا حدود» واستفدت منه كثيرا، فقد شاركت فيه طاقات فنية من أكثر من بلد عربي، ثم قدمت بعض الأعمال في الدراما السورية- اللبنانية المشتركة مثل مسلسل «الهيبة» و«الطريق»، وكان ظهوري فيها قليلا نسبيا، لكنه هام بالنسبة لي، حيث جعلاني أحتك بالكثير من قادات الفن الكبيرة في البلدين».

هاجس العمل في السينما لم يتوقف عند زعرور، حيث شاركت إثر المسلسلين أنفي الذكر، في الجزء الثاني من فيلم «كاش فلو» ثم فيلم «اسمعي» الذي عادت من أميركا من أجله، لتقرر إثره الاستقرار في لبنان والعمل في السينما.

وعن علاقتها بفن السينما عموما وكيف تعلقت به ودرسته، تقول ربي زعرور «نشأت في بيت يتكون من 6 أبناء، كان عددا كبيرا وأفكارنا كثيرة، فترعرعت في بيئة تحمل الكثير من الغنى والتنوع وتحب الفن، وكنا نقوم بتقديم مسرحيات منزلية طرحنا فيها أفكارا بسيطة، وهذا ما زرع في حب الفن، ثم نشطت في المرحلة الدراسية المبكرة في الفن، فقدمت مسرحية مع زملائي، أذكر أنني قلت مرة لوالدتي إنني أريد أن أصبح حين أكبر صحافية وطبيبة ومحقة وغير ذلك.. فكيف لي أن أكون كل هذا؟ فقلت لي: كوني ممثلة».

وعن خصوصية فيلم «يحدث في غيابك» ودورها فيه وحالة التحدي الفني، قالت ربي زعرور «عندما قرأت النص لأول مرة، أحببته،

تدور عجلة كاميرا المؤسسة العامة للسينما السورية في دمشق حاليا لتصوير أحدث إنتاجاتها «يحدث في غيابك» عن نص كتبه سامر محمد إسماعيل، ويخرجه الفنان سيف الدين سبيعي، وهو الفيلم الذي يقوم بتجسيد شخصياته ممثلان فقط لا ثالث لهما، الممثل السوري يزن خليل والممثلة اللبنانية الشابة ربي زعرور التي التقتها «العرب» أثناء تصوير الفيلم بدمشق، فكان معها هذا الحوار.

نضال قوشحة

□ **دمشق** - في طرح سينمائي نادر وصعب، يحيلنا صناع فيلم «يحدث في غيابك» وهو من أحدث إنتاجات المؤسسة العامة للسينما بسوريا، الذي يصور الآن في دمشق، إلى الولوج معهم في تجربة أقل ما يمكن أن يقال عنها إنها مغامرة، تحفها المخاطر الفنية من كل جانب، ففي قصة الفيلم هناك منطلق تبدأ به يحمل عاطفة إنسانية حادة، لا تلبث أن تهدأ، فتتحول إلى نقيضها مع تسلسل الأحداث، كذلك في مكان وقوع الحدث الذي هو بيت واحد تجري فيه معظم أحداث الفيلم، وثالث التحديات، أن ممثلين اثنين، سيقدمان معظم تفاصيل العمل، وعليهما تقع مسؤولية تقديم مقولة الفيلم بشكل شبه كامل.

سابقا، قدمت السينما السورية حالة مشابهة لمثل هذا العمل، من خلال فيلم «الكومبارس» الذي أنتجته المؤسسة العامة للسينما عام 1993 وكان من إخراج الراحل نبيل الملاح وبطولة بسام كوسا وسمر سامي، ويعد الفيلم أحد أنجح الأفلام في تاريخ المؤسسة العامة للسينما.

في الفيلم الجديد «يحدث في غيابك» تتشارك الفنانة اللبنانية الشابة ربي زعرور التي درست فن السينما والمسرح في لبنان وأميركا، وبعد اختبارات عدة جمعها مع مخرج العمل وبالتاقلة مع العديد من فنانات سوريا ولبنان، اعتمدها المخرج سيف الدين سبيعي لما وجد فيها من تمكن في إظهار ملامح الشخصية النفسية بشكل احترافي كبير، حيث وصلت لحالات عميقة في داخل شخصية نسائية مركبة وصعبة.

عن تجربتها في العمل ودخولها الفن السوري من خلال بوابة السينما، تقول ربي زعرور «أحب السينما، وأفضل العمل فيها، اعتذرت عن فرصتي عمل في التلفزيون في لبنان لكي آتي إلى سوريا لتصوير هذا الفيلم السينمائي الذي أتمنى أن أقدم فيه ما أطمح إليه».

وتقر الفنانة اللبنانية الشابة «السينما عالم آخر، فيه الكثير من التكثيف وقوة اللحظة الإبداعية، وهو بذلك يختلف عن التلفزيون الذي شاركت فيه من قبل عبر الدراما اللبنانية، لكنني سعيدة بانني ساقدم هذه التجربة في السينما الآن ولدي ما أقوله فيها».

ربي زعرور:

أثناء صفري أردت أن أكون صحافية وطبيبة ومحقة... فاخترت التمثيل



الابتكار والإبداع يجتمعان في معرض البحرين الـ45 للفنون التشكيلية

يتواصل حتى العشرين من شهر مارس القادم معرض البحرين السنوي للفنون التشكيلية في نسخته الـ45، وذلك في خيمة أرينا بفندق الريتز كارلتون بالعاصمة البحرينية المنامة، ليلقي الضوء على أعمال مميزة لكوكبة من الفنانين البحرينيين والمقيمين في المملكة.

ويأتي معرض البحرين السنوي للفنون التشكيلية الذي افتتح دورته الـ45 في العشرين من فبراير الحالي، ليستعرض من خلال أقسامه المختلفة أعمالا مميزة لشخصيات رائدة في مجال الفن التشكيلي، كما يستضيف أعمالا من اثنتين من أهم دور العرض في الوطن العربي وهما: «أثر غاليري» (من المملكة العربية السعودية) و«أجيال غاليري» (من لبنان)، وما بين الدارين، سيجد الجمهور فرصة للاطلاع على ملامح من الفن المعاصر وأعمال من الفيديو والوسائط المتعددة، والتي أنتجها فنانون عرب من الخليج العربي، دول الشام، مصر، السودان والمغرب العربي.

كما يتم تخصيص المساحة لعرض أعمال فنية من كل من «مساحة الرواق» و«غاليري البارح» البحرينيين، حيث كان لكل من الرواق والبارح دور بارز خلال السنوات الماضية في صناعة جيل مميز من الفنانين من خلال احتضان معارض شخصية، إضافة إلى إقامة ورش العمل وتنفيذ مشاريع تبادل الخبرات

□ **المنامة** - كما في كل عام، يلتقي المجتمع الفني الخليجي في معرض البحرين السنوي للفنون التشكيلية الذي تتواصل فعاليات نسخته الـ45 في خيمة أرينا بفندق الريتز كارلتون بالمنامة حتى العشرين من مارس القادم، حيث يشارك في نسخة هذا العام ما يقارب من 100 من الفنانين على اختلاف خلفياتهم وانتماءاتهم الفنية، غير مقيدين بموضوع أو فكرة معينة، ما ينتج طيفا واسعا من الأساليب والتقنيات من خلال مختلف وسائل التعبير، يقدموا أعمالا متنوعة ما بين اللوحات والأعمال التركيبية وغيرها من أشكال الفنون.

◀ **المعرض البحريني يستضيف في نسخته الـ45 أعمالا من دار «أثر غاليري» السعودية و«أجيال غاليري» اللبنانية**



مدارس فنية متنوعة

التشكيلية» الذي يقام منذ العام 1972 أكبر وأهم تجمع فني سنوي يقام بمملكة البحرين، وقد استقطب عبر السنوات أبرز وجوه الحركة التشكيلية في المملكة من رواد إضافة إلى المواهب الفنية الشابة، كما استطاع المعرض أن يمثل حدثا متواصلا ساهم في الارتقاء بالمشهد الثقافي والفني بالبحرين.

ما بين فناني البحرين وزملائهم من الوطن العربي والعالم.

هذا ويقدم المعرض كعادته المشاركات السنوية التي يتقدم بها الفنانون من مواطنين ومقيمين، كذلك تعرض فيه أعمال رؤا الحركة التشكيلية في مملكة البحرين. ويعد «معرض البحرين السنوي للفنون

ينبغي أن تكون النظارة الشمسية للسائق أثناء القيادة قادرة على امتصاص الانعكاسات وزيادة درجة التباين، والنظارات ذات العدسات المستقطبة مناسبة، كما أن درجات البني أو الرمادي المائل للأخضر أو الرمادي تتيح رؤية الألوان بشكل طبيعي.



معرض جنيف أمام اختبار البقاء بعد انسحاب ماركات شهيرة

● الشركات المشاركة تطلق شرارة التشويق لملء فراغ المتغيبين ● مفاجآت التكنولوجيا تفرض تغيير نموذج استعراض المركبات



لم يعد هناك أي داع للحضور

ذات أهمية بالنسبة لهم، لكنها باتت ذات ربحية أكبر بالنسبة لهم حينما تعلق الأمر بتكنولوجيا متاحة اليوم في الهواتف الذكية. وبحسب الشركة الفرنسية، يمكن فتح هذه السيارة وإغلاقها وتشغيل محركاتها عبر تطبيق خاص على الهواتف الذكية. ومن خلال التطبيق نفسه، يمكن للسائق الاطلاع على الحالة الفنية للسيارة ومقدار شحن بطارياتها، التي صممت لتجعلها تقطع مسافة 100 كلم بالشحنة الواحدة، وبسرعة تصل إلى 45 كلم/ساعة.



موريس توريتيني

● أغلب شركات تصنيع السيارات تفضل معرض جنيف على باقي المعارض العالمية

وحتى العلامة الإسبانية هيسانو سويزا المتخصصة في صناعة السيارات الفاخرة ستقدم أيقونتها كارمن، التي تظهر للمرة الأولى للعلن، يتوقع أن تجذب اهتمام الزوار كونها عبارة عن مركبة سياحية كبيرة تعمل بنظام الدفع الكهربائي بالكامل. وتم تصميم كارمن المصنوعة يدويا بشكل كامل استنادا إلى هيكل أحادي من ألأاف كربونية متين. وهذا يوفر الأساس لرفاهية السيارة الاستثنائية والراحة والابتكار والاهتمام بالتفاصيل، والتي يتم دمجها بشكل فريد مع الأداء الفائق من الناحية التكنولوجية.



وقبل أيام من انطلاق الحدث، أعلنت شركة بيجو الفرنسية عن تقديم سيارة هجينة اختبارية رياضية من طراز 508، تتألف من محرك بنزين بقوة 147 كيلوواط/200 حصان، ومحرك كهربائي على كل محور. وتولد منظومة الدفع الهجين قوة إجمالية تبلغ 294 كيلوواط/400 حصان، وتتضاعف جهودها مع نظام الدفع الرباعي لدفع السيارة الصالون من الثبات إلى سرعة 100 كلم/س في غضون 4.3 ثانية، في حين تقف السرعة القصوى عند حاجز 250 كلم/س. وتستخدم المحركات الكهربائية طاقتها من بطارية سعة 11.8 كيلوواط ساعة، ويمكن للمحركين الكهربائيين دفع السيارة بسرعة قصوى 190 كلم/س وحتى مسافة 50 كلم دون الاستعانة بجهود محرك البنزين. وعلى الرغم من أن معدلات الأداء تضاهي معدلات السيارات الرياضية، إلا أن استهلاك الوقود ينخفض إلى ما دون مستوى السيارات الصغيرة، حيث يبلغ متوسط الاستهلاك نحو لترين/100 كلم.

أما شركة بوريتاليا فيستقدم أيقونتها الهجين برلينتا الخارقة وهي سيارة كوبيه رياضية تعتمد على هيكل أحادي من ألأاف الكربون مع إطار من الألومنيوم، وجسم مصنوع من ألأاف الكربون أيضا.

وتعتمد السيارة على نظام دفع هجين يتألف من محرك بنزين ثمانى الأسطوانات، وآخر كهربائي على المحور الخلفي. وتتضاعف جهود كلا المحركين لتوليد قوة 965 حصانا.

ويمكن لقائد السيارة تهيئة نظام الدفع الهجين بعدة طرق عبر شاشة التمس المركزية الكبيرة أو عن طريق أحد التطبيقات على الهاتف الذكي.

وأشارت الشركة الإيطالية إلى أن إنتاج السيارة سيقصر على 150 نسخة فقط. غير أنها لم تكشف عن الأسعار ولا موعد الطرح. كما ستقدم شركة بيش أوتوموتيف السويسرية أيقونتها مارك زيرو الرياضية، والتي تعتمد على نظام الدفع الكهربائي وبالتركيز على مفهوم البنية الخفيفة، حيث يصل وزنها إلى 1.8 طن فقط.

وقالت الشركة التابعة لمجموعة فولكسفاغن الألمانية إنه تم تصنيع بطارية السيارة، بالاعتماد على نوع جديد من

واستمراريتها باتخاذ مسار آخر يحقق القيمة المضافة لمتجاتها التي تتسابق بحدة للظفر بأكبر عدد من الزبائن. ويحذر المختصون من اندثار المعرض، وربما معارض أخرى للسيارات في العالم خلال السنوات القليلة القادمة، إذا استمر الوضع على ما هو عليه اليوم وعدم الإسراع في تغيير الشكل الحالي لهذه الأحداث السنوية باهظة التكلفة.

ويقول باتريك كولر، الرئيس التنفيذي لشركة فورسييا الفرنسية موردة أجزاء السيارات، والتي تبلغ مبيعاتها سنويا قرابة 19 مليار يورو، إن معارض السيارات تحتاج إلى نهج جديد وإلا ستختفي.

ومع ذلك، فإن منظمي معرض جنيف يعلقون أملا كبيرة على نجاح هذه النسخة، وقد قاموا بجهود إضافية لاستقطاب أكثر ما يمكن من المصنعين.

ومما يميّز النسخة الحالية من معرض جنيف الدولي للسيارات هو وجود كمّ هائل من السيارات المبتكرة الهجينة، التي باتت من أبرز اتجاهات المصنعين، كما أنه لم يغب عن ذهن المصمّمين زرع أحدث ما توصلت إليه التكنولوجيا والذكاء الاصطناعي في المركبات الصغيرة.

وستكون بعض الأروقة شاهدة على وصول سيارات رياضية كهربائية ستظهر للعلن للمرة الأولى أمام الجمهور، فضلا عن مركبات الدفع الرباعي التي سقف على منصّات مختلفة تحت قبة المعرض.

موديلات هجينة

يعتبر المعرض فرصة لتقييم السيارات ومعرفة إمكاناتها الحقيقية حتى يتخذ الزبائن قرارات الشراء الصحيحة، وهنا ستكون المنافسة شديدة وفي الوقت ذاته توجد خيارات صعبة للظفر بنسخة تكون منسجمة مع البيئة وليست مكلفة.

وستكون السيارات الهجينة، التي تعتمد على محركين بدلا من محرك واحد، أحدهما كهربائي صغير يعمل على البطاريات لأداء مهام ثانوية ضمن السيارة، أحد أبرز الموديلات في المعرض.

أنهت شركات صناعة السيارات آخر اللمسات قبل مفاجأة الجماهير خلال فعاليات النسخة المرتقبة لمعرض جنيف 2019، إذ ستقود علامات معروفة وأخرى مغمورة تحوّلًا في عمليات الابتكار في ظل الطفرة التكنولوجية السائدة، رغم أن مجموعة من عمالقة التصنيع ستغيب عن الحدث خيار استراتيجي.

❏ جنيف - يواجه معرض جنيف الدولي للسيارات، أحد أبرز وأهم الأحداث العالمية، اختبارا للصمود خلال دورة العام الحالي بعد أن فضلت شركات عملاقة الابتعاد عن مثل هذه الأحداث لأنها لم تُعد تجدي نفعا في نظرها.

ومع أن الصالون، الذي يعتبر أول حدث أوروبي هذا العام، قد يكون واحدا من أصغر الفعاليات الخاصة بصناعة المحركات على مستوى العالم، لكنه سيضم بعض أقوى العلامات الشهيرة في القطاع. ولذلك من غير المفاجئ أن يتابع زوّاره خلال فعاليات الدورة 89، التي تبدأ في السابع من مارس المقبل، تدشين أكثر من مئة طراز جديد.

وبحسب المؤشرات الأولية، فإن هناك علامات جديدة ستظهر للمرة الأولى من خلال تقديم موديلات صديقة للبيئة وبتصاميم فريدة، في محاولة لانتزاع حصة في سوق أخذة في النمو.

وبينما غابت عدة شركات عن المعارض الأخرى في العام الماضي، سيكون هناك قليل من المتغيبين عن معرض جنيف، من بينهم فورد الأميركية وهيونداي الكورية الجنوبية ومجموعة جاكوار ولاندروفر البريطانية، التي تملكهما مجموعة تاتا الهندية. كما أن فولفو قررت في خطوة مفاجئة العام الماضي، وبداية من هذا الحدث مقاطعة المعارض نهائيا، على الرغم أن علامة بولستار التابعة للشركة السويدية ستكون موجودة بموديل جديد كليا.

ويبدو أن مسألة تغيير نمط التسويق بالنسبة لبعض الشركات هو جزء من خطة متكاملة تهدف إلى خفض الإنفاق، حيث أن تكلفة المشاركة في المعارض، والتي تقدر بملايين الدولارات سنويا سبب كاف للمقاطعة، لا سيما وأن الترويج الإلكتروني للمنتجات الجديدة يعتبر أرخص مقارنة بالترويج المباشر.

ويقول رئيس المعرض موريس توريتيني إن أكثر من 180 شركة ستشارك في النسخة الحالية. وهو يتوقع أن يبلغ عدد زوّاره 700 ألف زائر سيتمتعون بمشاهدة نحو ألف سيارة.

ولتبرير أن المعرض سيحظى بالاهتمام كالعادة، أكد أن 35 بالمئة من المشاركين في استطلاعات الرأي، التي أجريت حول معارض السيارات في العالم، فضلوا معرض جنيف على باقي المعارض في العالم، رغم الانسحابات.

عزوف المصنعين

ليست المرة الأولى، التي تشهد عزوف شركات سيارات عن المشاركة بمعارض دولية كبرى، كما هو الحال في السابق مع تزايد زخم معارض التكنولوجيا على ما يبدو. ففي العام الماضي، شهد معرضا فرانكفورت وباريس عزوفا واضحا من قبل شركات التصنيع العملاقة، التي أبدت مواقف مختلفة في اتخاذ خطواتها.

وتعتقد جهات عالمية مختصة في أبحاث السيارات، من بينها كي.بي.بي الأميركية، أن المصنعين باتوا يواجهون أزمة حقيقة في تبرير عدم مشاركتهم في المعارض الدولية، على نطاق واسع خاصة مع رغبتهم في تقليص النفقات والتكاليف.

ويشير خبراء إلى أن المصنّعين بدأوا بالفعل في التشكيك في المعارض، كانشطة تسويقية تحقق عائدا اقتصاديا، لا سيما مع ارتفاع التكاليف، وتحكم منظمي المعرض في الطرازات التي تظهر في العروض الرئيسية للمعرض.

ونظرا إلى هذا الاتجاه، قد يبدو من الطبيعي أن تركز الشركات اليوم على جانب آخر للحفاظ على نجاحها



● بيش أوتوموتيف السويسرية ستقدم أيقونتها مارك زيرو الرياضية، التي تعتمد على نظام الدفع الكهربائي وبالتركيز على مفهوم البنية الخفيفة



صدرت أوامر للفرق الإعلامية الأميركية التي تغطي زيارة الرئيس دونالد ترامب لفينتام هذا الأسبوع بالخروج من الفندق الذي تقيم به في هانوي على الفور الثلاثاء، قبل ساعات من وصول الزعيم الكوري الشمالي كيم جونغ أون إلى الفندق، مما أدى إلى حالة ارتباك للبحث عن مكان آخر للإقامة خلال تغطية قمة ترامب وكيم.

ميديا

منتدى مسك للإعلام: لا يمكن منع المعلومة اليوم أيا كان مصدرها

● الأمير تركي الفيصل يطالب بإلغاء وزارات الإعلام في الدول العربية



الأمير تركي: الفضاء الإلكتروني أحد الأدوات القاتلة

ويناقدش تطوير المحتوى في عصر الفيديو، وكيفية تطور المحتوى في عالم الإيهار البصري وتحول الفيديو بشكل متسارع إلى عنصر مفضل للمحتوى الترفيهي لدى الشباب على شبكات التواصل الاجتماعي.

يذكر أن المنتدى يعد امتدادا لملتقي "مغردون" و"نشوف" السنويين، اللذين أطلقهما مركز المبادرات في مسك الخيرية منذ عام 2013، حيث استكشفاً إمكانات استخدام وسائل الإعلام الجديدة لإحداث أثر اجتماعي، وقدماً لآلاف من الشباب خلال خمس سنوات متتالية الإلهام والتحفيز والتشجيع على الإبداع من خلال المئات من المتحدثين المهمين الذين شاركوا أفكارهم ورؤاهم حول عدد من الموضوعات.

توجيههم وتهيئة البيئات المناسبة لهم". ويشارك أيضا الخبير الاستراتيجي في مجال الابتكار أندرسون سورمان نيلسون، والناشط الإعلامي عبر الإنترنت زاك كينغ، إضافة إلى متحدثين آخرين.

ويلقى المنتدى اهتمام السعوديين. وانتشر على تويتر هاشتاغ منتدى مسك للإعلام. ويتم تداول مقتطفات من مداخلات المشاركين على مدار الساعة في حساب المنتدى على تويتر.

ويسعى المنتدى إلى نقاش إحدى أنجح الحملات التسويقية عبر وسائل التواصل الاجتماعي لعام 2018، والبحث في أبرز خصائص تلك الحملة، وما هي التوجهات الجديدة التي ستحدد ملامح الانتشار السريع لحملات وسائل التواصل الاجتماعي لعام 2019.

الثلاث التي تسبقها، فالإعلام منفرد في عصرنا الحديث بعدم الالتزام بالقوانين، لذلك فلا بد أن تكون هناك ضوابط وأدوات للحفاظ على هذه الأخلاق والقيم التي تعبر عن معدنها وأصلها، وهذا لا يعني أن يكون هناك منع بات لأي آراء وأفكار مستقلة لما يصدر عن التخطيطات والتشريعات القضائية. فلا بد للمجتمع أن يحمي نفسه من دور وسائل التواصل السلبي".

كما شهد المنتدى مشاركات دولية من شيف فيكرام كامكا نائب رئيس مجلس الإدارة لمجموعة صن، الذي قال في مداخلته خلال المنتدى "لا تشك أبدا في قدرة مجموعة صغيرة من الشباب مستخدمى وسائل التواصل الاجتماعي على تغيير العالم؛ أعتقد أن هذه هي أهم الفرص أمامنا في

يركز منتدى مسك للإعلام على التحديات الراهنة في قطاع الإعلام على المستوى العالمي، ويبرز واقع انتقال حال الإعلام من الطريقة التقليدية إلى السريعة، بمشاركة واسعة من خبراء الإعلام والمهتمين بصناعة المحتوى، لإيجاد حلول لمشكلة انتشار التزييف الإعلامي والحد من انتشاره.

"مازلت أحب ملمس الصحف والورق ورائحة الحبر".

ويشارك في المنتدى 47 متحدثا من 13 دولة، من بينهم علي الرميحي وزير شؤون الإعلام رئيس مجلس أمناء معهد البحرين للتنمية السياسية.

ويركز المنتدى على الدور الذي تلعبه وسائل التواصل الاجتماعي في حياة المجتمعات، ضمن بيئة تفاعلية تتيح التواصل المباشر مع خبراء وناشطي مواقع التواصل الاجتماعي، وتبادل الآراء والرؤى معهم ضمن برنامج مكثف ليوم واحد.

وقال الأمير تركي "أعتقد أنه لم تعد هناك فائدة من وزارات الإعلام، بل إنها ربما تكون عائقا لما يؤدي إلى المصلحة العامة، فبرفع جهاز الهاتف يستطيع كل شخص التصدي والرد على شبهة وتبيان الحقائق، فانا ادعو إلى إغلاق وزارات الإعلام".

وأردف "الدبلوماسية عبر تويتر أو غيرها من وسائل التواصل الاجتماعي، أصبحت الآن متوفرة للجميع، ولكن لا تغني عن وجود عمل دبلوماسي احترافي من خلال السفراء والخبراء والعاملين في وزارات الخارجية وغيرها من الأجهزة الحكومية، فبعد أن بصر ما يقوله رئيس حكومة أو مسؤول، لا بد أن تكون هناك متابعة من قبل الخبراء والمستشارين لهذه التفرقة ووصفها، موضحا أنه لكي يكون لها أثر وبقاء لا بد أن تدعم بما يتبعها من بحث وتدقيق".

وعن الحروب السيبرانية بين الأمير تركي أنها في بداية مجالها، ولكن الحروب السيبرانية تؤدي دون شك إلى ما هو أسوأ من ناحية التدمير والهدم، ودليل ذلك ما حدث في المنظمات الإرهابية التي استخدمت هذه الأدوات في بلوغ مآربها، وربما في السابق كان يستخدم السيف والخنجر والبندقية والطائرات في الحروب وغير ها، وإنما الآن أصبح الفضاء الإلكتروني إحدى هذه الأدوات القاتلة.

وأضاف "أصبحت الصحافة خارجة عن إطار الأنظمة والقوانين التي تحكم السلطات

الرياض - أكد الأمير تركي الفيصل الرئيس الأسبق للاستخبارات السعودية ورئيس مجلس إدارة مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، أنه "لا يمكن منع المعلومة اليوم أيا كان مصدرها أو غرضها، فإن كانت حكومية نجد التسريبات، ومثال ذلك ما يقال عن معلومات سرية أو محظورة..."

وأضاف الأمير تركي خلال الجلسة الأولى لمنتدى مسك للإعلام، "أن محاولة أن تصد أو تمنع هذه المعلومات المتدفقة سواء الزائفة أو غيرها، لن تكون قائمة، ومن الأفضل وضع أنظمة وقوانين تحاسب من يقوم بهذا الأمر".

ويتصدى منتدى "مسك للإعلام"، الذي انطلق الثلاثاء في الرياض، تحت شعار "التشجيع على الإبداع"، لممارسات تزييف المحتوى الإعلامي، من خلال مشاركة أفكار وخطط خبراء في القطاع الإعلامي والمهتمين بصناعة المحتوى، لإيجاد حلول لمشكلة انتشار التزييف الإعلامي والحد من انتشاره.

كما يبحث المشاركون عوامل صناعة الرأي العام، وإبراز واقع انتقال حال الإعلام من الطريقة التقليدية إلى السريعة، المتمثلة في انتشار المعلومة بشكل أسرع مما هو عليه من ذي قبل.

شيف فيكرام كامكا:

لا تشك أبدا في قدرة

مستخدمى وسائل التواصل

الاجتماعي على تغيير العالم



وتحدث الأمير تركي الفيصل خلال الجلسة الأولى عن توظيف الإعلام للتصدي للفوضى وتعزيز الاستقرار، وأشار إلى أن "الأخبار الزائفة هي أداة من أدوات التعاطي، ليس فقط بين الأشخاص، بل أيضا بين الدول".

وفاجأ الحضور أن لديه حسابا في تويتر لمعرفة ما يجري، لكنه غير معروف خوفا من المتطفلين. وقال "أطلع على هذا الحساب صباحا وقبل النوم". لكنه استطرد بالقول

مقاييس مختطفة في الثقافة والإعلام

أن يقال عنه إنه الموسوعي الذي يبرع في التخطيط والتصميم والإدارة لأجهزة إعلام متنوعة، صحافية وإذاعية وتلفزيونية، وهو الذي يقود عمل المخرج والمذيع والصحافي، ويرسم لهم خطط العمل اليومي والاستراتيجي معا.

فالمذيع، مثلا، لا يتعدى دوره تلاوة ما يُكتب له، وكذلك المحاور الإذاعي والتلفزيوني. وبعض هؤلاء لا تتعدى خبراتهم ومعارفهم حدود مهنتهم بكثير. ولا ينقص قدر المذيع حين نطلق عليه صفة المذيع، وعلى الصحافي صفة الصحافي، وعلى المخرج صفة المخرج. ومن مساوئ زمن الأقمار والإنترنت كثرة الإذاعات والفضائيات والمواقع، فقد جعلت سهلا على طارئین متطفلين أن يتسللوا إلى عالم الإعلام، وهم بلا خبرة ولا مؤهلات.

واحدة تدبر حوارات في فضائية عراقية صرخت بوجه أحد ضيوفها ومنعته من إكمال فكرته، وحين حاول مواصلة الحديث صاحت به مؤنبة: لن أسمع لك، لا تكمل.

وآخر يسأل ضيفه ولكنه لا يدعه يرد، بل يجار إلى طرح سؤال آخر، أو يقاطعه في منتصف جوابه ويرد هو بنفسه على السؤال عارضا رأيه الشخصي، مخالفا ضيفه بعناد ووقاحة.

ومذيع عراقي آخر تضخمت فيه الأنا بشكل غير طبيعي وغير محدود، فصار يتحدث بصيغة الأنا. أقول أنا، (ويذكر اسمه الكامل)، وأرى أنا، فلان الفلاني، (ويذكر اسمه الكامل)، وضيفه ينتظر نهاية خطابه الطويل.

لم يفعلها قبله أي واحد من عظماء المذيعين، أمثال دان رادر، أو تيد كابلو، أو لاري كنج، أو باربارا والتر، مع العلم بأن أي واحد من هؤلاء كان عشرات الملايين حول العالم تنتظره بشغف واحترام.

الا يحق لنا أن نطالب اليوم، وأكثر من أي وقت آخر، بأن نعيد لكل مهنة اعتبارها، وأن نسمي الأشياء بأسمائها ونعطي كل ذي حق حقه؟

فسيد درويش الذي سبق زمانه وأنتج في عمره الفني القصير ما عجزت عنه أجيال وأجيال من تراث عظيم جديد مبتكر وغير اعتيادي.

ثم جاء بعده محمد عبدالوهاب ليكون الثاني في الخلق والابتكار، تاليفا موسيقيا وتلحينا. وعمر خيرت مثال آخر يستحق أن تطلق عليه صفة موسيقار لأنه أعطى المكتبة العربية مئات الأعمال الموسيقية التي تدخل ضمن باب التأليف الموسيقي لعشرات الآلات الموسيقية في القطعة الواحدة. والشئ نفسه يقال عن عمار الشريعي. أما الكبار زكريا أحمد ومحمد القصبجي ورياض السنباطي ومحمد الموجي وبلبلج حمدي وسيد مكاوي فهم ملحنون عظماء خلدهم أعمالهم التي لا تفنى.

العلامة: إن ما يقصده البعض من إطلاق لقب علامة على علماء عرب وعراقيين هو المبالغة في تعظيم علمه وإنجازاته. ولكن القليلين في التاريخ العربي يستحقون لقب علامة بدلا عن عالم. فالعلامة تعني كثير العلم الموسوعي Encyclopaedical. ومنهم ابن سينا والبيروني وجابر بن حيان والرازي وابن رشد وابن الهيثم والفارابي والخليل بن أحمد الفراهيدي وأمثالهم من العلماء الموسوعيين الذين لهم باع طويل في أكثر من مجال من مجالات العلوم والفلسفة والأدب والفنون.

الإعلامي: إن كلمة إعلام، في حقيقتها، تعني الإخبار ونشر المعلومة. وبهذا يصبح كل من يمتحن نقل الخبر ونشر المعلومة إعلاميا.

إلا أنها اكتسبت، مع الزمن وتطور الاستخدام، معنى أوسع وأعمق وأعلى من مرتبة المذيع والصحافي، مهما كان مجيدا وناجحا في المهنة.

فهو ذلك الذي يتميز بتعدد الخبرات والمهارات الإعلامية وتنوعها في أكثر من وسيلة من وسائل نشر المعلومة. ويمكن

إبراهيم الزبيدي
كاتب عراقي



في أيامنا العربية الجديدة ظهرت في لغتنا كلمات وصفات قديمة كثيرة أعطيناها معاني ودلالات جديدة مضافة إلى ما كانت تعنيه في السابق، ومنها، على سبيل المثال، الموسيقار والعلامة والإعلامي.

الموسيقار: كانت صفة الموسيقار تطلق على كل من يحترف الموسيقى، عزفا أو تلحينا أو توزيعا، واليوم صارت لها دلالة جديدة عند استخدامها تمنح الموصوف بها مرتبة أعلى مقاما من الموسيقي.

ولا توجد في اللغة الإنكليزية، كلمة أو صفة موسيقار، الموجود فقط تمييز واضح بين العازف الموسيقي وبين المؤلف الموسيقي. فالأول Musician والثاني Composer.

أما عندنا فقد أصبحت صفة (موسيقار) تطلق على من يستحقها، فعلا، وعلى من لا يستحقها. فعازف الآلة الموسيقية، مثلا، أو الملحن، صار هو الموسيقار، وأحيانا (الموسيقار الكبير).

والإنصاف والدقة يقضيان بأن تكون صفة الموسيقار من حق الذي يؤلف الموسيقى ويكتب الألحان لعشرات الآلات الموسيقية في الأوركسترا الواحدة، وقد يكون هو نفسه قائد الأوركسترا. ومنهم عمالقة عالميون، بيتهوفن وموزارت وشوبرت وشوبان، وفي عالمنا العربي لا يمكن إطلاق هذه التسمية، بمعناها الجديد، إلا على قليلين، منهم سيد درويش ومحمد عبدالوهاب وعمر خيرت وفؤاد الظواهري وعمار الشريعي ومن هم في مستواهم.

ويذكر هنا أن الملحن البارع محمد الموجي زار بغداد في أواخر الستينات فاستضافه مذيع عراقي وقدمه بصفة الموسيقار، فرد عليه، على الفور، قائلا: لا يا بني، أنا ملحن فقط، أما الموسيقار فهو سيد درويش ومحمد عبدالوهاب.

التضييق على الصحافة الجزائرية يستمر على وقع الاحتجاجات

ووقع أكثر من 200 صحافي بالإذاعة الجزائرية، الأحد، عريضة عبروا فيها عن رفضهم لـ"التضييق عندما يتعلق الأمر بالمعارضة"، وطالبوا "بوقف الضغوطات الممارسة عليهم في نقل الأخبار، وعدم الحياذ في معالجة المعلومة".

وسبق أن صنفت "مراسلون بلاد حدود" الجزائر في المرتبة الـ136 في الترتيب العالمي لحرية الصحافة لسنة 2018.

وحسب بيان المنظمة، فإن الجزائر شهدت على مدار الأيام الماضية "تذبذبا" في تدفق الإنترنت، رغم نفي شركة اتصالات الجزائر الحكومية أن تكون هي السبب.

وانتشرت دعوات على شبكات التواصل الاجتماعي لتنظيم وقفة للصحافيين الجزائريين، الخميس المقبل، للمطالبة "بتحرير الإعلام ووقف التعتيم".

ووجهت انتقادات لاذعة للإعلام الرسمي إلى جانب قنوات تلفزيونية خاصة، بسبب إجماعها عن تغطية مسيرات الجمعة الماضي، التي شهدتها العاصمة وأكثر من 30 محافظة أخرى (من أصل 48).



أصوات الصحافيين في ارتفاع

تحقيق

الأمير هاري وزوجته ميغان ماركل يلتقيان بمجموعة من الشباب والأطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة في المركز الملكي لرياضة الفروسية في الرباط.

العلاج بركوب الخيل يساهم في تنشيط العضلات ويعزز الثقة بالنفس، ويساعد على دمج الطفل في المجتمع بكل ثقة باعتبار أن ركوب الخيل يحتاج إلى مهارة عالية.



علاقة آلفة بين الأطفال والحصان



الأمير اشتاق إلى خيله

ركوب الخيل في المغرب يشفي من الأسقام

● المركز الملكي لرياضة الفروسية يعالج ذوي الاحتياجات الخاصة ● الأمير هاري وزوجته يتحادثان مع الأخصائيين والأطفال

وتقوم جلسات تعديل السلوك باستخدام الخيل على مبدأ أن العناية بالخيول وإطعامها وتقديم الرعاية لها والتدريب على ركوبها سوف تجعل الشخص يركز أو يوجه انتباهه إلى أمور جديدة ويصرف تركيزه واهتمامه إلى المشكلة إلى يعاني منها، بمعنى أن رعاية الخيول والتدريب على قيادتها يوفران راحة نفسية من المشكلة التي يعاني منها الفرد ويوفران له طاقة إضافية للتعامل مع الصعوبات التي يعاني منها.

ومن أشهر العلاجات ركوب الخيل العلاجي، الذي يهدف إلى مساعدة الأطفال المصابين باضطرابات الخوف للتغلب على الخوف، ولاكتساب أدوات السيطرة وحفظ أمنهم الشخصي على ظهر الخيول، وهو ما يساعدهم على بناء ثقة متبادلة مع الحيوان، وهو ما سينعكس لاحقاً على علاقاتهم مع الإنسان.

مهتمون في حماية المركز

التقى الزوجان في النادي الملكي للفروسية مع شباب من أوساط محرومة، استفادوا من برامج المركز. وتحدث إدريس -بيلغ من العمر 24 عاماً وكان يعاني من مشكلة في النطق- عن مرحلة شبابه التي طغى عليها العنف والمخدرات.

ويساعد العلاج عبر ركوب الخيل في علاج مشكلة النطق لدى الأطفال، إذ غالباً ما يشعر الأطفال بتعب شديد وملل من كثرة تمارين العلاج لتحسين النطق لديهم، ما يجعلهم يرفضون العلاج أحياناً. ولكن ركوب الخيل لا يشعرهم بأنهم في حصة علاج، فيقدمون أداء أفضل لا يخلو من المتعة والمرح.

وعبر إدريس عن دور برنامج الفروسية العلاجي في مساعدته على استعادة ثقته بنفسه وجعله يشعر بالهدوء والأمان. وبعد الدورات العلاجية، أصبح إدريس يمتلك وظيفة في المركز حيث يساعد الأطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة على تطوير مهاراتهم وتعلم ركوب الخيل.

الأمير هاري الذي نشأ على الفروسية ولا يزال يلعب البولو عبر عن إعجابه بشجاعة إدريس، قائلاً "ما تقوم به هنا في المركز مدهش، مع أنك شخص فقد ثقته في كل الأشخاص من حوله منذ طفولته، لكنك تمكنت من وضع ثقتك في الخيول، إن الثقة بيننا وبين الخيول شيء مميز للغاية.. أنا أشتاقي إلى خيولي القديمة".



الخيول تساعد على الاندماج

الفورية لطلب المريض والتفاعل معه. ويقول الأخصائيون في المركز إن العلاج بالجوء إلى الخيول يجمع بين الجانب النفسي والجانب العضوي لدى المصابين، مؤكداً أن الخيول لديها القدرة على الاستجابة الفورية وإعطاء ردة الفعل لنشاط المريض أو سلوكه كما أنها قادرة أيضاً على معرفة مشاعر المريض والتعامل معها.

ويعتمد العلاج باستخدام الخيول على أسلوب علمي منظم له أسسه العلمية، وأخصائيوه ومستخدموه، وسمي العلاج النفسي باستخدام الخيول، ويشمل مجموعة من النشاطات المتبادلة مع الحصان وطرق التعامل معه والقيام برعايته وتدريبه وقيادته والفز باستخدامه، ويقوم بهذا النوع من العلاج المعالج النفسي بمساعدة مدرب الخيول.

ويساهم العلاج باستخدام الخيول في علاج العديد من الاضطرابات النفسية والعصبية وذلك من خلال التأثير الإيجابي على التواصل مع مختلف الأشخاص المحيطين وتنمية الثقة بالنفس والنمو العاطفي السوي وتحسين صورة الفرد عن ذاته، من خلال تمكين الشخص من السيطرة على حيوان كبير مثل الحصان وقيادته والتحكم فيه، الأمر الذي يعزز ثقة المريض بذاته وبقدراته، ويراجع عملية تقييمه لذاته من منظور إيجابي.

ولقد استخدم العلاج بركوب الخيل كأحدى تقنيات تعديل السلوك للأطفال والبالغين الذين لديهم مشكلات سلوكية، حيث استخدم الحصان كمعزز للسلوكيات الإيجابية التي يمارسها الطفل والشباب، بحيث يقوم الأخصائي النفسي بالسماح للطفل أو الشاب بركوب الحصان كلما أظهر سلوكاً تكيفياً مرغوباً فيه، وجرمائه من ذلك كلما ظهرت منه السلوكيات غير المرغوب فيها، وهذا ما يعرف في تعديل السلوك باسم طريقة بريماك التي تعتمد على استخدام النشاط المحبب لدى الطفل كمعزز لسلوكيات أخرى، فكلما قام الطفل بأداء جيد قام المعالج بعملية تعزيز لهذا السلوك.

ومن أهم السلوكيات أخطاء التي يستخدم فيها هذا النوع من العلاج السلوكيات العدوانية التي تحتاج إلى التفرغ النفسي والانفعالي، وكذلك سلوك الأطفال الذين يعانون من فرط الحركة.

الحديث مع مسؤولين في جمعيات ومدربين متخصصين في البرامج التي تستعين بالخيول في تمارين للتقوية البدنية. ويتكون فريق العمل في المركز من مجموعتين تعملان معاً بانسجام وتعاون، فمجموعة العمل الأولى تهتم بالخيول من حيث طعامها ونظافتها وسياستها وعلاجها بيطرياً.

أما مجموعة العمل الثانية فتهتم بعلاج المنتفعين بركوب الخيل، وتتكون من أطباء مختصين ومشرفين على العلاج بركوب الخيل ومعالجين طبيعيين وآخرين وظيفيين. وأوضح أحد المعالجين كيفية تعويد الأطفال على المهوور قبل أن يبدأوا ركوبها عبر مراحل تدريجية، "في البداية علينا أن نقرّب الطفل من حصانه من خلال لمسسه والمشي معه في عدة جلسات من التركيز حتى يتقرب من حصانه ويصبح قادراً على ركوبه ومتحكماً فيه".

وقالت ميغان "إنه أسلوب عمل رائع وشامل، ما تفعلونه جميعاً هنا هو أمر مدهش ومبهر حقاً".

وأضاف الأمير "أنتم تمتلكون المساحة والخيول، وتحظون بـ دعم الملك. استمروا في هذا العمل الرائع. سيكون من الرائع رؤية المزيد من هذا في مختلف مناطق المغرب".

أمراض التوحد والخوف

شاهد الأمير هاري وميغان عرضاً للفروسية في ساحة أخرى، أين امتطى ثلاثة أطفال مصابين بالتوحد مهوورهم، فركوب الخيل يشكل عالماً خاصاً للمصابين بالتوحد حيث يؤدي هذا العلاج إلى نتائج مذهلة تحسّن وضع الطفل وتدعم دمجهم في المجتمع، وتقوي علاقته مع الأهل، بحسب ما يؤكد المختصون في المركز.

فهذا العلاج بعد عدة مراحل يصبح قادراً على كسر الحاجز بين المريض والعالم الخارجي.

في المرحلة الأولى يقترب الأخصائي من الطفل المتوحد ويعرّفه إلى جواد صغير كصديقه الجديد، ليكسب ثقته، ثم يبدأ الطفل بركوب الجواد، ومع الوقت يتعلم كيفية التحكم فيه، والقوانين التي عليه اتباعها ليستمتع إليه حصانه، وينفذ ما يطلبه منه. فالقوانين هي أكثر الأشياء التي يعجز المتوحد عن تطبيقها، لذلك لا يستمتع إلى أهله ولا ينغم ما يريدونه.

وأوضح أحد المعالجين كيفية تعويد الأطفال على المهوور قبل أن يشرعوا في ركوبها عبر مراحل تدريجية. ويشرح المختصون العلاقة بين الطفل والحيوان بصفة عامة، إذ يعتمد العلاج بالحيوان على خلق علاقة وطيدة بين الإنسان والحيوان، وهو ما يدفع بسهولة نحو التفرغ العاطفي وإسقاط المريض لعوامله الداخلية على الحيوان، وذلك يسهل على المعالج فهم الحالة والتعامل معها. ويؤكد هؤلاء على أن الخيول قادرة أيضاً على معرفة مشاعر المريض والتعامل معه، وكذلك الاستجابة

يعد العلاج عن طريق ركوب الخيل من الوسائل العلاجية الطبيعية الحديثة المستخدمة في علاج الكثير من حالات الإعاقة كشلل الدماغ والعديد من الاضطرابات الحسية والحركية؛ فركوب الخيل يساعد على تطوير توازن الجسم وتنشيط بعض العضلات المهمة كعضلات الظهر والأرجل، كما يساعد على استعادة الثقة بالنفس وبالأخرين، فالخيل معقود في نواصيهما الخير، كما يقول العرب.

أشعر بالراحة والثقة بنفسه، كما بيعث في ركوب الخيل الرغبة في أن أكون في الخارج، مع الطبيعة".

ويؤكد الخبراء في العلاج بركوب الخيل، أنه بالإضافة إلى الجانب الحركي والصحي، فإن لاستخدام الخيول آثاراً نفسية على المريض، إذ أنه يعزز ثقته بنفسه، ويحسن قدرته على الإحساس بالمخاطر، ويساهم في دمجهم في المجتمع بكل ثقة لإحساسه أن ركوب الخيل يحتاج إلى مهارة عالية. وعبرت ميغان عن إعجابها بشجاعة إكرام وبما حقته، قائلة "أتصور أن هذه الأنشطة علاجية وتساهم على التأمل".

ومازح الأمير هاري المعروف بشغفه الشديد بالخيول، الحاضرين طالباً منهم تقديم بعض الجزر لإطعام الخيول.

فريق عمل متناسق

التقى الأمير وزوجته، خلال جولتهما في النادي الملكي للفروسية، بطاقم العاملين، واستمعاً منهم لشرح حول فائدة قضاء الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة ومن يعانون من أمراض نفسية بعض الوقت مع الخيول.

كما التقيا بأطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة وهم يعتنون بالخيول في النادي الملكي، واستمعاً إلى حديثهم عن كيفية قضاءهم الوقت مع الخيول، الأمر الذي يعتبر مصدر علاج لهم، فمن خلال رعاية الخيل يكتسب الطفل الذي لديه مشكلات سلوكية مهارات جديدة تساعده في نشاطات حياته اليومية، وتخفف من التوتر والقلق النفسي أو الإحساس بالإحباط والخوف من الفشل أو الخوف من التعرض للانتقاد المستمر وخاصة الأطفال الذين يتعرضون لانتقاد مستمر من قبل الأبوبين أو أفراد الأسرة. وقال

لويس بروسكي الذي درب الخيول لأكثر من 30 عاماً، ويعتبر من الشخصيات الرائدة في المغرب في مجال الفروسية العلاجية، "مثل عملي في دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في المجتمع المغربي تحدياً، لقد بدأت مع طفل واحد، وبعد 16 سنة أصبح علاجنا يشمل 100 طفل".

وبدا الزوجان مرحين وهما يتجاذبان أطراف

الرباط - التقى الأمير البريطاني هاري وزوجته ميغان ماركل الاثنين بمجموعة من الشباب والأطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة والذين يخضعون لبرنامج علاج بالاستعانة بالخيول، كما التقيا بأطفال آخرين يعانون من التوحد وأمراض نفسية أخرى، في المركز الملكي لرياضة الفروسية بمدينة سلا المجاورة للعاصمة المغربية الرباط.

ويعتبر العلاج بركوب الخيل إحدى الطرق العصرية للعلاج وتنمية القدرات على الحركة والتوازن، وتدعيم الثقة بالنفس وبالأخرين على أسس علمية سليمة وبإشراف مشرفين على العلاج في المركز.

وتحدثت ميغان إلى عدة أطفال وشباب في هذا المركز، بينهم زكريا (20 سنة) الذي استطاع بفضل هذا البرنامج تحسين قدراته الحركية.

وتمكن زكريا من تحسين الأداء الحركي العام من حيث وضعية الجسم ووضعية الجلوس والوقوف بالتمارين التدريجية على ركوب الخيل، كما يبدو أنه ازداد ثقة بالنفس وبقدراته وإمكاناته بإشراف المختصين المشرفين على العلاج في المركز.

كما تحدثت ميغان التي ظهرت في زي للفروسية إلى إكرام (19 سنة) المصابة بمتلازمة داون التي تؤدي إلى ضعف في القدرات الذهنية والنمو البدني.

وأكد الأخصائيون أن ركوب الخيل يشكل جزءاً مهماً في علاج الأطفال الذين لديهم متلازمة داون، حيث أنه يساهم في تحسين من المؤثرات التعبيرية والجسدية والنفسية ويحسن تفاعلهم مع المحيط الخارجي، مبيّنين أن المتوحد على ظهر الخيل يبذل جهداً في البقاء على الوضع الصحيح للجسم وتوازنه ويقوم بتحريك مجموعة من العضلات اللازمة لذلك.

هذه الحركات التي يقوم بها أو يساعده المختص على القيام بها من خلال تعليمات شفوية أو مساعدة بدوية تفيد جداً في تطوير توازن الجسم، وفي تحسين وتطوير وتقوية الحركة في مجموعة مهمة من عضلات الجسم، مثل عضلات الظهر وعضلات الرجلين، ومجموعة أخرى من العضلات الصغيرة في الجسم، ويمتد هذا التأثير الجيد إلى حركة المفاصل وليونتها ووضعية الجسم. وشاهد الزوجان بعض الأطفال الذين استفادوا من برنامج العلاج بمساعدة الخيول في أحد برامج النادي المقامة في ساحاته في الهواء الطلق.

وقالت إكرام التي بدأت ركوب الخيل في النادي قبل شهر، "أنا أحب التواصل مع الخيول، فذلك يجعلني



يقول مركز المستهلك في ولاية بافاريا الألمانية إنه يجب على الذين يشترون فاكهة الجاك فروت أو الكاكايا تجنب تناولها نيئة لصعوبة هضمها، وهي غنية بالألياف وفيتامين سي والبيتاكاروتين والمغنيسيوم والبوتاسيوم، ولكن لا تحتوي على بروتين تقريبا وفيها قليل من الحديد.



مطالبات بمراجعة مدونة الأسرة في المغرب

● القوانين المتعلقة بالعنف ضد المرأة لم ترتق بمكانتها في المجتمع ● نقائص تحول دون تمتيع الزوجة والأبناء بحقوقهم كاملة



مساع لجني قطاف النضالات النسوية

من جانبه أكد الناشط الحقوقي والأستاذ الجامعي محمد الساسي، أنه "رغم الإصلاحات لم نصل إلا إلى نتائج محدودة في ما يتعلق بحقوق المرأة، متسائلا لماذا رغم تزايد المكتسبات القانونية يتزايد منسوب العنف ضد المرأة وكلما تطورت جوهريا مكانة المرأة في نظر القانون تتراجع مكانتها الاعتبارية في المجتمع، فالمفروض أن يؤدي تفعيل القوانين إلى تراجع العنف".

وأشار أستاذ علم الاجتماع في جامعة فاس الديالمي، إلى أن الكل يشكو من العنف ضد النساء، وقد ظهر حسب الأرقام أن 63 في المئة من المغربيات يتعرضن للعنف، وهذا الرقم المهور تراجع لأن العنف المبني على النوع الاجتماعي بالمغرب قديم وقد وصل إلى مئة بالمئة، معتبرا أن ثقافة تعنيف المرأة متجذرة، وبفضل نضال الجمعيات النسائية تراجعت. ويدعو الاتحاد، إلى ضرورة ملازمة المدونة مع مقتضيات دستور 2011، على الرغم من أن هذا الأخير حمل مقتضيات ملازمة التشريعات المحلية بالاتفاقيات الدولية، إلا أن المدونة بقيت جامدة في هذا الصدد، ولم تخضع للتعديلات الكافية، التي تمكن المرأة والطفل، من الاستفادة من الاتفاقيات الدولية، التي صادق عليها المغرب.

وإسهام المرأة في تطور العصر وتبدير شركات ودول، والمرأة المغربية لها نصيب في هذا المجال ولسنا في مجال من يسود. وقد سمحت المدونة للنساء بطلب الطلاق لأول مرة في المغرب، رغم أن البعض يرى أن قانون الأحوال الشخصية ربما سهل الطلاق حيث تشير إحصائيات وزارة العدل إلى 60 ألف حالة طلاق سنويا ابتداء من العام 2011.

وعلى مستوى آخر أصبح النسب إشكالية كبيرة بالمغرب نظرا لعدد الولادات التي أصبحت تقع خارج العلاقة الزوجية القانونية، ففي المدونة حسب رئيسة الاتحاد النسائي، لا توجد حالة واحدة لثبوت النسب إذ أن فصول المدونة فصلت النسب عن الزواج ولم تحدد كيف للرجل أن يقر بأن المولود ينسب له.

وأبرز السوسولوجي عبدالصمد الديالمي، أنه لا بد من المطالبة بتغيير الفصل الذي ينص على إلحاق الطفل غير القانوني بشكل اختياري لأب البيولوجي، بحيث يصبح الإلحاق أمرا إجباريا بالنظر إلى الدليل العلمي. وقالت رئيسة الاتحاد إنه يجب الفصل في النسب بشكل قاطع كحق من حقوق الأبناء، فعن طريق البصمة الجينية أصبحنا نتعرف على الوالدين، وبالتالي فلا بد من إدخال عنصر العلم في إثبات النسب.

زواج القاصرات والتعدد من المطالب المرغوب في إنهاءها إلى حد مرافقتها بجزاء جنائي، وهذا المطلب حسب أحمد الخمليشي مدير دار الحديث الحسنية بالرباط، "منطقي جدا". ونوه الخمليشي أنه لكي يكون هذا المطلب مفيدا لا بد أن تكون المرأة قادرة على مواجهة الحياة، لكن الوضعية الحالية التي تطغى فيها أمية المرأة لا يكفي أن يتم فيها منع التعدد لكي تكون هناك مساواة والسبب هو أن تلك الفتيات اللاتي يُروجن غير قادرات على ممارسة أي عمل مدّر للدخل.

واعتبر أنه بانعدام هذا الجانب المادي فالقاصرات عرضة لانعدام الحماية القانونية، معتقدا أنه لا يجب الإقتصار على المطالبة بعدم تزويج القاصر وتطبيق العقوبة الجنائية بل يجب أن يُعتنى بتعليمهن. وأثارت رئيسة اتحاد العمل النسائي، عائشة لخماس، مسألة غياب الإليات مؤكدة بقولها "إننا في حاجة إلى محاكم لقضاء الأسرة على غرار المحاكم الإدارية وليس فقط أقساما ملحقة بالمحكمة الابتدائية، ومع ذلك إذا وجد قضاء متشبع بحقوق الإنسان سيلعب دورا بارزا في سد ثغرات المدونة".

وتأمل رئيسة اتحاد العمل النسائي أن يعي القضاء أننا في عصر الحقوق والحريات

طالب اتحاد العمل النسائي المغربي بمراجعة مدونة الأسرة (قانون الأحوال الشخصية)، في إطار الحملة الوطنية التي أطلقها منذ عام ومن أجل قانون أسري يضمن المساواة ويلائم المستجدات الدستورية والمواثيق الدولية، واحتضنت المكتبة الوطنية بالرباط ندوة تحت عنوان "من أجل قانون أسري يضمن الملاءمة والمساواة"، للمطالبة بالتعجيل في مراجعة المدونة وتحسينها ومعالجة مشكلاتها التنفيذية.

محمد ماموني العلوي

□ الرباط – أكدت الكاتبة فاطمة الأفريقي، بقولها "إننا هنا لأجل تبادل الآراء والرؤى وتقاسم الأمل والأمل حول فلسفة المدونة ومضامينها"، وأضافت "التطورات الدستورية والتحولات السوسيو ثقافية التي نعيشها بلادنا، تستوجب تحيين مدونة الأسرة نظرا لما تثيره من إشكالات وعثرات انكشفت بوضوح من خلال مجموعة من الماسي الإنسانية والاجتماعية في مسار تنزيلها وتطبيقها".

ويعتبر تغيير القوانين التمييزية من بين مهام الاتحاد وعلى رأسها مدونة الأحوال الشخصية، تقول فاطمة مغناوي مؤسسة الاتحاد، ومديرة مركز نجدة لمساعدة النساء ضحايا العنف، مشيرة إلى أنه "قد بادرنّا في الاتحاد إلى حملة المليون توقيع في العام 1992 لتغيير المدونة وقمنا بالتعبئة لذلك وطنيا ودوليا".

وتشير مغناوي، إلى أن اتحاد العمل النسائي كان له إسهام بجانب الحركات النسائية ومكونات المجتمع المدني في إحداث التغيير الذي وصلت إليه المدونة الآن والذي لم يكن في مستوى التطلعات، ولكنه رغم ذلك فتح باب الاجتهاد في هذه المدونة التي كانت تعتبر ضمن التابوهات.

◀ المدونة بداية لمشروع مؤسس لمجتمع المساواة الذي لا تزال الحركة النسائية تناضل من أجل إقراره على أرض الواقع

واعتمدت مدونة الأسرة قبل 15 سنة، وتعد فقرة مهمة لصالح المرأة المغربية وتتوجيا لنضالات الحركة النسائية، وذلك بتضمنها لعدد من المقتضيات القانونية المهمة بعد تدخل العاهل المغربي الملك محمد السادس لإنهاء نقاش مجتمعي احتدم بين الحداثيين والمحافظين آنذاك. وكان الملك قد دعا في فبراير 2018 إلى إعادة النظر في مدونة الأسرة، من خلال "تقييمها وتقويمها" لمواجهة اختلالاتها، موضحا في كلمة وجهها إلى الوزراء، المكلفين بالطويلة، "عملنا على تعزيز

أسر يمنية تزوج بناتها الصغيرات للنجاة من الموت جوعا

أن يبلغن 11 عاما، إلا أنهن يقمن بأعمال منزلية في منازل أزواجهن.

ونقلت عن والدي طفلتين تبلغان من العمر تسعة وثلاثة أعوام، القول إنهما وجدا نفسيهما مضطربين لتزويج الشقيقتين لأن المهر "كان هو الطريق الوحيد لإبقاء بقية أفراد الأسرة على قيد الحياة".

وقال محسن صديقي المدير المحلي للمنظمة في اليمن "مع استمرار الحرب، أصبحت طريقة تعامل الناس مع المستويات

وقالت المنظمة إنها تواصلت مع عائلات فرت من منازلها في شمال اليمن واضطرت "لتزويج بناتها... لشراء الطعام وتوفير المأوى لإنقاذ بقية الأسرة".

وأضافت أنه "بالرغم من أن الزواج في سن مبكرة هو أمر يحدث في اليمن منذ فترة طويلة، إلا أن تزويج الفتيات بمثل هذه السن الصغيرة يكون من قبيل اليأس وبهدف شراء الطعام، وهو أمر صادم". وأشارت المنظمة إلى أنه عادة ما يتم تأجيل "الدخول بهن" إلى

□ لندن – كشفت منظمة "أو كسفام" الخيرية الثلاثاء أن عائلات تعاني من الجوع في اليمن تضطر لتزويج بناتها الصغيرات، ربما تكون أعمار بعضهن ثلاث سنوات، من أجل إنقاذ بقية أفراد الأسرة من الموت جوعا.

وأشارت المنظمة إلى أن الكثير من اليمنيين "يلجأون إلى تدابير يائسة للنجاة من الجوع"، بعدما أدى تصاعد النزاع إلى ارتفاع أسعار المواد الغذائية وتراجع الدخل الفردي.

الرحلة مع الصور.. سير على حبال المزاج

رحلة، وكأنها سير على حبال المزاج، ولكن هذا من صميم عملك ولا مناص من المطالبة بحلول لتعديل مزاجك والرجوع إلى حالتك الطبيعية، تخيل أنك تطلب بتعويضات مثلما يفعل الذين تعرضوا لحوادث شغل... في النهاية سوف تتحول إلى شخص طماع أو تافه أو قد تنهم بانك مفرط الحساسية وقد يطلب منك أن تعالج نفسك وتقوم برود فكلك تجاه الصور.

يحدث أن تكلف بمهمة البحث عن الصور في العمل الصحافي امرأة حامل، تعمل على مواضيع تتعلق بالصحة أو بظواهر العنف ويكل الأحداث الساخنة. الحامل بطبعها تعيش اضطرابات في المزاج، وتمر بحالات تقاوم فيها الاكتئاب والتقلب. كما أن نظرتها إلى الأمور تملئها التغييرات الهرمونية. والحامل أيضا تعيش لغز الوم الذي لم يتوصل العلماء إلى فك شفراته، رغم شرح النساء المستفيض له، فما بالك لو اعترضتها صور لنشوهات جلدية وخلقية؟ فهي وقتها لا تصارع مزاجها وضغط دهما فحسب بل تحاول أن تغض الطرف

وتتجاهل ما رآته لكي لا "تتوحم عليه". وتيرة تغير المزاج تتسارع في حالة الحمل بسبب الرحلة اليومية مع الصور. قد يستغرب البعض، لكن فعلا تخاف الحامل من أبسط شيء وقد تخاف من أن يحصل تشوه خلقي لجنينها بسبب الصور. للحامل أيضا رصيد من سخرية الآخرين من الوم والشهوات المرتبطة به فتلك الحامل ترى يوميا صورا لأشهى الأطباق والغلال بانواعها في مواسمها وفي غير مواسمها وللحلويات التي تعشقها لكنها لا تستطيع اقتناء وشراء كل ما تشتتبه لأن شهواتها أيضا تتكاثر بشكل لا معقول ولا متناه بفضل بل لنقل بسبب الصور. وفي مواقع البحث عن الصور يكفي أن تكتب "الأم في فلسطين" لتعترضك صور الأمهات يودعن فلذات أكبادهن من الشهداء، ودون رغبة منك أو سعي لهذا، تقع في فخ تخيل أحاسيس إحداهن وقت النقاط الصور وحجم لوعتها وحرقتها، تكاد تسمع عويلها وصراخها وكأنك فتحت النار على قلب الأم القابع بين ضلوعك فتجشش بالبكاء إلى أن

تشعر بحرقه في جفونك، لكن ألا يعد هذا ضررا نفسيا وبدنيا؟ وقد تشاهد آلاف الصور من ذات الصنف رغم أنك تبحث عن صورة الأم الفلسطينية القوية والمتحدية للمصاعب والتي تمسك ولدها بيدها مبتسمة معبرة عن قدرتها على الابتسام في مواجهة الموت والاحتلال وفقدان الأعزاء، لماذا يلخص عالم الصورة والمصورون الأم الفلسطينية في البكاء وفي مظهر أم الشهيد، فالأمهات الفلسطينيات يقدمن دروسا واطروحات في القوة والصبر والتحدي والقدرة على الابتسام والحياة والفرح رغم ما يحيط بهن من ماس. الرحلة مع الصور شاقة كونها فعلا تلعب بعواطفك، بأحاسيسك، بمزاجك وبخيالك. هو عصر الصورة صحيح، لكن أن تصبح جزء من حياتك وتأخذ نصيبا هاما من وقتك في اليوم ومساحة كبيرة في حياتك فإنها تكاد تحولك إلى لعبة تتحكم فيك بجمالياتها أو بدقتها أو براوية التقاطها، المهم إنها تسيطر عليك، بدل أن تسيطر عليها وتستخدمها لغرض معين.

جمال

محاذير إزالة

الشعر بالليزر



□ تساعد إزالة الشعر بشكل مستديم بواسطة الليزر المرأة على تحقيق حلمها بشرة ناعمة كالحرير.

وأوضحت بوابة الجمال "هاوت. دي" الألمانية أن إزالة الشعر بشكل مستديم بواسطة الليزر تناسب الشعر الداكن، وليس الأبيض أو الرمادي أو الأشقر؛ نظرا لأن شعاع الليزر يستهدف الصبغات اللونية للشعر.

وأضافت أنه ينبغي تجنب أشعة الشمس وجهاز التسمير بأسبوعين قبل العملية ولدة لا تقل عن 8 أسابيع بعدها، مشيرة إلى أنه بعد إجراء الجراحة قد تظهر بعض الآثار الجانبية مثل الاحمرار والتورم والبثور، وهي أعراض غالبا ما تتلاشى سريعا.

وأشارت البوابة الألمانية إلى أنه لا يجوز إزالة الشعر بشكل مستديم بواسطة الليزر أثناء الحمل وحتى 3 أشهر بعد الولادة. وشددت على ضرورة إجراء العملية لدى طبيب متخصص.



سماح بن عبادة صحافية من تونس

□ الرحلة كفكرة ومفهوم توجي دائما بالاستمتاع والفرح، والرحلة عندما تنزامن مع الصورة فقد توجي بقضاء أوقات ممتعة، لكن لكل شيء وجه آخر خفي لا يعلمه إلا من نال نصيبا من تجاربه. تخيل أن تضي ساعات من يومك بين الصور، تبحث عن أحد أبرز مكونات مهامك في العمل. في الرحلة مع الصور قد تشعر بأن غليان الطناجر صار وسط دماغك، وقد وتشعر أيضا بأن الدماء تجمدت في مكانها وبات سريانها في العروق صعبا. تتساءل هل تتلاعب بي هذه الصور، هل أصبحت المتحكم في أعصابي ومزاجي؟ هكذا تكون التقلبات؛ أحيانا نجد صورا تجعلك تدمع من الضحك، وأخرى تجعلك تستمتع وتقول مثلا سبحان الله في ما خلق. وفي حالات أخرى نجد صورا تبكي من مجرد النظر إليها دون تمنع أو إطالة.

رياضة



«التأجيل يعطي للمدرب دياز، المدير الفني لبيراميدز، فرصة للتعرف على اللاعبين.. وأيضاً يكون الخصم مكتمل الصوف لكي تكون المباراة ممتعة.. فنحن لا نقابل إلا الجاهزين».

تركي آل الشيخ
مالك نادي بيراميدز المصري

الحكومة المصرية تنتصر للأهلي على اتحاد الكرة في معركة الكأس

● تأجيل مباريات البطولة دليل على أن النادي الأحمر لا ينكسر مع تعدد الأزمات

جاء إعلان اتحاد الكرة المصري، الثلاثاء، تأجيل جميع مباريات كأس مصر إلى أجل غير مسمى بناء على توصيات أمنية، ليكتشف نفوذ الأهلي وهيمته النابعة من الدعم الرسمي الذي يحظى به. وخرج النادي المعروف بـ"الأحمر" منتصرا في معركته مع الاتحاد والأندية المنافسة ليكتب الفريق صاحب الشعبية الكبيرة حلقة جديدة ضمن العديد من الشواهد التاريخية التي تشي بتراجع المسؤولين لكفته، وأنه فوق الجميع دائماً.

العواصم الأفريقية، وهو ما منحه قيمة جعلته إحدى أدوات القوة الناعمة المصرية، التي بدأت الحكومة تلثفت إليها مؤخراً.

الأهلي فوق الجميع

يكشف التاريخ الرياضي عدم انكسار الفريق الأحمر أمام اتحاد الكرة في أي معركة، منذ انطلاق بطولة الدوري عام 1948، واعتادت الحكومة التدخل لصالحه وتكون كلمته العليا، ولذلك أصبح أحد شعارات مشجعي النادي "الأهلي فوق الجميع" يتردد بقوة في المناسبات الكروية المهمة.

في كل مرة يكون رئيس اتحاد الكرة ينتمي إلى مدرسة نادي الزمالك تنتسب أزمة مع الأهلي، ما أدخل المسألة دربا من دروب تصفية الحسابات بين النادي، لكن في النهاية كان النادي الأحمر يكسب جميع الجولات بالضربة القاضية الحكومية. لا ينسى مشجعو الكرة في مصر ما جرى خلال موسم 1954، عندما كان يرأس اتحاد الكرة عبدالعزيز سالم، لاعب الزمالك الأسبق، وانتهت مباراة الأهلي وفريق الترام بفوز الأول بثلاثة أهداف مقابل اثنين. وقام حكم المباراة بإنهاء المباراة مبكراً بسبب مشاغبات في الملعب، وألغى اتحاد الكرة نتيجة المباراة وقرر إعادتها دون جمهور.

اعترض الأهلي على قرار اتحاد الكرة، واجتمع مجلس إدارة النادي وقرر بالإجماع الانسحاب من عضوية اتحاد الكرة، وفي اليوم التالي تراجع الاتحاد واعتمد نتيجة اللقاء، لكنه قرر أن تكون مباراة الأهلي اللاحقة خارج ملعبه، ما رفضه الأحمر، وهنا قرر الاتحاد شطب الأهلي من سجلاته، وتدخلت الحكومة، عبر اللجنة الأولمبية بسحب قرارات اتحاد الكرة وإعادة قيد النادي مرة أخرى.

القاهرة - قال عامر حسين رئيس لجنة المسابقات باتحاد الكرة المصري الثلاثاء، "هناك خطاب رسمي وصل اتحاد الكرة أعلن فيه الأمن تأجيل مباريات الزمالك ومصر للمقاصة في دور الثمانية والأهلي وبيراميدز المؤجلة من دور ال16 لأسباب أمنية".

وفي وقت سابق أعلن مجلس إدارة الأهلي رفض خوض مباراة بيراميدز، الخميس، عقب قرار اتحاد الكرة تأجيل مباراة الفريقين في بطولة الدوري واستبدالها بمباراة الكأس. ورغم إعلان الزمالك تراجعها عن طلب التأجيل، إلا أن مسؤولي الكرة رأوا أن التأجيل العام للمباريات الحل الأفضل، استناداً إلى تقارير أمنية رفضت إقامة المباريات في التوقيتات المعتادة.

عاشت الكرة المصرية الأسبوعين الماضيين سلسلة من الأحداث والتراشقات المتعاقبة كشفت عن تناقض بين موقف الأندية واتحاد المصري لكرة القدم. وظهر المشهد ضبابياً بسبب مباراة الأهلي وبيراميدز، وأثارت خلافات بين الأهلي واتحاد الكرة بسبب اعتراض الأول على تغيير المباراة من إطارها في الدوري إلى مباراة في بطولة الكأس، وتصادف أنها بين الفريقين أنفسهم. وحاول الاتحاد حفظ ماء وجهه أمام الأهلي عبر التلويح بأن الأمن هو من قرر التأجيل لعدم خسارة صورته كمهيمن على تنظيم فعاليات الكرة.

ويرى نقاد رياضيون أن مجلس إدارة الأهلي والجمهور كسبا رهانهما بتدخل الحكومة لصالح النادي، ما يدعم الشواهد التاريخية التي خرج فيها الأهلي منتصرا باعتباره ممثلاً (ضمنياً) للدولة ولا يجب المساس بهيئته.

وساهمت البطولات التي حصدها الأهلي على الصعيد القاري في الترويج لكرة القدم المصرية، وتعزيز صورة القاهرة في الكثير من

فيدرر يطارد لقبه رقم 100 في دبي

ببطولة بازل في بلده سويسرا في أكتوبر 2018، الإسباني فرناندو فردينانكو المصنف 32 عالمياً الذي تجاوز الإيطالي توماس فابيانو.

◀ لم يسبق أن خسر فيدرر أي مباراة في ستة لقاءات جمعته بفرداسكو وفاز على منافسه الإسباني في دبي قبل أربعة أعوام

وقال فيدرر "أعتقد أنه (فرداسكو) واحد من هؤلاء اللاعبين المميزين في تسديد الضربات الأمامية على صعيد بطولات تنس الرجال. رأيناه يسدد ضربات رائعة على مدار مسيرته. أنا سعيد لأنه يواصل طريقه فهو لاعب جيد وبإمكانه التالق أمام اللاعبين الكبار". وتابع "لهذا السبب يواصل مسيرته لأنه ينجح في خوض هذه النوعية من المباريات. يجب أن أتوخى الحذر أمامه".

ولم يسبق أن خسر فيدرر المصنف الثاني أي مباراة في 6 لقاءات جمعته بفرداسكو وفاز على منافسه الإسباني في دبي قبل أربعة أعوام.

دبي - بدأ روجر فيدرر مساعيه نحو تحقيق اللقب رقم 100 خلال مسيرته في رياضة التنس بالفوز على الألماني فيليب كولشرابير في الدور الأول لبطولة دبي. وهذه هي أول مباراة يظهر فيها اللاعب السويسري منذ الخسارة أمام اليوناني ستيفانوس تيتيباس في الدور الرابع لبطولة أستراليا المفتوحة للتنس الشهر الماضي. ونجح المصنف السابع عالمياً في تجاوز كبوة في منتصف المباراة قبل أن يحسم الفوز ويتخطى منافسه الألماني في نهاية المطاف.

ودخل فيدرر المباراة مدعوماً بتاريخ يشمل الفوز في 13 مواجهة سابقة دون أي هزيمة أمام منافسه الألماني، وقال فيدرر إن تفكيره تركّز قبل خوض المجموعة الثالثة الحاسمة على تجنب الهزيمة المبكرة أمام كولشرابير. وأضاف فيدرر (37 عاماً) "كان علي الفوز بطريقة ما. حاولت تجنب الهزيمة بطريقة ما. أشعر بسعادة عارمة لأنني نجحت في العثور على سبيل لتحقيق ذلك. قدمت مردوداً رائعاً في المجموعة الثالثة".

وسبواجه فيدرر، الحائز على 20 لقباً في البطولات الأربع الكبرى والذي توقف رصيده عند 99 لقباً إجمالاً منذ التنويع



خطى العملاقة



«من السابق لأوانه الحديث عن اللقب. علينا أن نتعامل مع المباريات المقبلة بكل جدية واحترافية، وعدم السقوط في فخ الغرور. النتائج الإيجابية لا تعني أننا اقتربنا من التنويع».

يحيى جبران
لاعب الوداد البيضاوي



صراعات خفية

اسم ناديه مرتبط بـ"الدولة"، وتفاخر بذلك، وقال في تصريحات إعلامية "نعم.. الأهلي نادي الدولة، ولا عيب في ذلك، والنادي الذي يستطيع فعل ذلك غيرنا، فأهلاً به.. من يقدر على الوصول إلى قمة الهرم مثل الأهلي، فليتقدم، لكن لا يوجد". وبينى كثيرون رؤيتهم عن علاقة الأهلي بالحكومة، من نمط تعامل الجهات الهامة في الحكومة مع هذا الكيان الرياضي، والتعامل معه كأنه دولة داخل الدولة، وهو مسمى لا تمانع وسائل الإعلام التابعة للحكومة أن تكتبه وتصف به النادي الأهلي، صاحب الشعبية الواسعة.

كحزب الحكومة الرياضي وقوتها الناعمة. ويبدو من تعامل الجهات الرسمية، أن الأهلي يمثل للحكومة نسخة من المنتخب الوطني، لا يجوز تعطيل مسيرته وتهديد كيانه، وعلى الجميع دعمه وتقديم العون له.

ويدرك الأهلي هذه الحقيقة، ويعزز هذه الصورة بإدارة الكيان بطريقة احترافية تجبر الأفراد والمؤسسات على التعامل معه كجهة لها مبادئ وقيم يصعب تجاوزها، وقد يخسر بطولات، لكن لا يمكن أن يكسب على حساب المبادئ التي تحكمه. ولم ينف عدلي القيعي، مستشار التعاقدات بالنادي الأهلي، أن يكون

غاريدو يقود العين لمطاردة الشارقة

وقال غاريدو "المؤكد أن جميع مباريات العين القادمة ليست سهلة". وتابع "العودة إلى طريق الانتصارات أمر مهم جداً في عالم كرة القدم. ودائماً تعزز دوافع اللاعبين للاستمرارية في حصد النتائج القوية وتمنحهم الحافز المطلوب لمضاعفة الجهود وإظهار روح القتال".

وإذا حقق العين انتصاره الـ12 هذا الموسم سيصبح على بعد نقطتين فقط من الشارقة الذي لا يزال يملك سجلاً خالياً من الهزائم وفاز في آخر 5 مباريات وسيلعب مع الفجيرة المتعثر. وتبدو مهمة الشارقة سهلة في مواصلة الانتصارات المتتالية، حيث يعاني الفجيرة وخسر في آخر 5 مباريات ولم يحقق أي فوز في الدوري منذ أكتوبر الماضي، ويأتي في المركز الـ12 برصيد 13 نقطة.

خطواته الأولى مع العين لكنه يدرك بكل تأكيد أن الاحتفاظ بلقب الدوري سيجعله مرشحاً بقوة للبقاء في منصبه الموسم المقبل. وكان العين انفصل عن الكرواتي زوران ماميتش، الذي انتقل إلى تدريب الهلال السعودي، كما أجرى تغييرات فنية عديدة منها الموافقة على رحيل المصري حسين الشحات إلى الأهلي رغم أنه كان من أبرز لاعبيه.

وسيكون بوسع العين فرض الضغط على الشارقة لأنه سيلعب يوم الخميس المقبل، بينما يخوض المتصدر مباراته في اليوم التالي في ختام الجولة. لكن العين، الذي بلغ نهائي كأس العالم للأندية منذ أشهر قليلة، سيخوض مباراة محفوفة بالمخاطر في ضيافة شباب الأهلي دبي الذي يبحث عن التعويض سريعاً بعد الخسارة بنتيجة (2-0) أمام الشارقة، الجمعة الماضي.

دبي - يتمسك الإسباني خوان كارلوس غاريدو، مدرب العين الإماراتي، بأمال استمرار حامل اللقب في مطاردة الشارقة المتصدر بعد العودة سريعاً إلى طريق الانتصارات في دوري المحترفين الإماراتي لكرة القدم.

وفي أول مباراة بعد تعيين غاريدو، تأخر العين بهدف قبل أن يدرك التعادل ثم انتزع فوزاً مثيراً بنتيجة (2-1)، على النصر بفضل هدف من البديل إبراهيم دياكيه في اللحظات الأخيرة يوم السبت الماضي.

وحافظ العين صاحب المركز الثاني على فارق 5 نقاط عن الشارقة المتصدر قبل 10 جولات على الوصول إلى خط النهاية إذ بات فريق غاريدو يملك 35 نقطة من 16 مباراة. وعقب الانتصار قال غاريدو لموقع النادي "نحن مطالبون بالفوز في جميع المباريات لأشياء سوى أننا الزعيم، الأمر الذي يفرض علينا تحسين أدائنا والالتزام باستراتيجيتنا في التعامل مع التحديات المقبلة". وأضاف "أتمنى أن نوفق في تحقيق أهدافنا مع نهاية الموسم الكروي". لا يزال غاريدو، مدرب الأهلي المصري والرجاء البيضاوي المغربي سابقاً، يخطو

شعلة الأولمبياد الخاص 2019 في رحاب أبوظبي

رياضي يمثلون أكثر من 190 دولة. وتشارك في حفل الافتتاح مجموعة كبيرة من الدول لرسم لوحة تضامنية تحمل رمز الأولمبياد الخاص ورسالته الإنسانية.

◀ حفل الافتتاح تشارك فيه مجموعة كبيرة من الدول لرسم لوحة تضامنية تحمل رمز الأولمبياد الخاص ورسالته الإنسانية

كما سيرافق الرياضيين عدد من الأبطال والمشاهير ممن كانت لهم مساهمات وبطولات وإنجازات كبيرة دونتها حركة الأولمبياد الخاص.

جولتها في مختلف أرجاء الدولة خلال الفترة من 4 حتى 13 مارس المقبل. وتتضمن رحلة الشعلة زيارة أبرز المعالم الثقافية والسياحية على مسار يجوب قرابة 100 معلم شهير ليحمل معاني إنسانية جمّة في الحدث الذي يعقد في "عام التسامح" وتقدم خلاله دولة الإمارات للعالم أجمع نموذجها المتفرد في تمكين أصحاب الهمم وتوفير مختلف أشكال الدعم والرعاية لهم.

ويقام حفل افتتاح الحدث العالمي في ملعب مدينة زايد الرياضية يوم الخميس الموافق لـ14 مارس وستتاح لأكثر من 40 ألف متفرج في مدينة زايد الرياضية والملايين من المشاهدين في جميع أنحاء العالم فرصة تشجيع اللاعبين الموهوبين من أصحاب الهمم الذين يفوق عددهم 7500

رياضة



«أردت أن أعتذر شخصيا للمدرب ولزملائي وكذلك للنادي.. سأتعلم من ذلك وسأستقبل أي عقوبة أو إجراء انضباطي يرى النادي أنه مناسب».

كيبا أريزأبالاغا

حارس مرمى فريق تشيلسي الإنجليزي



صراع الخبرة والطموح

فصل جديد من معركة «كلاسيكو الأرض» لتحقيق حلم نهائي الكأس

● برشلونة يبحث عن لقب خامس تواليا وريال ينشد تجديد العهد مع المسابقة

سيكون ملعب سانتياغو برنابيو في العاصمة الإسبانية مدريد مسرحا للمواجهة المرتقبة لكلاسيكو الأرض الذي يجمع بين فريقَي برشلونة وغريمه التقليدي ريال مدريد، في إياب نصف نهائي كأس إسبانيا. يذكر أن لقاء الذهاب بين الفريقين انتهى بنتيجة التعادل 1-1 على ملعب كامب نو.

□ **مدريد** – يحمل الفصل الأول من مواجهتي الكلاسيكو بين برشلونة ومضيفه ريال مدريد الأربعاء في إياب نصف نهائي كأس إسبانيا لكرة القدم أهمية أكبر من الثاني بعد ثلاثة أيام في الدوري، نظرا لاقتراب المتأهل من التتويج بلقب كأس الملك وتحليق برشلونة في صدارة الليغا.

ويتصدر برشلونة ترتيب الدوري بفارق 7 نقاط عن أتلتيكو مدريد الثاني و9 نقاط عن الريال، ما يعني أنه حتى في حال خسارته أمام غريمه الملكي السبت المقبل في مدريد، سيبقى بعيدا عنه بست نقاط قبل المراحل الأخيرة من الدوري.

لكن على جبهة الكاس تبدو الأمور أكثر حماسا، فقد انتهت المواجهة الأولى لمصلحة الريال الذي انتزع تعادلا ثمينا من مضيفه برشلونة 1-1 ذهابا على ملعب كامب نو. وكان الكلاسيكو الأول بينهما هذا الموسم في ذهاب الدوري انتهى بفوز ساحق لبرشلونة 5-1، في غياب نجمه الخارق الأرجنتيني ليونيل ميسي الذي كان يعاني من كسر في ذراعه.

ووجه ميسي إنذارا شديد اللهجة للفريق الملكي نهاية الأسبوع الماضي، عندما قاد برشلونة إلى قلب تأخره مرتين أمام إشبيلية، فسجل ثلاثيته الخمسين في مسيرته مع تمريرة حاسمة لينهي المباراة فائزا 4-2.

◀ **برشلونة يبحث عن لقب خامس تواليا والحادي والثلاثين في تاريخه، فيما يرغب الريال بالتتويج للمرة العشرين**

في المقابل، حقق ريال مدريد فوزا صعبا على مضيفه ليفانتي 2-1 بركلتي جزاء للفرنسي كريم بنزيمة والويلزي غاريت بيل، والثانية لم يحتفل بها بيل بسبب بقائه الدائم على مقاعد البدلاء مع المدرب الجديد الأرجنتيني سانتياغو سولاري، فتعرض لانتقادات لاذعة من الصحف المحلية. وأشارت صحيفة "ماركا" أن بيل لم يرغب في إكمال عملية الإحماء بعد رؤية لاعب الوسط الأوروغوياني الشاب

نتائج الملكي والبارسا في صافرة الحكم مارتينيز



انهزم ريال مدريد في 3 مباريات تحت قيادته وفاز في 8 مباريات وتعادل مرتين وحصل لابعوه على الطرد مرتين.

وسجل الحكم مارتينيز ظهوره في كلاسيكو الأرض بثلاث مناسبات سابقة كانت الأولى في إياب كأس السوبر الإسباني قبل عامين وحقق ريال مدريد الفوز بهدفين دون مقابل.

وحقق نادي برشلونة الفوز في مواجهتي الكلاسيكو الأخيرتين في حضور الحكم مارتينيز، الأولى بثلاثية نظيفة في ذهاب الدوري الإسباني الموسم الماضي، والفوز التاريخي بخمسة أهداف مقابل هدف، في الموسم الحالي لليغا أواخر أكتوبر الماضي.

العب 23



«رينكي دي يونغ، لاعب وسط أياكس أمستردام أصعب منافس واجهته في مسيرتي. لقد حاولت الضغط عليه في كافة مواجهاتنا الثانية، لكنني لم أستطع التعامل معه».

أنطوان غريزمان

مهاجم أتلتيكو مدريد الإسباني

مورينيو يطمح إلى المزيد من الألقاب

وأضاف "الناس أحيانا يقولون هذا المدرب لا يجب العمل مع مدير للكرة وهذا المدرب لا يحب العمل مع مسؤول اكتشاف المواهب وهذا المدرب لا يحب العمل مع المالك أو هذا المدرب لا يحب العمل مع رئيس النادي". وتابع "خلال مسيرتي، عملت في كل الظروف الممكنة.

جوزيه مورينيو: أود العمل مع ناد يدرك وجود كيان. ولا أريد العمل في كيان لا يحظى بوحدة الفكر



والفترات الأكثر نجاحا لم تات بناء على الكيان وإنما بناء على التناغم والوحدة داخل الكيان". ويعد مورينيو واحدا من العناصر الأكثر تميزا في الجيل الحالي من المدربين وقاد كلا من يورتنو البرتغالي وإنتر ميلان الإيطالي للتتويج بلقب دوري أبطال أوروبا إلى جانب عدد من الألقاب في البرتغال وإيطاليا وإسبانيا وإنكلترا.

سيتي يستأنف الصراع مع ليفربول

الوحيدتين هذا الموسم في غياب اللاعب البرازيلي.

ورغم انفراده بالصدارة حتى الآن، يحتاج ليفربول إلى استعادة مستواه العالي في المباريات المقبلة إذا أراد استعادة لقب الدوري الغائب عنه منذ سنوات طويلة حيث تقلص الفارق الذي يتفوق به على مانشستر سيتي أقرب منافسيه من عشر نقاط إلى نقطة واحدة بعدما سقط ليفربول في فخ التعادل ثلاث مرات في آخر أربع مباريات خاضها بالبطولة. ويحتاج الألماني يورغن كلوب المدير الفني لليفربول من لاعبيه استعادة الأداء القوي خاصة في الهجوم حتى يحقق الفريق الفوز على واتفورد قبل الدخول في المراحل الـ10 الأخيرة من المسابقة. ويترقب كلوب الحالة البدنية للاعب البرازيلي روبرتو فيرمينو الذي خرج مصابا في كاحل القدم خلال المباراة علما بأن الفريق سيستعيد إلى صفوفه ترينت الكسندر أرنولد في خط الدفاع.

وكان ليفربول هو الأكثر استحوادا على الكرة في المباراة أمام يونايتد ولكنه فشل في ترجمة هذا إلى أهداف. وأوضح كلوب "سنخوض المباراة مجددا أمام فريق مفعم بالثقة حيث هن شباك كارديف في عقر داره خمس مرات ما يعني أنه سيواجه ليفربول بمعنويات عالية. علينا الاستعداد مجددا".

من جانبه يأمل توتنهام، الذي خسر مباراته أمام بيرنلي مطلع هذا الأسبوع ويحتل المركز الثالث بفارق ست نقاط خلف ليفربول المتصدر، في استعادة أتراته من خلال مباراته المرتقبة أمام جاره ومضيفه تشيلسي. واقترب دبلي الي من استعادة لياقته البدنية العالية فيما ينتظر أن يكون المهاجم هاري كين في التشكيلة الأساسية لتوتنهام مجددا بعدما هن الشباك في مباراة بيرنلي في أول مشاركة له بعد تعافيه من الإصابة. ويستضيف أرسنال، الذي يحتل المركز الرابع متفوقا على مانشستر يونايتد وتشيلسي، فريق بورنموث فيما يحل مانشستر يونايتد ضيفا على كريستال بالاس. وفي باقي مباريات المرحلة، يلتقي ساوثهامبتون مع فولهام الأربعاء.

جيمس يدخل تاريخ الدوري الأميركي

مباراة. وسجل هاردن 28 نقطة قبل 23 ثانية من نهاية الربع الأخير، وحصل على الكرة بالقرب من منتصف الملعب خلال اللعبة الأخيرة في

المباراة، لكنه بخلاف المباريات السابقة لم يحاول أن يزيد من رصيده الهديفي. ولم يغيب هاردن سوى عن 4 مباريات هذا الموسم، وقد غرّم مبلغ 25 ألف دولار السبب لانتقاده الحكام بعد الخسارة أمام لوس أنجلوس ليكرز، في مباراة شهدت تحطيمه للمباراة 32ل تواليا لرقم أسطورة كرة السلة الأميركي ويلت تشامبرلاين ثلثي أطول سلسلة من المباريات مع 30 نقطة على الأقل (31 في عام 1962)، علما أن تشامبرلاين يحمل أيضا الرقم القياسي في هذه الفئة مع 65 مباراة متتالية (بين نوفمبر 1961 وفبراير 1962).

□ **برلين** – أكد المدرب البرتغالي جوزيه مورينيو أنه لم ينته بعد من المنافسة على الألقاب في مسيرته كمدرّب، مؤكدا أن الطموح لتحقيق النجاح لدى الفريق الذي سيديره، أكثر أهمية من الإمكانيات التي يتمتع بها الفريق. وقال مورينيو في تصريحات صحافية إنه يمكنه العمل "مع فريق ليس مستعدا لتحقيق الألقاب على الفور وإنما بطموح المنافسة على الألقاب".

وكان مورينيو (56 عاما) قد أقبل من تدريب مانشستر يونايتد الإنجليزي في ديسمبر الماضي، ويعمل الآن محللا لدى قنوات تلفزيونية.

وتبدو عودة مورينيو إلى التدريب أمرا مؤكدا لكن المدرب البرتغالي الشهير قال إنه سيختار فريقه المقبل بعناية. وكان المشواران الأخيران لمورينيو، مع مانشستر يونايتد وتشيلسي، قد شهدا نهايتين محبطتين ومثيرتين للجدل. وقال مورينيو "أود العمل مع ناد يدرك أنه يوجد هناك كيان. ولا أريد العمل في كيان لا يحظى بوحدة الفكر".

□ **لندن** – يتطلع مانشستر سيتي إلى الاستفادة من الروح العالية داخل الفريق للضغط بقوة على ليفربول في صراعهما المحتدم بمسابقة الدوري الإنكليزي لكرة القدم. وذلك بعد فوزه بلقب كأس رابطة الأندية المحترفة بإنكلترا. وسقط ليفربول في فخ التعادل السلبي الأحد مع مضيفه مانشستر يونايتد ليتقلص الفارق الذي يتفوق به الفريق في صدارة جدول المسابقة على مانشستر سيتي إلى نقطة واحدة فقط.

◀ **أرسنال، الذي يحتل المركز الرابع يستضيف بورنموث، فيما يحل مانشستر يونايتد ضيفا على كريستال بالاس**

ويطمح مانشستر سيتي إلى استغلال الدفعة المعنوية التي نالها من فوزه بأول ألقاب الموسم ليشدد الخناق على ليفربول من خلال مباريات المرحلة الـ28 التي تقام خلال اليومين المقبلين. ويستضيف مانشستر سيتي فريق ويستهام الأربعاء كما يستضيف ليفربول فريق واتفورد في نفس اليوم. ورغم الفوز بركلات الترجيح على تشيلسي في نهائي كأس رابطة المحترفين، يعاني مانشستر سيتي بقيادة مديره الفني الإسباني جوسيب غوارديولا من الإصابات في صفوف الفريق والتي قد تلعب دورا في مسيرته ضمن رحلة الدفاع عن لقب الدوري.

وينتظر أن يفقد الفريق في مباراة ويستهام جهود لاعبيه فيرناندينو ولابورت بعد إصابتهما في المباراة. وقال غوارديولا "اللاعبان فيرناندينو ولابورت سيغيبان عن صفوف الفريق لعدة أسابيع... الفوز في مباراة تشيلسي كان جيدا لتحفيز الفريق في المباريات المقبلة. ولكننا سنعاني في البطولات التالية خاصة دوري أبطال أوروبا والدوري الإنكليزي". ويثير غياب فيرناندينو بشكل خاص القلق في صفوف مانشستر سيتي حيث مني الفريق بهزيمتيه

□ **لوس أنجلس** – فشل نجم هيوستن روكتس جيمس هاردن في تسجيل 30 نقطة على الأقل للمباراة 33 على التوالي رغم قيادته فريقه للفوز على أتلانتا هوكس (111-119) في دوري كرة السلة الأميركي للمحترفين. إلى ذلك سجل "الملك" لبيرون جيمس اسمه في تاريخ الدوري بعدما بات أول لاعب يدخل ضمن الـ10 الأوائل في فئتي التمريرات الحاسمة والتسجيل، لكنه لم يتمكن من تجنب فريقه الخسارة أمام ممفيس غريزلز (110 – 105).

في المباراة الأولى مني هاردن بخيبة أمل على الصعيد الشخصي بعد عودته إلى الملاعب إثر غيابه عن لقاء فريقه أمام غولدن ستايت ووريورز بسبب الإصابة، وكان يعني نفسه بمتابعة سلسلته الناجحة لكنه فشل في ترجمة 10 رميات ثلاثية، لتتوقف عند 32

صباح العرب



هشام الزبيدي

ني هاو.. مرحبا

لا درست وعملت لسنوات طويلة مع صينيين. هم أفراد مثابرون بشكل استثنائي. قد لا يكونون مبدعين في كل شيء، لكنهم بالتأكيد متفانون في التعلم وتحقيق الإنجاز. ربما السبب يكمن في أن العيش وسط أكثر من مليار إنسان في بلد بموارد محدودة لا يترك لأحد ترف الاختيار. إما تبذل أقصى ما لديك، وإما لن تجد أحدا يطعمك.

كنت أتعامل مع الزميل الصيني على أنه ابن بيئة تجمع بين عقليتي مملكتي النمل والنحل. مملكة النمل تعلم أن ما لا يستطيع إنجازَه الفرد، تحققه الجماعة. ومملكة النحل تعمل لتدخر لأيام قاسية قادمة. أناس لا يستطيعون نسيان واقعهم في الصين حتى وأن قرروا الاستقرار في الغرب، ولا أن يجاوزوا ذكريات الفقر حتى وإن كانت رواتبهم مئة ضعف لما كانوا يحصلون عليهم في بلادهم. الثقافة الصينية منجذرة في نفوسهم بشكل استثنائي، وخلف وجوههم الباسمة أبدا، عالم عميق من الفكر والمواقف والآراء، عالم أي مفاوض سياسي أو تجاري يتعامل مع الصينيين، سيقضي محثارا بين تلك الانتماسة المرتسمة على وجه الصيني والتصلب الذي يمارسه في العمل والمواقف. وإذا كان لاعب البوكر لا يظهر أي تعابير على وجهه لكي يحير خصمه، فإن الصيني يربك نذه أكثر بابتسامته. الصينيون يعرفون عِنا أكثر مما نعرف عنهم. في مناقشاتي مع بعض زملاء الدراسة والبحوث، اكتشفت كم يعرفون عن العرب والمسلمين. صدمني باحث صيني يوما عندما تحدث عن الملا نصرالدين أو جحا. يعرف تاريخ الحكاوي من الشرق الأوسط وطرفه. هؤلاء ممن تأخروا في الدراسة بسبب الثورة الثقافية، عندما قرر ماو إرسالهم للحقول بدلا من مقاعد الجامعات. ورغم هذا كانوا يعرفون.

يتسلل الصيني اليوم إلى كل سوق في المنطقة ليزيح المنافسين. في البداية يأتون بسلع رخيصة ثم بخدشات غير مكلفة، والآن تتسابق شركاتهم على الاستثمار في العالم العربي وأفريقيا. يتصرفون وكأنهم يعرفون كل شيء عِنا.

ماذا نعرف عن الصينيين؟ لا أعتقد أننا نعرف الكثير. ما نعرفه عنهم هو ما كتبه الغرب عن الصين، أي عبر الوسيط المعرفي الغربي. وهذا جيد ولكنه غير كاف. نقلت لنا الترجمة مقتطفات بسيطة من الأدب الصيني. قرأنا "بجعات بريّة" و"قناة الشاح الأحمر"، وهما روايتان كتبتا عن الصين ولكن باللغة الإنكليزية. مرة أخرى نعرف على الصين عبر بوابة الغرب.

هناك توجه لتعلم اللغة الصينية في عالمنا العربي. بدأ في الإمارات ثم وصل اليوم إلى السعودية. لنضع المصالح جانبا وحقيقة أن الصين هي القوة العالمية الثانية التي تركز لتصبح في الموقع الأول. ولكن ألا تستحق الصينية اهتماما، من باب الإنسانية بالحد الأدنى؟ كيف سنفهم كُنه تلك الانتماسة على وجه الصيني من دون أن نكف طلاس لغته؟ مرحبا بالصينية: ني هاو.

ذاكرة الحيتان تدلها على أماكن الطعام



حيوان تقوده قوة الذاكرة لا الغريزة

وأكدت أبحاث أن الحيتان البالغة لا الغريزة تحديا للحوت الأزرق الذي يصنف على أنه مهدد بالانقراض. وأوضحت أن "الاحتراق المناخي يثير القلق من أن التغيير يحدث أسرع بكثير مما يمكن للحيتان أو للحوانات الأخرى التكيف معه". وأشارت إلى أنه "لا يزال علينا تعلم الكثير بشأن كيفية حركة الحيوانات في المحيطات، وكيف تستطيع العنور على بيئة عيش جيدة، وكيف تتأثر بالأنشطة البشرية والتغيرات البيئية".

أن هناك الكثير من المتغيرات في المحيط ومن الصعب جدا التنبؤ بأن شيئا ما سيحصل". ولفتت إلى أن "المحيط مكان ديناميكي والمساكن الطبيعية (للكائنات البحرية) تتغير مع الوقت، وهناك الكثير من المتغيرات التي تحصل من سنة إلى أخرى". غير أن الباحثين عبروا عن مخاوفهم من أن يجعل اعتماد الحيتان على ذاكرتها من الصعب عليها التعامل مع التغيرات في الأنظمة البيئية المحيطة بها، تلك التغيرات الناتجة عن التغير المناخي على سبيل المثال.

الحيوانات البرية المهاجرة التي تلجأ في طريقها إلى تغيير مساراتها لتتأقلم مع تغير أماكن وجود مصادر الغذاء. أما بالنسبة إلى الحيتان الزرقاء، فهي تستخدم ذاكرتها "كما قالت بريانا أبرامز العاملة البيئية التي تعمل لحساب "الإدارة الوطنية للمحيطات والغلاف الجوي". وأضافت أبرامز "أو أنها تستخدم التوقعات التي اكتسبتها مع الوقت للذهاب في متوسط التوقيت (لأسماك الكريل)"، مشيرة إلى أن أحد الأسباب للقيام بذلك، هو

باحثون من الولايات المتحدة يرجحون أن الحوت الأزرق العملاق يعتمد على قدرته على التذكر عندما يهاجر بحثا عن الطعام، أكثر من اعتماده على وفرة الغذاء في مكان ما أو على الظروف البيئية.

واشنطن - يعتقد فريق من العلماء الأميركيين أن الحيتان الزرقاء، وهي أكبر الحيوانات في العالم، تعتمد بشكل كبير على ذاكرتها لتتخذ القرارات بشأن تحركاتها، وهذا الأمر مختلف عن معظم الحيوانات البرية المهاجرة التي تلجأ في طريقها إلى تغيير مساراتها لتتأقلم مع تغير أماكن وجود مصادر الغذاء.

وتهاجر الحيتان الزرقاء في كل ربيع، من مناطق التكاثر الشتوية قبالة كوستاريكا باتجاه الشمال على طول الساحل الغربي للولايات المتحدة لتحصل على طعامها المفضل، وهو نوع من الرخويات الصغيرة المعروفة باسم الكريل.

ويمكن أن يصل طول الحوت الأزرق إلى 33 مترا، وأن يبلغ وزنه 200 طن، وهو بذلك أضخم حيوان على سطح الأرض، حيث يمكن أن يزن الحوت الواحد بسهولة ما يعادل 25 فيلا، ويمكن أن يتسع فمه لمئة شخص في وقت واحد. ويقضي الحوت الأزرق فصل الشتاء في البحار معتدلة الحرارة والبحار شبه المدارية، حيث يتزاوج أيضا.

ويتعقب العلماء، منذ وقت طويل، هجرة هذه الحيتان الضخمة، إلا أنهم ما زالوا يعجزون عن معرفة الطريقة التي تختار فيها مساراتها.

وراجعوا بيانات جمعت على مدى 10 سنوات حول تحركات 60 حوتا وفارنوها بالتوقيت السنوي لتزهير العوالق النباتية التي تقتات عليها هذه الرخويات.

وقال العلماء في دراسة نشرتها جولييات الأكاديمية الوطنية للعلوم، إن الحيتان تعتمد بشكل كبير على ذاكرتها لتتخذ القرارات بشأن تحركاتها، وهذا الأمر مختلف عن معظم

أميركي يحصل على 21 مليون دولار مقابل سجنه بالخطأ

شاحنته تغادر موقع الجريمة بعد حصولها. وعثر على الضحيتين مقتولتين في سريبريها. وكانت وبتش مضروبة ومغتصبة ومخنوقة بينما قتل ابنها خنقا.

وأعادت الشرطة ومدعون عامون، عام 2016، فتح التحقيق الذي كشف أدلة جديدة عن طريق إجراء فحص الحمض النووي، ووجدوا تحديدا أن الحيوانات المنوية الموجودة على أغشية السرير لم تكن لكولي. كما اعتبر المدعون العامون أن الجار الذي أفاد برؤيته شاحنة كولي تخرج من موقع الجريمة، لم يكن باستطاعته الرؤية بسبب الإنارة الخفيفة.

وقال رون كاي محامي كولي لصحيفة لوس أنجلوس تايمز، "يستطيع الآن أن يعيش ما تبقى من حياته التي نتمنى أن تكون جيدة".

وأشارت مدينة سيمي فالي خلال إعلان التسوية إلى أنه جرى التوصل إلى هذا الاتفاق لتجنب الدعاوى المكلفة أمام القضاء. وأوضح المسؤول المحلي إريك ليفيت "بما أن أي مبلغ مالي لا يمكن أن يعوّض ما حصل لكولي، فهذه التسوية هي ما يجب فعله لهذا الرجل ولمجتمعا". وأضاف "سيكلف الذهاب إلى المحاكم أموالا طائلة وسيكون من غير المسؤول من جهتنا الذهاب في هذا الاتجاه". ومنحت هيئة كاليفورنيا للتعويض على الضحايا كولي حوالي مليوني دولار، وهو ما يعادل 140 دولارا عن كل يوم حبس.

وحكم على كولي الذي كان جنديا في البحرية ودفع باستمرار عن براءته، جزئيا استنادا إلى شهادة جاره له أفاد بأنه رأى

لوس أنجلوس - أفادت السلطات الأميركية أن رجلا من كاليفورنيا أمضى 39 عاما خلف القضبان، بعد إدانته خطأ بتهمة قتل صديقه السابقة وابنها البالغ من العمر أربع سنوات، توصل إلى تسوية في القضية بلغت 21 مليون دولار.

وانتهم كريغ كولي، البالغ حاليا 71 عاما، بارتكاب جريمة قتل سنة 1978 راح ضحيتها روندا ويشت وابنها دونالد. وقد حكم عليه في 1980 بالسجن المؤبد دون إطلاق سراح مشروط.

وأطلق كولي بعد أربعة عقود تقريبا بعد إعفائه من جانب الحاكم آنذاك جيري براون إثر إثبات براءته، بفضل أدلة جديدة استخدمت فيها فحوص للحمض النووي.

شركة فرنسية تصمم حجابا للرياضيات

وصرّحت وزيرة الصحة الفرنسية أنيس بوزين الثلاثاء عبر أثر "آر.تي.إل" أن هذا المنتج "لا يحظره القانون"، لكنها "رؤية للمرأة لا أشارها (...)" أي شيء يمكنه أن يسبب تمييزا يزعجني. كنت أفضل ألا تروج علامة تجارية فرنسية للحجاب".

ويذكر أن شركة "نايكي" الرياضية الأميركية سوّقت "حجابا للرياضيات"، وهو متاح بالأسود أو الرمادي أو الأبيض.

ما قال كزافييه ريفوار مسؤول التواصل في "ديكاتلون يونيتد". وأضاف ريفوار "نحن ملتزمون بجعل الرياضة متاحة لجميع النساء حول العالم. إنه التزام اجتماعي نتحمل مسؤوليته".

وتابع "غطاء الرأس هذا يبقى الوجه ظاهرا" ويغطي الشعر والعنق والرقبة، مشبيرا إلى أن "الأقبال الكبير على هذا المنتج دفعنا إلى طرحه على نطاق أوسع".

باريس - أكدت مجموعة "ديكاتلون" الفرنسية الثلاثاء نيتها تسويق "غطاء رأس" للرياضيات المحجبات سبق أن طرحته في السوق المغربية.

وأشارت إلى أنها ستوفر في الأسابيع المقبلة، "قطع اللباس هذه التي صمّمت وبيعت في الأصل في المغرب بناء على طلب من عدااءات محليات، في المتاجر التي تطلبها في فرنسا وأنحاء العالم"، بحسب

فرض قيود على أغاني البوب في إندونيسيا

جاكرتا - فرض إقليم جاوة الغربية الإندونيسي قيودا على توقيت بث أغان باللغة الإنكليزية على التلفزيون والإذاعة، معللا ذلك بالقلق من كلمات الأغاني "السوقية" و"السلبية".

وصنفت لجنة البث في الإقليم 85 أغنية بأنها للبالغين فقط، ولا يمكن إذاعتها إلا بين الساعة العاشرة مساء والثالثة صباحا. وتشمل هذه الأغاني (شيب أوف يو) لإد شيران و"هذا ما أحبه" (ذاتس وات أي لايك) لبرونو مارس.

ويشهد البلد الذي تسكنه أكبر أغلبية مسلمة في العالم تناميا في القيود على المحتوى أو السلوك الذي يعتبر إباحيا. وتفرض هذه القيود أحيانا عن طريق قوانين فرعية محلية تستند إلى الشريعة في البلد الذي يتبع رسميا العلمانية.

وقالت نينينج أثياتول فريزة وهي عضو باللجنة "يحظر على برامج البث أن تتضمن أغنيات و/أو مقاطع فيديو تعرض أو تتضمن البذاءات والجنس... والمخدرات".

وأضافت أن التحرك جاء بعد شكاوى من الرأي العام، وأن هناك اعتراضات مشابهة على الآلاف من الأغاني.

وذكرت أن اللجنة تعدّ قائمة بالأغاني الإندونيسية التي تصنّف بأنها للبالغين.

تم توجيه استدعاء رسمي للنجمة الكولومبية من أصول لبنانية شاكيرا للمثول أمام القضاء في 12 يونيو المقبل، بأمر من قاض في محكمة كاتالونيا العليا في شمال شرق إسبانيا، على خلفية احتيال ضريبي مزعوم بقيمة 14.5 مليون يورو تقريبا.



عارضة أزياء تقدم فستانا من ابتكار المصممة ماريا غرازيا شيبوري كجزء من عرض مجموعة الملابس النسائية الجاهزة لخريف/ شتاء 2020-2019 لدار أزياء ديور خلال أسبوع باريس للموضة في باريس.